

اليمامة

الأغذية المحورة جينياً..

سموم ومخاطر على الصحة

علي الشدوي: معالي الوزير..
أعدك أن لا أتحدث عن هذا !!



9771319029600



غازي القصيبي
ماذا فعلت به
عيون هزاع وحالة
حمد الحجبي؟

خالد الفيصل
أدبي جدة
يقرأ كتاب
(إن لم.. فمن؟)



العراق:

بين سندان الانتفاضة ومطرقة إيران



TO BREAK THE RULES,
YOU MUST FIRST MASTER
THEM.

AUDEMARS PIGUET | INFRARED PHOTOGRAPHY

٢١٢٥٤٩
by AUDEMARS PIGUET



AUDEMARS PIGUET
Le Brassus

أودمار بيغه جوتيك
الرياض - التحلية - سي سنتر | جدة - التحلية - جميل سكوير

roberto cavalli

BY FRANCK MULLER



الرياض 4601002 - 2734116 - 2112323 جـدة 02/2847464 الدمام 03/8684057



alhomaidhi

الفهرس



شغف الصحفي بالعمل لا يكاد ينتهي عند إقفال العدد حتى يستثار ليشرع في الإعداد للعدد القادم، أيام تُطوى وصفحات تُقلب، وأفكار تشرع أبوابها لمن يستطيع إنجازها بشكل أفضل.

في عددنا هذا نضيء حول كتاب الأمير الشاعر خالد الفيصل الذي حمل عنوان «إن لم .. فمن؟» ونلخص ما دار في ندوة النادي الأدبي بجدة عن الكتاب، وخالد الفيصل إداري ناجح وشاعر مفوه وخطيب نادر، إذا تحدث أجاد.. وإن صمت رأيت لصمته ظللاً تنعكس في قصيدة قادمة أو كتاب ناجز.

على الجانب الآخر نستل من أوراق الإمامة رسالة بعث بها الوزير الراحل غازي القصيبي إلى المشرف على تحرير الإمامة آنذاك د. فهد الحارثي ليقدم لنا الزميل صالح الفهيد قراءة متجددة لها يضيء حول ماضي وحاضر الصحة التي نأمل أن يكون مستقبلها أفضل من ماضيها وحاضرها.

في حديث الكتب يقرأ الزميل د. صالح الشحري مذكرات وزير الصحة الأسبق د. حسين جزائري وظروف تأسيس أول كلية طب في المملكة.

وفي صفحات الثقافة يتساءل المحرر الثقافي عن موعد عودة جائزة نوبل إلى الفضاء العربي مع تزايد المرشحين العرب لها كل عام.

كتاب الإمامة يواصلون إبحارهم في يم الكلمة فيكتب د. عبدالعزيز الدخيل عن لعنة الدولار في الاقتصاد اللبناني فيما يواصل د. جاسر الحريش حديثه عن صحوة الشعوب في الحلقة الثالثة والأخيرة بينما يكتب الزميل علي الشدوي مقالا على شكل رسالة مفتوحة إلى وزير التعليم.

وفي الكلام الأخير يعود اليمامي العتيق الزميل محمد علوان ليتواصل مع قراء الإمامة في مقاله (المسافة).. بينما تواصل كاتبتنا روان طلال الكتابة عن «الأمومة وأشباهها». كل هذا يضيف زادا معرفياً لقارئنا العزيز.

AL YAMAMAH

الإمامة

المحررون



أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ.
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام: خالد الفهد العريفي ت: 2996110



CONTENTS

في هذا العدد



المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان

alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف: 2996200 - فاكس: 4870888

مدير التحرير

سعود بن عبدالعزيز العتيبي

sotaiby@yamamahmag.com

هاتف: 2996411

إدارة الإعلانات في المجلة:

هاتف 2996400 - 2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com

المحليات

06 | الملك تلقى اتصالاً

من رئيس وزراء
ماليزيا مهاتير محمد
واستقبل رئيس
قرغيزستان

تحقيق

34 | متى تعود

جائزة نوبل
إلى العرب؟

على انفراد

42 | الشاعر عبدالله الأسمرى:

الشعراء قصائدهم على
جدران الحياة ويناضلون
ليبقوا على قيد الأمل

احتفاء

08 | أدبي جدة يقرأ كتاب

خالد الفيصل
(إن لم.. فمن؟)

المرسم

38 | ضم أعمالاً لـ٢٠ فناناً وفنانة:

وزارة الثقافة تطلق
معرض «من الداخل»
في الفضاء المفاهيمي

المقال

48 | عبدالله الوايلي

يكتب عن
رأس المال الاجتماعي

عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة ص.ب: 6737
الرمز البريدي 11452 هاتف الاستقبال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقعنا: www.alyamamahonline.com

تويتر: @yamamahMAG

MAIN OFFICE:

AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الأسعار:

المملكة 5 ريال - الأردن 350 فلساً - عمان 500 بيعة - مصر 3 جنيهات -
تونس 500 مليم - الإمارات 6 دراهم - السودان 50 جنيها - البحرين 500 فلس -
قطر 5 ريال - بريطانيا جنيه استرليني واحد - المغرب 3 دراهم - الكويت 400 فلس

الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً تُودع في الحساب رقم (آبيان دولي):
30400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة

هاتف: 8004320000





تلقى اتصالاً من رئيس وزراء ماليزيا واستقبل رئيس قرغيزستان

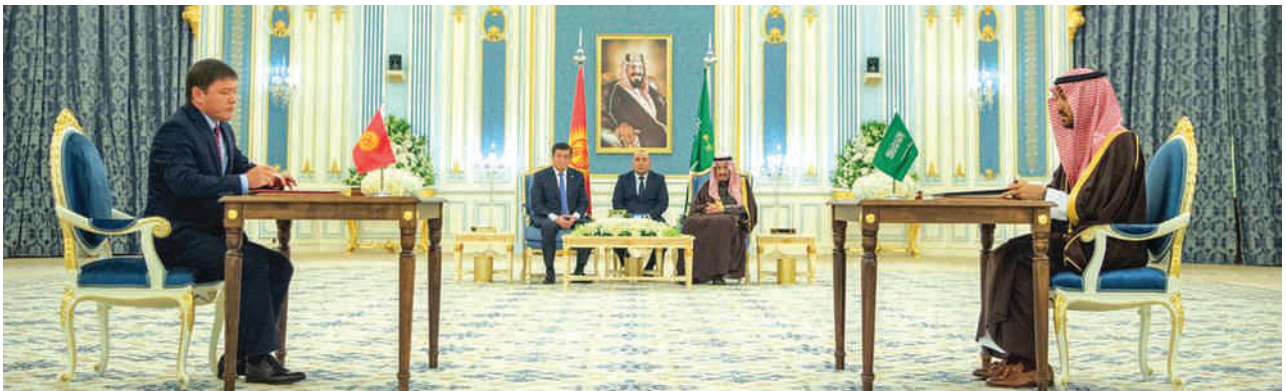
خادم الحرمين: علاقة المملكة بـ«الاتحاد الأوروبي» تاريخية

الله - اتصالاً هاتفياً من دولة رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد. وجرى خلال الاتصال، استعراض العلاقات بين البلدين وفرص تعزيزها في مختلف المجالات. وقد أكد خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - على أهمية العمل الإسلامي المشترك

وَجري خلال الاستقبال، بحث أوجه التعاون الثنائي بين المملكة واليونان، والسبل الكفيلة بتعزيزها وتطويرها في شتى المجالات، إضافة إلى استعراض المستجدات في المنطقة. ومن جهة أخرى تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه

واس

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - الثلاثاء، وزير خارجية اليونان نيكوس ديندياس.



رأي اليامة

حرب شاملة على الفساد

الأوامر الملكية التي تضمنت الترتيبات التنظيمية والهيكلية المتصلة بمكافحة الفساد، وضم هيئة الرقابة والتحقيق والمباحث الإدارية إليها، وضم الجهات الرقابية والضبطية وإنشاء وحدة تحقيق وادعاء جنائي في جهاز واحد هو «هيئة الرقابة ومكافحة الفساد» يعكس حرص خادم الحرمين الشريفين وولي العهد -حفظهما الله- والحكومة الرشيدة على سلامة وسرعة سير العمل في الرقابة ومحاربة الفساد، وتوحيد الجهود وأزالة العوائق والمشكلات التي تعترض أو تبطئ من سير العمل بداية من المراقبة ووصولاً إلى العقاب.

هذه الأوامر تؤكد عزم القيادة الرشيدة على المضي قدماً وبكل حزم في مكافحة الفساد وبكافة أشكاله وأياً كان من يقف خلفه أو يساهم في تسهيل عمليات الفساد والإفساد في المال العام. وتنفيذ كل ما من شأنه اكتمال عمل الأجهزة الرقابية وإزالة العوائق التي تعترض سير العمل وسرعته ودقته فقد منحت هذه الأوامر صلاحيات واسعة لهيئة الرقابة ومكافحة الفساد تجعلها أكثر قدرة على الحركة والرصد وتضغى عليها القوة والهيبة وتمكنها من الوصول إلى ما تريد دون عوائق ليس في مواجهة الأفراد فقط وإنما تصل أيضاً إلى الشخصيات الاعتبارية والشركات والجهات الحكومية والمسئولين.

لا تفرق بين مواطن ومقيم وعسكري ومدني، وأن هذه الأوامر بكل ما حملته من مضامين قيمة وبكل أهدافها السامية تأتي امتداداً لحرص خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة على القضاء التام على الفساد والضرب بيد من حديد على كل من يعبث بالمال العام أو يستغل مكانته للإثراء غير المشروع.

فالهيئة بصلاحياتها الجديدة لها حق السؤال والاستفسار إذا تضحمت ثروة الموظف الحكومي بشكل لا يتناسب مع دخله وموارده فجأة بعد توليه منصباً معيناً، بناءً على قرائن مبنية على تحريات مالية بارتكابه جرائم فساد مالي أو إداري. ولها الحق أيضاً في التحقيق معه، ومتابعة مصادر هذه الأموال؛ للتأكد من أنها نظيفة وليست مبنية على أي شبهات تتعلق بالفساد العام، وإحالتة إلى المحكمة المختصة، وفصله من عمله إذا ثبت عبثه بالمال العام.

كما أنها تملك مراقبة الأداء العام وهذا منحها مزيداً من القوة والفاعلية وتحمي الوظيفة العامة من الشبهات وتحفظ لها مكانتها وتحفظ المال العام من الهدر أو الاختلاس، ومن هنا لا زالت الأصدقاء المرجحة بالأوامر الملكية تتردد وسط ثقة مطلقة من المواطنين بأنها ستحمي مقدرات الدولة وستجتث بؤر الفساد ولن يستثنى أحداً مهما كانت مكانته ولا جهة سواء حكومية أو في القطاع الخاص، وأن عائدات هذه الأوامر ونتائجها ستعود مباشرة بالخير على الوطن والمواطن، ولن يجد من يحاول العبث أو يغلب مصالحه الشخصية على المصلحة العليا للوطن أي طريق للنفاذ وتحقيق مآربه.



من خلال منظمة التعاون الإسلامي بما يحقق وحدة الصف لبحث كافة القضايا الإسلامية التي تهم الأمة. من جانب آخر عقد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - الاثنين الماضي، جلسة مباحثات رسمية مع فخامة الرئيس سورنباي جينبيكوف رئيس جمهورية قرغيزستان. وتم خلال المباحثات، استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، وأفاق تنميتها وتعزيزها في مختلف المجالات، إضافة إلى بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. وكان خادم الحرمين قد استقبل الاثنين الماضي، فخامة الرئيس سورنباي جينبيكوف.

من جهة أخرى تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - اتصالاً هاتفياً، من رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين.

وقد وصف خادم الحرمين الشريفين خلال الاتصال الهاتفي علاقة المملكة بالاتحاد الأوروبي بالتاريخية، ومن أهم الشركاء الدوليين، مؤكداً رغبة المملكة في تعزيز الشراكة بين الجانبين بما يخدم المصالح المشتركة ويدعم الجهود الدولية الرامية لتحقيق الأمن والاستقرار في العالم.

وتطلع خادم الحرمين الشريفين إلى مشاركة فعالة للاتحاد الأوروبي في قمة دول مجموعة العشرين القادمة التي ستستضيفها المملكة.

من جهتها، أكدت رئيسة المفوضية الأوروبية على أهمية العلاقة بين دول الاتحاد الأوروبي والمملكة، وتحقيق المصالح المشتركة، مبدية حرصها الكبير على الدور البناء للاتحاد الأوروبي في قمة العشرين القادمة في المملكة.



ويكرم أ.د. عبدالله المعطاني



الأمير خالد الفيصل يكرم د. عزيزة المانع

بحضور...! كاتب واعلامي

«أدبي جدة» يقرأ كتاب خالد الفيصل (إن لم.. فمن؟)



ضيوف الأمسية

الضوء على كتابه «إن لم.. فمن...؟»، وحضرها ١٠٠٠ من الكتاب والمثقفين والإعلاميين. بدأت الأمسية بكلمة ألقاها رئيس النادي الدكتور عبدالله عويقل السلمي، أبان فيها صعوبة التحدث أمام مدرسة عُرفت ببلاغة الاختصار، ورسالة الأسلوب، ووزانة الطرح، واصفاً الإصدار بأنه سابق لزمانه، مواكباً لحاضره، مداعباً للأحلام،

إعداد: سامي التتر

في أمسية غلب فيها الشعر، احتفاءً بأمير الشعر صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة.. احتضن نادي جدة الأدبي الثقافي، ندوة ثقافية، سلط فيها عدد من الكتاب والمثقفين

حسين بافقيه:
هذا الإصدار هو سيرة ذاتية، مستنداً في ذلك على بوح الكاتب بأشياء كثيرة جداً

د.عزيزة المانع :
ما الذي يجعل الكاتب يختار عنواناً غامضاً لكتابه؟
هل هي لإثارة فضول القارئ؟
أم أن هناك غاية أبعد؟



ويكرم د. رانية العرضاوي



ويكرم حسين بافقيه

وتبرر المانع ذلك؛ لوقوفها حائرة متصلبة أمام العنوان، إذ شغلها التفكير في المعنى الكامن وراء «إن لم... فمن؟!»، متساءلة: «ما الذي يجعل الكاتب يختار عنواناً غامضاً لكتابه؟، هل هي مجرد الرغبة في إثارة فضول القارئ؟، أم أن هناك غاية أبعد؟.

ثم عرجت المانع للغة الإصدار، واصفة إياها بالجمال والذكاء، وأن أكثر ما أدهشها براعة الكاتب في نقش الألفاظ وزخرفتها بالسجع والجناس والمقابلة.

فيما قالت الدكتورة رانية العرضاوي: إن الإصدار حفل بتساؤلات تتجاوز طلب الأجوبة، وتذهب إلى تفتيق الرغبة في ما وراء كل سؤال بسؤال آخر متولد عنه.

أما حسين بافقيه، فأفصح عن تناوله للإصدار بوصفه سيرة ذاتية، رغم أن كاتبه قال فيه: أنا لا أكتب مذكرات، ولا أكتب سيرة ذاتية، ولا تاريخاً، ولا تقريراً؛ إنما أكتب تجربة شخصية.. وأتصور - والحديث لفقيه - أن النفي يستعدي الإثبات حينما يتحدث الكاتب والأديب في مقدمة كتاب بأنه لا يكتب سيرة ذاتية، سرعان ما يستعدي هذا النفي إثباتاً في قراءة القارئ أو الناقد.

مسبغاً على الإصدار صفة الاعتراف، وهو ما يعزز رأيه، بأن هذا الإصدار هو سيرة ذاتية، مستنداً في ذلك على بوح الكاتب بأشياء كثيرة جداً؛ منها ولادته، ونشأته في الأحساء، وحديثه عن عودته إلى الرياض، ثم جدة.



غلاف الكتاب

«إن لم... فمن؟!»، متسائلاً: «لماذا؟»، ومتغلغلاً لتساؤلات أخرى تخللها الإصدار بصيغ استفهامية تعجبية، منها: «لماذا أكتبني لتقراني؟»، و«لماذا أشرحني لتفهمني؟».. مجيباً على هذه التساؤلات، بعبارة أوردها الكاتب في إصداره: «أني منك وأنت مني، كلانا بأغنية الوطن نغني».

ثم جاءت كلمة الدكتورة عزيزة المانع، بادئة إياها بالقول: «ما إن أمسكت بالقلم، حتى شعرت بحرج الموقف؛ فليس الأمر باليسير، فوجدتني أتساءل: هل يحق لي التصدي للحديث في أمسية نقدية أدبية ولست من المختصين في علم النقد الأدبي؟»..

مقللاً للألام، مؤكداً عزم النادي على ترجمته لعدة لغات.

بعد ذلك بدأ نائب رئيس مجلس الشورى الدكتور عبدالله المعطاني حلقة النقاش بالندوة التي أدارها، وتحدث خلالها الدكتور حسن الهويميل، والدكتور عبدالله دحلان، وحسين بافقيه، والدكتورة عزيزة المانع، والدكتورة رانية العرضاوي.

وجاءت كلمة المعطاني ليصف الإصدار بأنه كالمرآيا جذياً، بما تجسد فيه من حضور كثيف للأشعار التي شكّلت مفاصل عضوية في السرد بدت فيها وكأنها تعليقات؛ الأمر الذي أضفى عليه نفساً من جماليات الكتب العربية التراثية القائمة على الحكى الإخباري.

أما الدكتور حسن الهويميل، فكانت قراءته للإصدار مختلفة عن سابقه؛ إذ عدّه سيرة انتقائية رمزية إيجازية مجازية، غير تفصيلية النتائج، وليست تحليلية الأحداث، ولا تاريخية، بل «معتصر مختصر» - حد وصفه-، وأن عنوان الإصدار شكل عصفاً ذهنياً وتحدياً فكرياً؛ لأنه اشتمل على نفي وتساؤل في آن معاً.

وبرؤية اقتصادية إدارية، وصف الدكتور عبدالله دحلان المؤلف قائلاً: «مدرسة خالد الفيصل زاخرة بفن الإدارة، وحلم القيادة، وطموح المبدعين، والعزم والحزم في اتخاذ القرار».

وبشأن الإصدار، أكد دحلان أنه توقف عند قراءته مرات عديدة، منها البدء بالسؤال الذي غنّون به الإصدار:

العراق.. بين مطرقة الثورة على الفساد وسندان إيران خبراء لـ«اليمامة»: الانتفاضة العراقية تكتب نهاية المشروع التوسعي الإيراني

تقرير: حسين البدوي



منذ مطلع أكتوبر الماضي، خرج الشعب العراقي الشقيق ثائراً على الفساد بعد أن خلع عن كاهله عباءة الطائفية، مطالباً بالحياة الكريمة ولقمة العيش بعد تردي الأوضاع في البلاد بسبب فساد الطبقة السياسية والتدخل الإيراني في شؤون العراق عبر أحزاب وميليشيات تدين بالولاء لنظام خامنئي، ويتصاعد التوتر والغضب في بغداد بينما يصبح المشهد أكثر تعقيداً يوماً بعد يوم مع ارتفاع أعداد ضحايا الحراك الشعبي.. وفي محاولة لفك شفرة ما يحدث على الأرض في الداخل يتحدث لـ«اليمامة» خبراء في الشأن العراقي والإيراني والعربي.



ومن جانبه، قال د. ضياء الصفار، أكاديمي وباحث سياسي عراقي، إنه منذ الغزو والاحتلال الإمبريالي الصهيوني للعراق عام ٢٠٠٣، والعراق

يتعرض إلى أشرس وأخطر هجمة عدوانية شريرة في تاريخه الممتد في أعماق التاريخ الإنساني، ويعلم الجميع أنه قد تعرض إلى التدمير الممنهج والمنظم سواءً على مستوى الدولة أو على مستوى الشعب الذي قدم لحد الآن ما يزيد على المليونين ونصف المليون شهيد دفاعاً عن وطنه وعروبته ووحدته ووحدة أرضه، في ظل الاحتلال الأميركي وتقديم العراق على طبق من ذهب لإيران الفارسية الصفوية والذي كان إيذاناً ببدء التغلغل والتغول والهيمنة الإيرانية في العراق سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وفكرياً ومصادرة قراره السياسي

بالمطلق، فبدأت بتنفيذ مشروعها الإمبراطوري الخطير والذي يستهدف الأمة العربية بأكملها بعد أن يتخذ من العراق قاعدة له لانطلاق مشروعه، وهذا ما حصل حيث تقدم إلى سورية ولبنان واليمن ودول الخليج العربي وليبيا.

وأضاف الصفار أنه في ظل ما أفرزه الاحتلال المركب للعراق من قبل الولايات المتحدة الأميركية وإيران الفارسية الصفوية من كوارث ومآسي مرعبة بواسطة نظام فاشي دموي مستبد حكم ولا يزال يحكم الشعب العراقي بالحديد والنار أنتج أعداداً هائلة من الشهداء والمغييبين والجرحى والمعاقين، مع الملايين من المهجرين والنازحين وملايين الأرامل واليتامى وتسبب في انتشار الأمية بين أبناء الشعب، وارتفاع نسبة البطالة وتراجع الخدمات والرعاية الصحية والتعليم والقضاء والزراعة والصناعة، والفساد الذي استشرى وضرب في أعماق هذا النظام المتهاوي أفقياً وعمودياً ونهب ثرواته الكبيرة، مع حالة الكبت والحرمان على مدى

١٦ عاماً؛ ثار شعب العراق بانتفاضة عارمة هزت هذا النظام الهجين القومي وهزت إيران فهم عملائها وذيولها وهي من تمدهم بعوامل البقاء لتنفيذ مشروعهم التدميري القائم على الثأر والانتقام . وأشار الصفار إلى أن أبناء العراق وشبابه الذين انتفضوا لتاريخهم ولعروبهم ووطنيتهم ولأنفسهم منذ أكتوبر وحتى اليوم يتعرضون إلى أبشع أنواع المواجهة بالأسلحة الفتاكة وبصنوبر عارية، وتواجههم السلطة المستبدة بميليشياتهم القذرة بالقتل والحرق والتمثيل مما أدى إلى ارتقاء ما يقارب ٧٠٠ شهيد وشهيدة مع ثلاثة آلاف معاق و٢٠ ألف جريح. ولفت الصفار إلى أن المحتل الإيراني عمد على الدوام على ترسيخ عوامل الفتنة والفرقة والتخريب في المجتمع العراقي ولاسيما في أوساط الشباب من خلال إغراقه بتعاطي المخدرات وتسهيل كافة وسائل الرذيلة معتقداً بأنها فرصته التاريخية لتفكيك المجتمع العراقي تمهيداً



الضخمة الانفجارية التي بلغت أكثر من ١٦٠ دولار سنوياً، كل هذا ولم يتم بناء مدرسة أو مستشفى واحدة وانعدمت الخدمات وانتشر الفقر والجهل والأمية. وأشار العبيدي إلى أن المطالب في الشارع بدأت بالخدمات ولكن ارتفع سقف المطالب إلى إزاحة الميليشيات وكل الأحزاب الإسلامية التي تأمرت مع إيران، وإقامة حكومة انتقالية مؤقتة ثم إجراء انتخابات بإشراف دولي، وأيضا بناء الجيش على أسس وطنيه.



وقال الباحث العراقي فاروق الظفيري، إن الذي يجري في العراق الآن ثورة تصحيحية بكل معانيها يقودها بالأساس الشباب الشيعي على المشروع

الإيراني بعد أن كانوا هم الحاضنة الشعبية لهذا المشروع، وكذلك يشاركهم الشباب السني خاصة في المناطق المختلطة مثل بغداد وبابل وديالى والبصرة. وأشار الظفيري إلى أن الشيعة كانوا في غيابة التحشيد الطائفي الذي فرضته عليهم المرجعية والأحزاب والمليشيات الشيعية التابعة للمشروع الإيراني، ولكنهم صحوا من غفلتهم وإذا بهم لم ينالوا إلا الفقر والجهل والمرض والمخدرات وآلاف

والاقتصادي وتغول بشكل كبير جداً وفرض سطوته بالقوة والقتل والبطش وأسس الأحزاب والمليشيات المجرمة، ومارس القتل والاعتقال للعلماء والعقول العراقية ولكل من يعارض مشروعها التدميري، والأخطر في مشروعها هو ممارسة التجهيل المبرمج وسيادة مفاهيم خطيرة مدمرة بديلة عن ما جُبل عليه مجتمعنا العراقي من قيم فاضلة وطرح أفكار وثقافة الفتنة والطائفية بهدف «خمئنة» الشعب العراقي وجعله تابع لما يسمى بـ«الولي الفقيه».

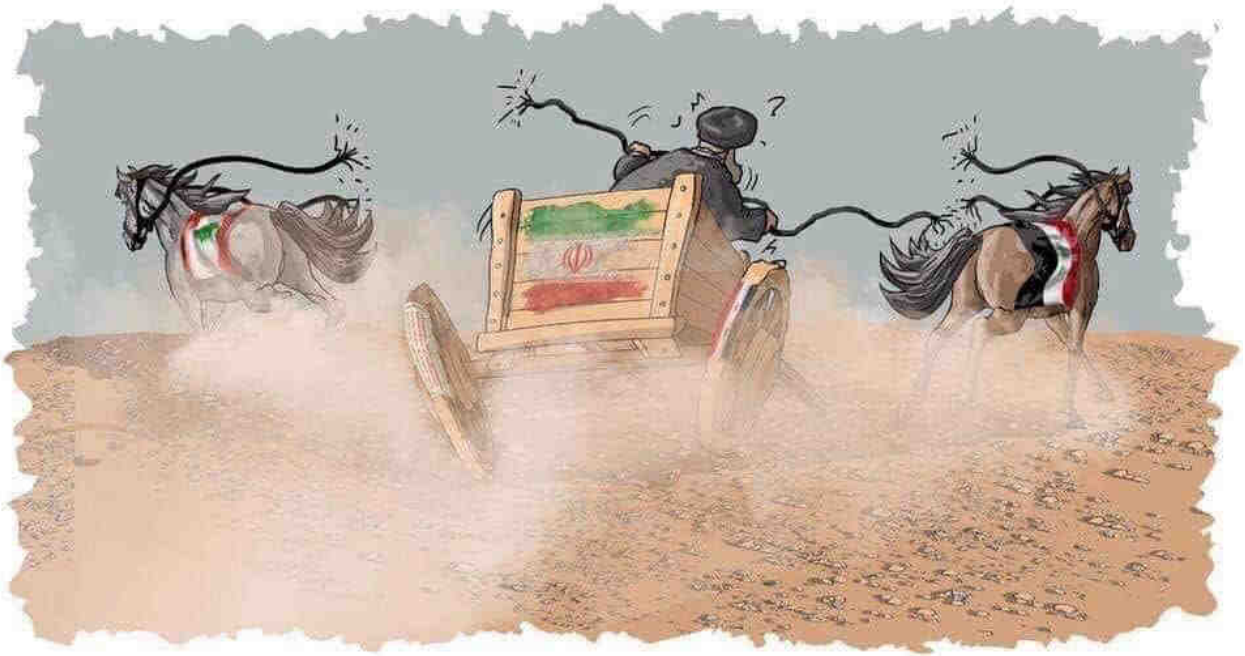


وأكد الكاتب العراقي حازم العبيدي أن ثورة الوعي المجتمعي الوطني العراقي نهضت ضد العملية السياسية المخابراتية التي

أتى بها المحتل الأميركي والإيراني إلى العراق بعد أن عانى الشعب العراقي ويلات بسبب تأمر ما يسمى المرجعية الدينية في النجف الأشرف مع صنعيتها من الساسة الموالين لإيران، وشعر الشعب بالمعاناة من انتهاك سيادة العراق وجعله ضيعة تابعة لبلاد فارس في إيران والتدخل الكبير في الشؤون العراقية سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو أمنية وحتى داخل المجتمع العراقي، وتردي الخدمات التي تقدم من قبل ذيول إيران في المنطقة الخضراء مقارنة بالميراثية

لتنفيذ مشروعه الفارسي الصفوي وتمدده باتجاه الأقطار العربية الأخرى، ولكن خاب فالهم ولم تأت حساباتهم كما ظنوا، حيث انتفض أبناء جنوب العراق ووسطه، ممن كانوا يراهنون عليهم ويعتقدون بحسم ولأنهم لصالح مشروعهم التخريبي. لقد ثار العراقيون ضد العملية السياسية التي جاء بها المحتل ورموزها من العملاء والذبول، فقد طالب الثوار باستقالة الرئاسات الثلاث وإلغاء الدستور الذي كتبه المحتل الأميركي والمليء بالألغام وإلغاء قانون الانتخابات وتشكيل حكومة تكنوقراط (انتقالية لإدارة الدولة)، وحل الميليشيات ومجاميع القتل واللصوص، وإنهاء النفوذ الإيراني بكل أشكاله، محاكمة الفاسدين وسراق المال العام وملاحقتهم قضائياً، ورفض البرلمان الفاسد الذي جاء نتيجة انتخابات مزورة طعنتم الأمم المتحدة بنزاهتها، مع المطالب الأخرى المتعلقة بحياة الإنسان العراقي وحقه فيها من تعيينات وخدمات.

وأوضح الصفار أن الاحتلال الإيراني للعراق يمثل احتلالاً جيوبوليتيكياً حقيقياً يستهدف تجريده من عوامل قوته ومقومات استمراره وتطوره، وأن انسحاب الجيش الأميركي عام ٢٠١١ شكل تاريخاً مهماً وفرصة ذهبية لمليء الفراغ بعد أن كان يتحين هذه الفرصة لأنه تواجد منذ بداية الاحتلال ولكنه كان متردداً، فبدأ فوراً بالتمدد والتغلغل في مفاصل الدولة والمجتمع وفرض هيمنته المطلقة على القرار السياسي



في العراق من طائفة دينية إلى طائفة سياسية توالي نظام الولي الفقيه في إيران، والحشد الشعبي أكبر مثال على ذلك، كما استطاع الملاي اختراق المؤسسات الحيوية في العراق سواء كان بتعيين أتباعه في مناصب إدارية ومسؤولة أو باستقطاب وتجنيد كبار المسؤولين داخل المؤسسات العراقية وتحديد الحكومة منها.

وأوضحت عسلة أن الملاي سيطر على ميناء البصرة ويقوم باستخدامه في الالتفاف على العقوبات الأميركية، كما روج للمخدرات لبيعها داخل العراق لإخضاع الشباب العراقي ولتوفير مصادر دخل له في ظل العقوبات، وجند العاملين في القطاعات المالية العراقية وتحديد البنوك لخدمته في تصريف العملات، واخترق المؤسسات الأمنية العراقية واستطاع خلال المظاهرات أن يسحب منهم أسلحتهم لتكون مقتصرة على عناصر الحرس الثوري المندسة لقتل المتظاهرين.

ويرى الباحث
المصري
المتخصص في
الشأن العربي
محمد حامد،
أن المظاهرات
ستبقى في
الشارع العراقي



إلى أن تحقق مطالبها في إيجاد حكومة
تكون قرا، بعيداً عن الطبقة السياسية

التابعة لها، وفكرياً ودينياً بواسطة المراجع التابعين لها، وعسكرياً بواسطة الميليشيات العقائدية التابعة لها، واقتصادياً بالسيطرة على البنك المركزي وكذلك منع أي تطور صناعي وزراعي وتجاري ليضطر العراق إلى استيراد كل شيء من إيران.

وشدد المحلل السياسي العراقي فارس العبادي على أن الثورة الشعبية في العراق لن تتنازل عن إنهاء العملية السياسية ومحكمة كل وجوه

الفساد والقتل والإجرام المدعومين من إيران، وتشكيل حكومة إنقاذ برعاية أممية ودولية والتهيب لانتخابات شاملة بالبلاد، وإنهاء الاحتلال الإيراني بشكل كامل بعد أن دمرت البنية التحتية والإنسان العراقي والشباب بالأخص من خلال إغراق المجتمع بالمخدرات ودعم الميليشيات بكل ما يمكن حتى تفرض هيمنتها على العراق، كما عملت إيران على تقييد الاقتصاد العراقي وإغراق السوق بالمواد الفاسدة والسامة ونشر روح الكراهية والخزعات لدى الطبقة الفقيرة والجاهلة بالمجتمع.

وترى الباحثة
المصرية
المتخصصة في
الشأن الإيراني
سمية عسلة أن
نظام الولي الفقيه
استطاع أن يحول
الطائفة الشيعية



الأيام والأرامل مقابل ثراء فاحش وبذخ وصحة وتعليم من قبل من يحكمهم وأولادهم باسم التشيع، ووجدوا أن الذي أصاب المناطق السنية نفسه أصابهم، فانتفضوا يريدون إرجاع وطنهم المختطف وكرامتهم المهذرة، وقد شخصوا بيت الداء الحقيقي من غير رتوش أنه إيران، فرفعوا شعار «إيران بره بره.. بغداد تبقى حرة»، وحرقوا القنصليات الإيرانية وحرقوا صور خامنئي وقاسم سليمانني إضافة إلى صور قادة الميليشيات، كذلك ضربوا الخط الأحمر لقدسسية المرجعية بقولهم «باسم الدين باكونه الحراميه» بمعنى «سرقونا»، واعتذروا لأهل السنة على ما جرى لهم سابقاً من جرائم من قبل الحكومة.

وقال الظفيري إن هذه الانتفاضة التي مر عليها شهرين استخدمت معها الحكومة ومليشياتها كل ما كانوا يستعملونه مع أهل السنة من تشويه واتهامات، وبدأ القتل الممنهج للمتظاهرين السلميين بالقناصة تارة وبالرصاص الحي تارة أخرى مع استعمال قنابل مسيلة للدموع لكنها من النوع الحربي القاتل، فقتل المئات وجرح الآلاف إضافة لاختطاف العشرات واعتقال الآلاف، رغم كل ذلك صمدت هذه الانتفاضة واستطاعت إسقاط رئيس الوزراء، وما زالت مستمرة.

وعن ما أحدثته إيران في الداخل العراقي قال الظفيري إنها قضت على كل أشكال الدولة في العراق، وجعلت كل مفاصلها تابعة لها؛ حيث تسيطر سياسياً بواسطة الأحزاب



بالكامل بسبب فساد الطبقة الحاكمة منذ احتلال العراق عام ٢٠٠٣م وإفراز انتخابات عام ٢٠٠٦م لحكومة طائفية جرفت مقدرات البلد وحكمتها بشكل محسوبياتي لصالح الطبقة السياسية الموالية لإيران، خاصة أن إيران تسيطر على مفاصل العراق سياسيا واقتصاديا وعسكريا وأمنيا وفي ظل الضغط الدولي في هذا الاتجاه والرغبة الدولية في أن ترفع إيران يدها عن العراق، مشيرا إلى أن هناك تسريبات عن وجود قواعد سرية عسكرية إيرانية داخل العراق.

تغييرات ديموغرافية



أما القيادي في حزب البعث صلاح المختار، فيرى أن المشروع الإيراني لا يمكن إنجازه من دون الحواضن الشعبية داخل الأقطار العربية،

فوجود كتل سكانية متناحرة ولا تتفق شرط مسبق لتقسيم الأقطار العربية إلى دويلات تدور في أفلاك إقليمية أو دولية، لذلك لم تكثف إيران بوجود حواضن من العرب بل أضافت عملية استيراد سكان من أفغانستان وباكستان والهند وغيرها ومنحتهم الجنسية العراقية والسورية مثلما استخدمت الأسلوب الفارسي القديم، وهو تزويج رجال العرب بنساء إيرانيات على نطاق واسع وهو ما رأيناه في سوريه ولبنان ودول الخليج العربي، وهذا يذكرنا بما حصل في أسرة الخليفة هارون الرشيد وزواج ابنه من فارسية وتغلغل الفرس في قيادة الدولة وظهور البرامكة.

وأشار المختار إلى أن المثال اليوغسلافي مهم لتوضيح لما تلجأ إيران إلى تغيير التركيبة السكانية العربية فما كان ممكنا تقسيم يوغسلافيا لو كانت فيها قومية رئيسة تشكل ٨٠٪ أو أكثر من سكانها، لأن هذه القومية تستطيع بحكم تفوقها العددي أن تسيطر على الأقليات، ولكنها كانت عبارة عن قوميات متقاربة العدد، وهذه كانت الثغرة التي أدت إلى تقسيمها لوجود قوة بشرية لدى كل قومية تستطيع بها فرض ما تريد في منطقتها فتمهد للتقسيم، وبما أن العرب في الأقطار العربية المعنية أولا بالغزو الإيراني تشكل القومية العربية فيها أغلبية ساحقة ففي العراق العرب يشكلون أكثر من ٨٠٪ وفي سورية العرب أكثر من ٩٠٪، لهذا فمن المستحيل السيطرة عليهما أو تقسيمهما من دون تغيير التناسب السكاني بتقليل عدد العرب وزيادة عدد الأقليات، عندها تتوفر القوة البشرية للأقليات كي تفرض ما تريد في مناطقها وهو ما نراه في شمال

سورية الآن حيث أن الأقلية الكردية تقوّت بالسلاح والدعم الخارجي وسيطرت على مناطقها ورفعت سقف مطالبها. وأوضح المختار أنه إذا افترضنا أن إيران وحدها من تريد تغيير التناسب السكاني في الأقطار العربية فإننا نقع في خطأ قاتل لأن الصهيونية وكيانها في فلسطين والمطامع الغربية في الوطن العربي تلتقي حول قاسم مشترك مع المشروع القومي الإيراني، ولذلك فإن من روج للفدرالية في العراق وسورية واليمن وليبيا وغيرها هو الغرب، والصهيونية والفدرالية ما هي إلا مقدمة لتقسيم الأقطار العربية فما معنى الفدرالية في أقطار الأغلبية الساحقة فيها من العرب؟ الفدرالية قامت أساسا للتوفيق بين قوميات متعددة في بلد واحد وكل منها تتمتع بعدد كبير من الناس ولا تعد أقلية، فتعتمد الفدرالية للتوفيق بين مطالبها، أما عندما يكون الشعب بغالبته الساحقة أي ٨٠٪ وفوقها من قومية واحدة فإن الفدرالية ليست سوى خطوة مصطنعة للتقسيم، ولذلك أصرت أميركا على فرض الفدرالية على العراق بعد غزوه وهو ما أدى إلى فرض نظام المحاصصات الطائفية والعرقية، وكانت تلك المادتين في دستور الاحتلال، المنبع الحقيقي لكوارث العراق المحتل، فأمركا وإيران وإسرائيل عمل كل منها على فدرلة العراق تمهيدا لتقسيمه إلى ثلاثة دويلات، وهو مخطط يعود للقرن الماضي. فبالتالي التغييرات السكانية هدفها الأخطر هو إنهاء الهوية القومية للأقطار العربية لتسهيل تقسيمها لتكون مجرد أقطار تدور في أفلاك إقليمية ودولية هكذا تضمن الصهيونية بقاء كيانها ويضمن الغرب مصالحه الاستعمارية وتضمن إيران حصتها من ارض وثروات العرب.



المقال

رسالة القصيبي إلى المشرف على التحرير:

وزارة الصحة «مطحنة» الوزراء، كيف وجدها القصيبي؟



صالح الفهيد



ماذا فعلت به عيون
الطفل «هزاع»؟
وشعوره عندما التقى
«الحجي» في شهر؟

تحقيق صحفي
«ممنوع من النشر»
عن مستشفى حائل
يثير مشاعر الوزير

لتطوير وزارة الصحة إلا انه ترك الوزارة قبل ان يستكمل مشروعه، وتحولت وزارة الصحة من بعده إلي مطحنة للوزراء الذين لم ينجحوا في إيجاد العلاج الشافي لها. وبعد ان لام القصيبي في رسالته المشرف على التحرير على عدم نشر المادة الصحفية عن مستشفى حائل اضاف: «اوضاع المستشفيات في المملكة ليست سرا عسكريا رهيبا لا يجب ان يطلع عليه احد.. انها كابوس يومي يعيشه كل مواطن يدفع به حظه العاثر الى دخول احدى هذه الأماكن!»

وبحس المسئول المؤتمن على مصالح وحقوق وحاجات الناس يقول القصيبي في رسالته: «خلال الأيام الماضية كنت اصحو وانام مع المآسي المتجسدة.. عيون هزاع طفل السنوات الاربع الذي يتعالج من السل فوق سرير مليء بالثقوب بقرب حمام لا يعمل .. النساء المتكدسات في غرفة واحدة بعد الوضع وقبله!» رحمك الله ابا يارا.. ماذا كنت ستقول لو شاهدت المرضى اليوم وهم يتكدسون في الممرات في بعض المستشفيات دون ان يحظوا حتى بميزة التكدس داخل الغرف؟ ليتك بيننا اليوم أيها الوزير «الاستثنائي» لتشهد كيف ان حصول بعض المرضى على سرير في المستشفيات الكبرى لا زال دونه «خرط القتاد»؟

وماذا عن مستشفى الامراض العقلية «شهار»؟

هل سمعتم وزيرا يلوم او يوبخ او يشتكي صحفيا لانه نشر خبرا سلبيا عن القطاع الذي يديره؟ مؤكدا انكم سمعتم الكثير من ذلك! لكن.. هل سمعتم عن وزير يلوم رئيس تحرير احد المجلات لانه لم ينشر تحقيقا صحفيا سلبيا عن الخدمات التي تقدمها وزارته؟

بالطبع لم تسمعوا.. وربما لن تصدقوا لو لم يكن الوزير هو غازي القصيبي «رحمه الله».. وزير الصحة الأسبق الذي صدم عند تكليفه بالوزارة التي وصفها بـ«التعيسة» وبالحالة البائسة لقطاع الصحة على كل المستويات، إلى حد انه اعتبر المستشفيات لا تستحق هذا المسمى مكتفيا بوصفها اماكن «لأن استخدام كلمة مستشفيات استهتار رهيب بالمنطق وباللغة والناس».

و«الإمامة» إذ تفرج لأول مرة عن رسالة عمرها نحو اربعين عاما بعث بها الوزير الراحل غازي القصيبي للمشرف على التحرير -آنذاك- د. فهد العرابي الحارثي يلومه فيها لأنه لم ينشر مادة صحفية «قضية الأسبوع» عن مستشفى حائل!! فهي تسلط الضوء على واقع القطاع الصحي في وقتنا الراهن حيث لا تزال الشكوى المزمنة من مستوى الخدمات الصحية على حالتها، رغم كل الإنفاق المهول الذي ضخته الدولة في مفاصل هذا القطاع الحيوي.

ورغم ان القصيبي بدأ مشروعه الحقيقي والجاد والصادق والطموح

يقول القصيبي في رسالته «الوثيقة»، مبدئياً تعاطفاً خاصاً مع نزلاء هذا المستشفى خصوصاً وقد زاره والتقى به النزلاء، ومنهم الشاعر الراحل حمد الحجي، «احسست وأنا ادخل عنابره بشعور [دانتلي] وهو يدخل جحيمه الذي كتب على بابه «أيها الداخلون هنا تخلوا عن البقية الباقية من الأمل».

لكن ولأن عزم الوزير القصيبي على إنهاء المأساة التي يعيشها القطاع الصحي كان كبيراً فهو لم يفقد الأمل في تغيير هذا الواقع قائلاً: «لقد فوضني جلالة الملك باتخاذ كافة الإجراءات وتخطي كافة العقبات وتحطيم كل صخرة روتينية في سبيل إنهاء المأساة» واصفاً مهمته هذه بانها «صعبة ولكنها ليست مستحيلة».

وفي موقف ذي مغزى عاهد القصيبي نفسه «ألا ادلي بتصريح واحد ولا اقدم وعداً واحداً حتى يلمس الناس بان الوزارة جديرة بان يطلق عليها اسم الصحة».

وفي رسالته خص غازي القصيبي الزميل عبدالله الصيخان بالشكر لانه نشر تحقيقاً صحفياً اضاء فيه على سوء الخدمات الصحية في المملكة.

القصيبي الذي قال بطريقة غير مباشرة في رسالته هذي ان مهنتي تختلف عن مهنة حفاري القبور.. شدد على: «ان الوقت ليس وقت تشهير.. ولا وقت عتاب.. ولا وقت تحسر ولكنه وقت عمل جاد صادق» فهو جاء ليحفر في الصخر من اجل تحسين الخدمات الصحية المقدمة للمواطن السعودي، وقد نجح كثيراً في احداث نقلة نوعية.. شهد بها كل من عاش تلك الحقبة.

ولا تزال الوزارة «المطحنة» تدور بحثاً عن قصيبي آخر.. ليكمل ما بدأه الأول.. فهل اتاك حديث الوزراء الذين تناوبوا علي كرسي الوزارة منذ غادرها القصيبي وحتى اليوم؟

قد لا نقول مع الذين يقولون «إن الخدمات الصحية على بني (طمام) المرحوم» لكننا نقول انها لا تزال بعيدة عن تطوعات المواطن.

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي فهد ،
استمت راسخة الرقيقة ، شاعرك وشاعر الملائمة حمد القليل
مفردة مع كنفه نوره الصخر الخفي . كما الله في العون .
اختلف صدك مع عدم شرفه بصبر مع سنفه على .
اربع السنين في الملك ليست سراً مدياً رجباً رجباً
علي - ولا يجبه ان ليحبه - أحمد - أنا كوبرس يوس بعيت
كل سوانتي يدفع بيدي العائم الى ذنوب احد صنفه الملائمة
وأقول بديان سنفه "سفنات" استنفا - رجباً باللفظ
وبالذنب وبالذنب . ضلوا أيام الضيقة كنفه أحمروا أنام
مع الماسي التجمد : عيونهم ضاعف - كنفه السنين الزارح
أنزه يتعالي به السك نوره سرير مدي بالثوب بقرع حمام
سريع : النساء المتكاتف في فزته واهته مع الوضع وقيد .
أما سنفه الامرات العقيمة فقد أصمت وانها ادخل لغابرة
سحر دانتلي وهو يدخل جحيم الذي كتب عليه "ألا
الافلام هنا ! اتخلوا من البقية الباقية من الأمل" . قضت ردتك
رأسه مع حذو الحجة ومع رفاقته . ماذا آتونه ؟ هذا من الواقع
التي تستر بزج الكدمات . ثم النساء بالخوف . مؤلف هذه الوزارة
العقيمة : بمن أنتظار الرميح ؟ كنفه تقرير ؟ لفظه من المقول ، التوس
في الطريق . أسمع آتية سلاحتك مع سنفه بل مع اسطوانة
مشرفة من طول الاستعداد . اليوم أخرج نشر التحقيق في الصور
وأصبح المادة محبوبة الصور التي . كما ارجو مرانتي بكل ما لديهم
نه بدرشيفه من تضام وزارة الصحة السابقة وفهد سنفه حمار .
دته الأمل الذي مشعاً من الأمل : لقد فوضني هذه الملك باتخاذ
كافة الإجراءات وتخطي كافة العقبات وتحطيم كل صخرة روتينية في
سبيل إنهاء المأساة . المؤتم مع وكنته لست سعيدة . لقد

ما صدق نفسي أتوا اركب بتصريح واحد وسلاقتهم وبدأ
واحداً صفة عينة الناس - هذا القاعة العجيب خذني
- الكونغ وأجمع هديراً بان ليحبه علي احمد وزارة الصحة !!
شكرى منفعه عبدالله الصيخان ولكن الازفة مع
رهابت الحار ان تكونه صنفه رسالة مستنفة لك في الوقت ليس
وقت تشهير ولا وقت عتاب .. ولا وقت تحسر ولكنه وقت
عمل جاد صادق .. وفضاله في سنفه ..
المسؤولين مما سلف - كباراً وصغاراً - بمجاهة
الى هذا العفو لشد يجدوا أنفسهم في جحيم تذكرهم
استنفا بمرانتي العقيمة في الطائف !!
دنته سعيدة سرفقة ومن تحب

أخبرني
في كنفه
١٤٠٥ / ١ / ١١

لعنة الدولار والثورة اللبنانية



د. عبد العزيز
محمد الذخيل



منذ ما يقرب من شهرين ولبنان بجبله وسهله وشماله وجنوبه، يعيش ثورة شعبية أساسها الوجد الذي يعتصر قلوب الناس من البطالة والفساد والفقر. وجع تراكم وتراكم حتى انفجر الصبر حراكاً عابراً للمناطق والطوائف. لبنان لا تنقصها القدرة والاستعداد لصراع دموي بين المواطنين، أو ما يسمى بالحرب الأهلية فتاريخه الذي ليس بعيداً شاهد على حرب أهلية دموية دامت خمسة عشر عاماً. هذه الثورة ليست ككل الثورات العربية أو الحروب الأهلية، قاعدتها شعبية بامتياز عابرة لكل الطوائف والمذاهب والأديان، ثورة مدنية بحق من نسل الثورة السودانية ومن عائلة الثورة العراقية والتونسية والجزائرية، لكنها لبنانية النكهة في غنائها ودبكتها وحواراتها، في الليل والنهار وتحت الشمس وتحت المطر. جيشها شعب أعزل من دون جنرالات وقيادات، ومن دون دبابات تملأ الشوارع والطرقات. إنه سلاح السلمية المجرب في السودان أقوى من أي سلاح وإن طال المدى وزادت المعاناة. عاش لبنان منذ استقلاله تحت ظل الطائفية، مناطق وقبائل وزعماء كل له حصته ودويلته من وطن اسمه لبنان.

مشاكل لبنان الاقتصادية والسياسية منبعا ومصدر وجودها، النظام السياسي القائم على المحاصصة والطائفية ابتداء من الرؤساء الثلاث وانتهاء بالموظفين رؤساء الوزارات والإدارات. لن يتعافى لبنان من أمراضه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية إلا إذا أبدل نظام القبائل والطوائف بنظام المواطنة. وطن يحق لأي مواطن فيه، أن يتولى أي من الرئاسات، ويرأس أي من الوزارات ويتولى أي من الإدارات بصرف النظر عن دينه وطائفته. عندها ينتهي عصر القبائل اللبنانية ويبدأ عصر الوطن اللبناني الواحد الجامع.

بدأت بالجانب السياسي للقضية اللبنانية، لأن النظام السياسي في كل دولة أصل الداء ومصدر الدواء. أذهب إلى الجانب الاقتصادي، وبالتحديد شح الدولار وأندرته لدى البنك المركزي للدولة، وأثره المباشر وغير المباشر على الحياة الاقتصادية، والمعيشية للمواطنين.

الدولار الأمريكي هو العملة الرئيسية في النظام المالي العالمي فمن خلاله يتم تسوية المعاملات التجارية والمالية. فكل مصدر لسعة أو خدمة أو نطف يدفع له بالدولار وكل مستورد لأي سعة أو خدمة غذائية أو صناعية أو دوائية، لا بد أن يكون لديه دولارات يدفعها للجهة التي سوف تزوده بتلك السلع.

نظام النقد الدولي أقر في مدينة (بريتون وودز بولاية همبشير) الأمريكية عام ١٩٤٤ بزعماء المنتصرين في الحرب الكونية الثانية وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية التي مارست ضغوطاً بحكم مكانتها العسكرية والاقتصادية كأقوى دولة في العالم بعد الحرب العالمية الثانية لجعل عملتها المحلية الدولار العملة الرسمية لنظام النقد الدولي تسوى فيه المعاملات التجارية والمالية الدولية. هناك عملات أخرى تسمى العملات الصعبة، مثل الجنيه الإنجليزي والفرنك الفرنسي وغيرها، لكنها لاتحتل المكانة التي يحتلها الدولار في نظام النقد العالمي المدعوم باقتصاد قوي. استغلت الولايات المتحدة الأمريكية هذا الوضع الاستثنائي لعملتها المحلية اقتصادياً وسياسياً أسوأ استغلال، وعملت على عرقلة كل المشاريع التي اقترحت من الدول الأخرى لوقف أو التخفيف من تغول الدولار في النظام المالي العالمي والسيطرة عليه. كان الدولار ولا يزال العملة وإن بنسبة أخذت في الانخفاض، الأكثر قبولاً من البنوك المركزية والمتعاملين في التجارة الدولية وأسواق المال والاستثمار. القوى الاقتصادية العالمية تغيرت بشكل كبير منذ عام ١٩٤٤ حتى الآن، برزت اقتصادات قوية نافست الاقتصاد الأمريكي، الصين، الاتحاد الأوروبي، اليابان وتحاول جعل من عملاتها المحلية بديل الدولار في تسوية المعاملات المالية والتجارية العالمية، نجحت قليلاً لكن لا يزال المشوار طويلاً.

المحصلة النهائية أنه لا بد أن يكون لدى أي دولة رصيد موجب من الدولارات، لكي تستطيع دفع قيمة الواردات التي تحتاجها. السؤال إذن: من أين وكيف تحصل الدولة على الدولارات؟

الإجابة من مصدرين أساسيين:

١. الصادرات

٢. الاستدانة دولارات من الداخل أو الخارج أو من الاثنيين معاً.

كلا المصدرين، التصدير أو الاستدانة تعتمد على قوة الاقتصاد، الاقتصاد القوي المنتج يستطيع صنع السلع بشكل أفضل وبسعر أقل من الدول الأخرى، يطلبها المستوردون في الدول الأخرى ويدفعون الثمن بالدولار. الصين وألمانيا واليابان وكوريا مثلاً، الصادرات تدفع قيمتها بالدولارات فتتجه الدولارات من الدولة المستوردة إلى الدولة المصدرة والعكس صحيح. الدول الضعيفة في مجال التصنيع والتصدير سواء للسلع أو الخدمات تلجأ إلى الاستدانة، حسب ما يسمح به السوق، الذي يسمح ببسر للدول ذات الملاء المالية الجيدة أي ذات الاقتصاد الجيد. هناك مجموعة أخرى من الدول ليست لديها صناعات وصادرات سلعية وخدمية تتلائم مع ما تحتاجه من واردات، لكن الحظ حالها بوجود موارد طبيعية مطلوبة عالمياً، مثل النفط والغاز، كما هي حال المملكة ودول الخليج العربية، في هذه الحالة يكون النفط هو الرافد والمصدر الأساسي لتأمين حاجة البلاد والعباد من الواردات التي تصل أحياناً إلى حوالي ٩٠٪ من الاستهلاك المحلي. مشكلة النفط كمورد أساسي لتمويل الإيرادات والنفقات الحكومية، إنه مورد متقلب متناقص وقابل إلى الزوال كمصدر أساسي مزود لحاجة الاقتصاد للدولار.

لبنان لا يعتمد مثل المملكة على النفط مصدراً أساسياً لدولاراته، إنما يعتمد على تحويلات المهاجرين والعاملين اللبنانيين في بلاد الغربية، وعلى صادراته الزراعية وعلى السياحة. الفساد السياسي في لبنان وما تبعه من فساد مالي وإداري وقضائي وغيره تراكم على ظهر السفينة اللبنانية، وأوقفها عن الإنتاج والعمل والتصدير والحفاظ على رصيدها من الدولارات، وقد تغرق السفينة إذا استمرت المنظومة السياسية الراهنة في التمرس في مواقعها حفاظاً على مصالحها الشخصية، متجاهلة صرخات الجماهير وثورتهم السلمية.

لبنان اليوم يجد صعوبة في تأمين القمح لخبره، والوقود لسياراته، والدواء لمرضاه، والرواتب لموظفيه والفوائد على ديونه المتراكمة، إنها لعنة الدولار، بل في الحقيقة

إنها لعنة الاقتصاد الذي يقوده الاستهلاك وليس الاستثمار والإنتاج، يظل معتمداً على الواردات الأجنبية لتأمين معظم استهلاكه المحلي، فيظل بذلك حبيس سلطة الدولار ووفرته. في لبنان لعب النظام السياسي القائم على الطائفية، والمحاصصة الذي قسم البلد إلى دويلات، والقيادة إلى زعامات كل له إقطاعيه، فعم الفساد وضعف الاقتصاد، وهرب الاستثمار وتضائل الوارد من الدولارات. الدول النفطية لا تخلو من الفساد وقوة الاستهلاك، وضعف الاستثمار، لكنها محمية ولولأجل من لعنة الدولار، بسبب حجم الدولارات من العائدات البترولية.

الخطورة بالنسبة لاقتصادات الدول التي تعتمد كلياً على النفط هي في الغفلة عن المشكلة بسبب الدولارات القادمة من بيع البترول، وفي عنصر المفاجأة والتقلب في سوق البترول بشكل خاص وسوق الطاقة بشكل عام. سوق الطاقة العالمي يتغير بشكل تدريجي لكنه تغيراً جوهرياً مدفوعاً بعجلة التقنية، والتقنية بركان يتفاعل تحت الأرض دون أن نشعر به، وقد ينفجر في أي لحظة ونحن نائمون.

السماء لا تمطر ذهباً أو فضة أو دولارات، مركز القوة والاستدامة في الاقتصادات الوطنية، وخصوصاً في الدول النامية ذات الموارد الطبيعية المحدودة، أو التي ليس لديها إلا مورد طبيعي واحد متناقص مع الزمن مثل المملكة يكمن في أمرين رئيسيين:

الأول: قدرة هذه الدول على الإنتاج بشكل عام، والإنتاج الصناعي بشكل خاص بكفاءة وتقنية عالية وتكلفة منافسة والتصدير إلى الدول الأخرى.

الثاني: إنتاج السلع والخدمات الصناعية والزراعية التي يحتاجها الاقتصاد الوطني، للحد من حجم الواردات الأجنبية.

وحيث أنه من الصعب على أي دولة أن تستغني كلياً عن الاستيراد من الدول الأخرى، فإن الإستراتيجية الاقتصادية السليمة تقوم على رفع مستوى الانتاجية والتقنية في الاقتصاد، وذلك أولاً برفع مستوى الإنسان المواطن العلمي والتقني (رأس المال البشري)، الذي سوف يحدث أثراً ايجابياً مباشراً على كفاءة الاقتصاد وقدراته التصديرية، والحد من الواردات وهذا هو العلاج الناجع للانعقاد من لعنة الدولار.

البروفيسور محمد بن سعيد جان: خمسة أشياء في الطب النبوي لا تحتاج إلى إثبات علمي

حوار: سامي التتر - تصوير: محسن سالم

اتخذ من تخصصه في المجال الطبي منهاجاً لتمييزه، وتحقيق نجاحاته في مشوار عمله المترع بالإنجازات، رغم إيمانه المسبق بصعوبة التخصص في علم المخ والأعصاب، في زمن عد فيه هذا التخصص بـ «النادر»، الأمر الذي سهل ابتعاثه؛ نظراً لأهمية التخصص والحاجة إليه آنذاك. من واقع التخصص، خص ضيفنا البروفيسور محمد بن سعيد جان، أستاذ واستشاري طب الأطفال والأعصاب بقسم الأطفال في كلية الطب بجامعة الملك عبدالعزيز، ورئيس قسم الأطفال سابقاً، ووحدة أعصاب الأطفال بالمستشفى الجامعي سابقاً، ونائب رئيس الجمعية السعودية لأمراض أعصاب الأطفال.. «اليمامة» بهذا الحوار الذي تطرق فيه لأمراض طالما ارتبطت بالأطفال، منذ الولادة إلى مراحل العمر المختلفة، من ذلك «الصرع، والتوحد، والصداع النصفي». مبرزاً أهم الإنجازات المتحققة حالياً فيما عرف بـ «هندسة الجينات» المعنية بعلاج مختلف الأمراض العصبية.. وقضايا أخرى تطرق إليها الضيف في هذا الحوار.

* حدثنا عن بداية التحاقك بكلية الطب، وتخصصك في طب الأطفال، وطب أعصاب الأطفال، وتخطيط الدماغ والعضلات لديهم؟

- ألتحقت بكلية الطب عام 1981م، وتخرجت في عام 1987م، تخصصت طب أطفال. وسنة الامتياز كانت في عام 1988م بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة. بعد ذلك، عينت معيداً بالجامعة، بتزكية من عميد كلية الطب آنذاك الأستاذ الدكتور أسامة شبكشي، الذي أصبح فيما بعد مديراً للجامعة، ثم وزيراً للصحة، وأخيراً أصبح وزير دولة. وأتت تزكية معالي الدكتور شبكشي - حفظه الله -، نظراً لقلّة الوظائف آنذاك، ولحصولي أنا وبعض زملائي المعيدين على معدل عالٍ. وبعد أن عينت معيداً بالجامعة، جاء قبول ابتعاثي في كندا عام 1991م، فتخصصت في طب الأطفال، ثم في أعصاب الأطفال، ثم درست سنة إضافية لدراسة تخطيط المخ والعضلات، وأنهيت فترة ابتعاثي عام 1997م. بعد ذلك عدت إلى جدة وتحديداً لكلية الطب بجامعة الملك عبدالعزيز، إذ باشرت فور عودتي عام 1998م محاضراً لمدة سنة بقسم





* وما الذي يتم تداوله في الاجتماعات الدورية مع استشاريي وأخصائيي أعصاب الأطفال في كل من المستشفى الجامعي وكلية الطب؟ وهل تتم في هذه الاجتماعات نقاشات طبية دقيقة، ومن ثم عرض للحالات المستعصية والنادرة الحدوث؟ وهل يتم مناقشة ما أستاذ في مجال طب أعصاب الأطفال عالمياً؟

- من منطلق عملي سابقاً، رئيساً لقسم الأطفال، هذه الترتيبات عادة ما تتم على عدة أصعدة. إما باجتماعات دورية داخل المستشفى، يشارك بها أطباء أعصاب الأطفال، أو بالتعاون مع الجراحين في أمراض الصرع. وفي هذا الصدد لدينا اجتماع كل أسبوعين لمناقشة الحالات المستعصية، والحالات التي تحتاج لجراحة أو تدخل جراحي. لدينا أيضاً على السوشيال ميديا، مجموعة علمية

أمراض الأعصاب كانت تستثيرني وأجد فيها نوعاً من التحدي

ليس كل حالة تشنج يمكن أن نعتبرها صرعاً

المرضى، إذ يعرض علينا ما لا يقل عن خمسين طفلاً إسبوعياً، يراجعون بدورهم أربع عيادات، عيادتي، وعيادة الدكتور أسامة مظفر، وعيادة الدكتورة ريم اليوبي، وعيادة الدكتور أحمد باماقا. * هذا المعدل لعدد المراجعين من الأطفال، هل يعد طبيعياً على النطاق العالمي؟

- لاشك هناك ازدياد مضطرد لأعداد المرضى المصابين بالتوحد والصرع على وجه الخصوص محلياً، بل وحتى على النطاق العالمي. معظم حالات الإصابة بالصرع ناتجة عن العوامل الوراثية، أما الإصابة بالتوحد، فيبقى بلا سبب، إلى يومنا الحالي.

* ما مدى صحة ما يردد، بأن حالات التوحد كثيراً ما يكون سببها عدم وصول الأوكسجين للدماغ أثناء الولادة؟

- غير صحيح. عدم وصول الأوكسجين للدماغ أثناء الولادة، يصاب صاحبه بشلل دماغي. أما الطفل التوحدي، فيولد طبيعياً، وتجده يجلس ويمشي ويتكلم، وقد لا تظهر عليه أعراض التوحد إلا بعد عامين أو ثلاثة أعوام بعد ولادته. هناك بعض الدراسات الجديدة التي أجريت بشأن التوحد، إذ ثبت ارتباطه بكبر سن الأب، بينما أثبتت ذات الدراسة، ارتباط الإصابة بمتلازمة داون أو الطفل المنغولي بكبر سن الأم. وقد يصاب الابن بالتوحد، نتيجة أخذ الأم لدواء (ويبيستين) أثناء الحمل، وهذا الدواء مضاد للصرع.

الأطفال، ثم أستاذاً مساعداً، فأستاذ مشارك، وخدمت في قسم الأطفال منذ ذلك الوقت إلى يومنا الحالي، أي من عام 1998م إلى عام 2019م، تدرجت خلالها إلى أن حصلت على درجة الأستاذية عام 2008م والحمد لله.

* ما سر العلاقة التي جمعتك مع الأطفال؛ لتتخصص في طب الأطفال وطب الأعصاب وتخطيط الدماغ والعضلات لديهم؟

- الأطفال كتخصص عام، كان محل اهتمامي، لأنني كنت أشعر أن الأطفال من المرضى الذين يحتاجون لرعاية وعناية خاصة، لأن نسبة تشافهم وتعافهم أفضل من كبار السن، الذين عادة ما تكون مشكلاتهم مزمنة، وقد لا تتحسن، بل تتدهور. من هذه الناحية، آثار الأطفال اهتماماتي.

أضف لذلك، التعامل مع الأطفال عادة ما يحتاج لصبر وتحمل وقلب يتسع لهم، وكنت أجد في نفسي هذه الصفات. أما بالنسبة لدراسة تخصص الأعصاب، فقد كنت أجده من التخصصات الصعبة والمحفزة وفيه نوع من التحدي، فضلاً على أن أمراض الأعصاب كانت تستثيرني كثيراً، وكنت أرى أن هذا التخصص معقداً ومركباً. ومن التحديات أيضاً زمن دراستي لهذا التخصص، التخوف من فحص المرضى طبيياً.

ومن الأمور المحفزة لي للتخصص في علم الأعصاب، ندرة الأطباء بهذا التخصص إبان عملي معيداً بالجامعة، إذ كنت أجد أطباء في كافة التخصصات عدا تخصص الأعصاب، لذلك كانت فرصة الابتعاث آنذاك أكبر بهذا التخصص، نظراً لاعتباره من التخصصات النادرة حينذاك.

* بصفتك رئيساً لقسم الأطفال بمستشفى جامعة الملك عبدالعزيز. ما عدد المراجعين للمستشفى لتلقي العلاج والتشخيص من الأطفال المصابين بالاعتلالات العصبية (الصرع، التأخر العقلي، التوحد)؟

- أنا حالياً، أستاذ واستشاري طب الأطفال والأعصاب بقسم الأطفال في كلية الطب بجامعة الملك عبدالعزيز. رئيس قسم الأطفال لمدة ثلاث سنوات سابقاً، رئيس وحدة أعصاب الأطفال بالمستشفى الجامعي، ونائب رئيس الجمعية السعودية لأمراض أعصاب الأطفال.

ورداً على سؤالك المتعلق بعدد الأطفال المراجعين لقسم الأمراض أو الاعتلالات العصبية بمستشفى جامعة الملك عبدالعزيز، فنحن لدينا إحصائية بأعداد

تم توثيقها بخطاب من محرر المجلة السعودية السنوية؛ لغرض مناقشة الحالات المستعصية داخل المملكة، وهي تضم عدداً كبيراً من الاستشاريين المتخصصين في العلوم العصبية بالمملكة، وأقوم بالإشراف على هذا القروب ولله الحمد.

* ما جديد قسم الأطفال بمستشفى جامعة الملك عبدالعزيز وكلية الطب بجدة هذا العام؟ وما الخطط الموضوعة لنشاط العام المقبل؟.

- بحكم أنني عضو بالقسم، ورئيس سابق لقسم الأطفال، وبحكم تواجدي بشعبة أعصاب الأطفال، هذا الموضوع يتم بصفة مستمرة وليست متقطعة، فنحن مثلاً الآن نعمل على انضمام شعبة برنامج التدريب بشعبة أعصاب الأطفال المنبثقة من قسم الأطفال، على أن تنضم ويعترف بها كشعبة تدريبية لبرنامج الزمالة السعودية لتخصص طب أعصاب الأطفال بالمملكة، ونحن نعمل حالياً من أجل الاعتراف بهذه الشعبة، بحيث يأتي لهذا القسم متدربون من كافة أنحاء المملكة، لكي يتدربوا على هذا التخصص، وهذه تمثل أولوية.

* هل هناك خطة للتوسع في خدمات الأعصاب، ليشمل وحدة جديدة للاختبارات الفسيولوجية والعصبية طويلة الأمد، وأخرى للتخطيط الدماغي والمراقبة المباشرة باستخدام الفيديو؟.

- هذا ما تم إنجازه بالفعل في العام

حالات التأخر العصبي الأكثر انتشاراً بالمجتمع السعودي

أخذ الأم لدواء (ويبستين) أثناء الحمل يصيب الابن بالتوحد

ثبت ارتباط التوحد بكمبر سن الأب ومتلازمة داون بسن الأم

الماضي، وكان هذا من أهم الأولويات، حيث تم إنشاء وحدة «متابعة الصرع»، بالتعاون مع جراحين واستشاريين أعصاب؛ لغرض «متابعة الصرع»، من أول ما يدخل المريض للوحدة، حيث يتم تسجيله فيديو، ويعمل له تخطيط لتحديد البؤرة الصرعية، ومن ثم يقرر هل يمكن علاجه جراحياً أم لا، وهذا من أهم الإنجازات العام الماضي، وأهم الإنجازات التي نعمل عليها حالياً. هذه الوحدة يرأسها حالياً الدكتور هيثم أسامة طيب. نحن الآن وصلنا لمرحلة رائعة جداً، حيث بدأت هذه الوحدة باستشاري أعصاب واحد، ممثلاً بشخصي، والآن أصبحنا أربعة استشاريين للأعصاب، حيث انضم إلي الدكتور أسامة مظفر، والدكتورة ريم اليوبي، والدكتور أحمد باماقا. التغيير لم يطرأ في زيادة عدد الأطباء فقط، بل أيضاً في التخصصات، فالدكتور أسامة مظفر تخصصه صرع، والدكتورة ريم تخصصها فسيولوجيا عصبية، أما الدكتور باماقا فتخصصه في أمراض الأعصاب الطرفية.

* يتردد أن المعاملة السيئة للطفل، قد تصيبه بـ«الصداع النصفي».. ما صحة ذلك؟.

- الصداع عموماً يمكن أن ينتج عن محفز نفسي، بغض النظر إن كان الصداع نصفيًا أو غير نصفي. كما أن الصداع قد يكون ناتجاً عن ضغط نفسي، أو فرح، أو حزن، أو سهر، أو قلة نوم.. إلخ، وجميع ما ورد ذكره، ما هي إلا محفزات أو اضطرابات نفسية.

أما الصداع النصفي، فيكون أساساً ضمن تركيبية الإنسان وتكوين شخصيته، بحيث يكون منذ ولادته لديه الاستعداد للإصابة بالصداع النصفي، وقد يكون ذلك ناتجاً عن عامل وراثي، وعادة ما يكون من ناحية الأم، بمعنى إذا وجدت شخصاً يعاني من صداع نصفي، فهناك احتمال كبير بأن تكون الأم مصابة بهذا الداء.

* ما مدى ارتباط (الصداع النصفي) بالأعصاب التي تغذي الدماغ؟ وهل للحالة النفسية في ذلك دور؟.

- الصداع عبارة عن ألم بالرأس، ومصدر هذا الألم الأعصاب. ومعروف أن الأعصاب بالرأس تغذي مناطق داخل الرأس، وخارج الرأس؛ إذ توجد أعصاب تغطي المناطق الأمامية التي تصل إلى العين، والمناطق الخلفية التي تصل إلى الرقبة. المناطق الداخلية في الرأس تغطي الأنف وتغلف الدماغ، لذا عندما يصاب الشخص بالصداع، فإن الصداع يكون ناتجاً من

إصابة الأعصاب الداخلية المغلفة للدماغ، إذ يحدث نوع من التمدد في الأوعية الدموية، هذا التمدد هو الذي يسبب الصداع.

* متى يكون الطفل أكثر عرضة للإصابة بالصداع النصفي في الصغر، ومن ثم ملازمته له في الكبر؟.

- في معظم الأحيان، الصداع يصيب الأطفال في سن المدرسة، ونادراً ما تجد أحدهم يصاب بالصداع قبل سن الخامسة أو السادسة من العمر. وعندما يصاب بالصداع في سن الخامسة، حينها نقلق لاحتمالية وجود مشكلة عضوية - لاسمح الله - ومن ثم تختلف نسبة الإصابة بالصداع بين الأولاد والبنات، حسب ما إذا كانوا وصلوا سن المراهقة أم لم يصلوا. من المعروف قبل سن البلوغ، تكون نسبة إصابة الأولاد أكثر من البنات. أما بعد سن البلوغ، فتكون نسبة البنات أكثر من الأولاد، بحكم الدورة الشهرية، والتغيرات الهرمونية التي تؤدي لحالة من عدم الاتزان بالجسم.

* هل وجود الكهرباء في الجسم يعد أمراً طبيعياً للدلالة على سلامة الجسم والمخ معاً؟ وما المعدل الطبيعي لوجود الكهرباء في الجسم؟ وما الذي ينتج عن زيادة هذا المعدل؟.

- الدماغ جهاز كهربائي، أي يعمل بالكهرباء، ويمكن قياس هذه الكهرباء عبر مصدرات توضع على الرأس أثناء تخطيط الدماغ، بمعنى أنها لا تكون ظاهرة، وعمل شبكة الأعصاب التي تحرك العين والأيدي واللسان.. كلها تعمل بالإشارات الكهربائية، فالكهرباء شيء طبيعي في جسم الإنسان. وما يحدث في حالة إصابة الإنسان بالصرع، نتيجة حدوث زيادة كهربائية في الدماغ، بحيث تظهر في منطقة أكثر من منطقة أخرى، فتظهر جراء ذلك أعراض عصبية لدى الإنسان.

* ما المعدل الطبيعي لوجود الكهرباء في جسم الإنسان؟.

- لا يوجد شيء اسمه معدل طبيعي أو غير طبيعي، إنما هل الكهرباء متزنة في جسم الإنسان، أم غير متزنة.

* ما الفئات العمرية التي يستهدفها الصرع؟، وهل هناك تباين في درجة العلاج بين فئة وأخرى؟.

- الصرع يصيب كل الأعمار، ولكن توجد زيادة في مرحلتين عمريتين بالذات. بداية العمر، وآخر العمر. فتجد الصرع منتشرًا في السنوات الأولى من العمر، وتحديداً في السنة الأولى والثانية من

والزملاء المتخصصون في الأعصاب، ممن لديهم علم شرعي، يؤكدون على أنه لا يوجد دليل من القرآن ولا السنة النبوية، بأن الحجامة تؤثر على كهرباء الدماغ إيجاباً أو سلباً.

* هل يختلف العلاج المقدم لمن يعاني من الصرع، تبعاً لنوع التشنج وحالة المريض؟.

- هناك تخصص بمسمى «أمراض الصرع». هذا التخصص يقضي به الطبيب سنة إلى سنتين؛ ليدرس هذه الأمراض، وبالتالي لكل مرض دواء، ولكل مريض بالصرع علاجه الذي يختلف عن المريض الآخر، وما ينفع مريض، قد يزيد معاناة المريض الآخر بدل أن يحسن وضعه الصحي. وتقدير هذه الأمور العلاجية، تعود للمتخصصين بالدرجة الأولى، إذ لا يوجد علاج عام لكل المرضى.

* صرف الدواء ألا يكون مرتبطاً بنسبة وجود الكهرباء في جسم مريض عن مريض آخر؟.

- لا، العلاج يرتبط بتشخيص الداء، لأن الاضطراب الكهربائي من الممكن ألا أجده بالمريض عند عمل التخطيط الكهربائي، إذ قد لا أجد للتشنج أثراً، وحينئذ يخرج التخطيط سليماً، وبالتالي لا يوجد ارتباط بدرجة الاضطراب الكهربائي في كثير من الأحيان.

* ما أنواع العلاجات والأدوية المتوافرة لهذا المرض؟، وهل هي ناجعة لكل حالة؟، وما الأعراض الجانبية لهذه الأدوية؟.

- أولاً: ليس كل مريض يحتاج لعلاج. هناك تشنجات حميدة، وتشنجات محفزة بالحرارة، وهذه لا تستخدم معها أدوية الصرع. ثانياً: هناك علاجات موجهة لسبب التشنجات، لأن التشنج يعتبر عرضياً



الأخريين. تشاهده أمامك ولا تعرف أنه مصاب بالصرع، ولكن هناك نسبة من المصابين بالصرع لا تزيد على 30% يكون الإنسان مريضاً عصبياً، نتيجة شلل دماغي أو تخلف عقلي أو لإصابته بمتلازمة داون أو ورم في الدماغ أو جلطة، بينما النسبة الغالبة من مرضى الصرع، يبدون طبيعيين وعاديين، ولا يأتيهم الصرع إلا فجأة.

* هل ثبت علمياً، أن الاستماع للقرآن الكريم، يفيد كثيراً في معالجة حالات الصرع؟.

- نحن في الطب، نؤمن بخمسة أشياء في الطب النبوي، وهي: القرآن الكريم، والرقيّة الشرعية، وماء زمزم، والعسل، والحبّة السوداء. وهذا الأمر دائماً أقوله لمرضى، لأن هناك أدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية، لا تحتاج إلى إثبات علمي، لأننا مسلمون، مؤمنون بالله عز وجل. فقط موضوع الحجامة، نحن لا ننصح به، خصوصاً للأطفال الصغار، وبالأخص لمن هم أقل من سنتين، لأن احتمال نقص الدم يؤثر على حياتهم،

العمر. وفي السنوات الأخيرة من العمر. في السنوات الأولى تكون ناتجة عن عدم نضج الدماغ، وحصول التشنجات الحرارية. وفي آخر العمر، تكون ناتجة عن إصابات الجلطات وأمراض القلب والسكر والضغط وخلافه.

* حدوث أي حالة تشنج للشخص، هل يعني بالضرورة أنه مصاب بالصرع؟.

- كلمة صرع تعني حدوث تشنجات متكررة بدون محفز، كارتفاع درجة الحرارة، أو حدوث إسهال مستمر، أو فقد الأملاح بالجسم، وبالتالي ليس كل حالة تشنج يمكن أن نعتبرها صرعاً، لأن حالة التشنج هذه قد تكون مرتبطة بمحفز من المحفزات السابقة. بينما الصرع يحدث دون محفزات، نتيجة زيادة معدل الكهرباء في الدماغ، وهو ما يعرف بالاضطراب الكهربائي.

* يتبادر إلى ذهن العامة، أن المصاب بالصرع (مختل عقلياً).. ما صحة ذلك؟، وما الوصف الدقيق لمن أصيب به؟.

- ليس صحيحاً بالطبع. مرضى الصرع معظمهم طبيعيين مثلي ومثلك ومثل

لا يوجد دليل شرعي على أن الحجامة تؤثر على كهرباء الدماغ إيجاباً أو سلباً

معظم حالات الإصابة بالصرع ناتجة عن العوامل الوراثية ويبقى التوحد بلا سبب



أ.د محمد جان يتحدث للزميل سامي التتر

منها علاجات جديدة للصرع، وأخرى للاضطرابات الحسية. وهناك تطورات علاجية على مستوى التشخيص والاكتشاف المبكر لهذه الأمراض. وهناك نوع من أنواع الفحص الجيني، يمكن أن يفحص كل مواقع الجسم المختلفة بفحص واحد، وهو من الأشياء المتطورة من حيث التشخيص.

* ما الأمراض العصبية عند الأطفال الأكثر استشارة في المجتمع السعودي «تيبس العضلات، أمراض النوم، أمراض الصرع، إصابات الدماغ، العيوب الخلقية، تلف المخ، الشحنات الكهربائية الناجمة عن إصابة الدماغ والتي تؤدي إلى نوبات صرعية للأطفال»، وماذا عن طرق تشخيصها والعلاجات المستجدة لهذه الأمراض؟

- الأكثر استشارة بالمجتمع السعودي، حالات التأخر العصبي. هذا التأخر يشمل التأخر العقلي، والتأخر الحركي، والتأخر اللغوي. بعد ذلك تأتي حالات الصرع والتشنجات، ثم حالات التوحد والاضطرابات السلوكية. هذه أكثر ثلاث إشكالات نواجهها بكثرة في مجتمعنا.

* استشارة الثلاث إشكالات التي ذكرتها آنفاً، هل هي ناتجة عن زواج الأقارب أم ماذا؟

- في معظم الأحيان تكون لسببين رئيسيين. الأول: خلفية جينية وراثية. الثاني: أسباب غير معروفة أو مبهمه. وهذا الأمر موجود في دول العالم الأول وليس لدينا فحسب، ففي أمريكا وبريطانيا وغيرها من الدول، لا وجود لتزاوج كبير بين الأقارب مثلما هو حاصل لدينا، ولدى المجتمعات العربية بصفة عامة، ومع ذلك يبقى التوحد منتشرًا هناك، ما يعني أن الأمر ليس ناتجًا عن زواج الأقارب.

وجراحية. ومع ذلك، الهدف من أخذ العلاج الدوائي، أن تتوقف التشنجات العصبية. أما إذا استمرت التشنجات مع أخذ الدواء، فهذا يعني أن الطبيب فشل في إعطاء العلاج. الأعراض الجانبية الناتجة من العلاجات تعتمد بدرجة كبيرة على الطبيب المعالج، فهو لديه احترافية، ويفهم في العلاجات وجرعاتها، وفي معظم الأحيان يتحسن المريض، ولا تسوء حالته.

* هناك من يعتقد أن هذه الأدوية المضادة للتشنج تؤدي إلى الإدمان.. ما صحة ذلك؟

- بعض علاجات التشنج من الممكن أن يدمن عليها المريض، وبالتالي نحن نعمل على أن نتفادي هذا الأمر، بأن تكون هذه العلاجات خاضعة للرقابة، وبالتالي نصيحتي لأي مريض لو كتب له الطبيب دواء خاضعًا للرقابة، أو لابد أن يصرفه بروشدة خاصة، أو من مستشفى الصحة النفسية، أن يفكر كثيرًا قبل أن يستخدمه، لأن هناك قرارات كثيرة لدينا، وعلاجات جديدة، أفضل بمراحل من العلاجات القديمة التي يمكن أن تؤدي به للإدمان عليها.

* ما آخر ما توصلت له العلوم الطبية والعلاجات المتوفرة لمختلف الأمراض العصبية على مستوى دول العالم؟

- من أهم الإنجازات حاليًا ما يسمى بـ «هندسة الجينات»، لأن كثيرًا من الأمراض يكون لها خلفية جينية أو وراثية بالذات في مجتمعنا مع تزاوج الأقارب والاختلاط في المجتمع بين العوائل. وهناك عدد من الأمراض التي كان معروف عنها أن لا علاج لها، وسببها جيني أو وراثي، أصبح الآن من الممكن علاجها بفضل هذا الإنجاز المتحقق الذي أصبح متطورًا جدًا. وهناك علاجات أخرى على كافة الأصعدة،

وليس مرضيًا، بمعنى يمكن أن يتشنج المريض نتيجة ورم أو تلف، والحل هنا يكون بمعالجة المرض الأساسي، وليس معالجة العرض. ثالثًا: العلاج الدوائي، وهو عبارة عن أشكال وأنواع مختلفة من العلاجات تزيد على العشرين علاجًا، واختيارها حسب العمر، ونوع التشنج، ووضع الطفل وحالته، وسبب تشنجه. بعد ذلك لدينا علاجات أخرى غير الدواء، تتمثل في العلاج الهرموني، والعلاج الغذائي، والعلاج الجراحي، لذلك أقول لك، إن تخصص أمراض الصرع، عبارة عن تخصص مختلف، وليس مرضًا عاديًا فقط يتم علاجه.

* الأطباء المعنيون بحالات الصرع.. هل لكل طبيب مرضاه، تبعًا لوجود تخصص بأمراض الصرع؟

- كقاعدة عامة. ينقسم الأطباء المتخصصون في الصرع إلى قسمين. أطباء متخصصون للكبار، وأطباء متخصصون للأطفال، لأن الصرع لدى الأطفال يختلف تمامًا عن الصرع لدى الكبار. بعد ذلك، التخصصات حسب حالة كل مريض.

* هل الدواء العلاجي يكون ناجعًا لكل حالة، أم مخففًا لأعراض الصرع؟ وماذا عن الأعراض الجانبية لهذه الأدوية؟

- العلاج الدوائي يفيد في علاج 60 إلى 70% من الحالات، وتظل نسبة الـ 30% من الحالات مستعصية من العلاج، من أجل هذا تكون لدينا علاجات أخرى كما أسلفت لك سابقًا، هرمونية، وغذائية،

هناك ازدياد مضطرب
لأعداد المرضى
المصابين بالتوحد
والصرع على النطاق
المحلي والعالمي

عدد الأطفال المراجعين
لقسم الأمراض العصبية
بمستشفى جامعة
الملك عبدالعزيز
0. طفلًا إسبوعيًا

د. جاسر عبدالله
الحرشي

صحة الشعوب / نموذج الشعبين في العراق وإيران

المتاجرة بالأديان والمذاهب. أصبح الآن بالإمكان المراهنة على أن الاستجابة الوحيدة المنطقية لكل النخب التي كانت تتقاسم الثروات والرفاه باستخدام جزرة صغيرة في اليد وسوط في الأخرى، عليها إما أن تتلاشى أو تبدأ التغيير الجذري بناءً على الحقائق التالية: أولاً: الانفتاح الجماهيري الجارف على العالم مما جعل المقارنة مع الشعوب المتطورة طموحاً منطقياً وهماً يومياً في كل غرفة ومنزل ومجلس، فالباكستاني يقارن نفسه بالهندي والعربي يقارن نفسه بالإسرائيلي وهكذا. ثانياً: فقدان الأجهزة الرقابية والأمنية قدراتها على التكتّم، حيث صارت ردود الأفعال العالمية على كل عقوبة لا تتناسب مع الفعل تشكل عبئاً سياسياً وأخلاقياً يعرض الدول للابتزاز الخارجي والمقاطعة والحصار. ثالثاً: الأهم من ذلك الانزياح الكاسح في أعمار السكان نحو المراحل الشبابية الواعية التي لا تحمل خوف الأجيال الهرمة ولا على علاقتها المتوارثة مع التطويع الجبري ولا تقبل البقاء في البؤس والتهميش. وأخيراً أقول بكثير من التفاؤل الصادق أن الرؤية السعودية المبرمجة على التطور الجذري تشكل استشرافاً حكيماً واستباقاً مبكراً للاستمرار في تأمين هذا الوطن الكريم المتنوع الإمكانات ضد ما حل بأكثر المجتمعات المجاورة عربية وغير عربية. المستقبل بما يحمله من طموحات شبابية وتحولات تقنية وعلمية متسارعة هدم السدود الانعزالية، ولم يعد مفهوم السيادة الوطنية الحمائية التراثية من المقبول المسكوت عنه عند الفئات الشبابية الجديدة. الشفافية المالية والمعلوماتية والتنموية هي ما يضمن الولاء والاستقرار في الأوطان ولا شيء غير ذلك.

تأخر كثيراً قطار النهضة في العالم العربي والإسلامي، بحمولته الفكرية والحقوقية والعلمية، لنفس الأسباب ولدرجة التطابق. تغييب الأنظمة للمواطن عن الاستثمار في عقله وقدراته وطموحاته لكي تسهل السيطرة عليه بالترهيب الأمني وبإبقائه على حافة الفقر المعيشي والمعنوي، أفقد المواطن في هذه المجتمعات ثقته في وطنه ونخبه السياسية والدينية ونكس الجيل القديم رأسه أمام أولاده وأحفاده، ولكن لم ينكسها هؤلاء. متأخراً ولكن أخيراً، بديناميكية التاريخ الاجتماعي الذي مرت به وجربته كل الشعوب التي سبقت غيرها في الخروج من نفق التخلف، وكنتائج تراكمية للتسارع المذهل في إمكانيات التواصل المعرفي مع العالم بلا حدود ولا قيود، مع إمكانيات مقارنة التهميش بالكرامة والفقر بالغنى والتطور بالتخلف، بدأت القاطرات الشعبية تتحرك بتحد واضح للماضي نحو الأمام. أمامنا الأمثلة الهادرة في العراق ولبنان والجزائر والسودان وإيران، والسكة مفتوحة لكل الحركات الشبابية في الدول العربية والإسلامية وغيرها. الذي حصل لنفس الأسباب هو أن الاحتجاجات الأولى قبل تسع سنوات في تونس ومصر وسوريا كانت عشوائية ولم تفلح في إحداث تحولات إيجابية، لكنها فتتت كيانات وأسقطت أنظمة ونجحت في إسقاط أو هام القضاء عليها بالقوة الغاشمة المعتادة من السلطات الأمنية. النجاحات الأكبر التي حققتها تلك الحضات العشوائية الأولى كانت إيصال القلق إلى مفاصل النخب الحاكمة في العالم العربي والإسلامي ومعه إسقاط خرافة استرجاع دولة الخلافة الإسلامية الكبرى ودولة ولاية الفقيه وأحلام مسميات مثل أحزاب الله وأنصار الله

تحقيق



الأغذية المحوّرة جينياً .. سموم ومخاطر على الصّحة

تونس - عبد السلام لصيلع

ميدان الأغذية المحوّرة أو المعدّلة جينياً هو ميدان واسع، مازال غامضاً ومجهولاً وغير واضح، رغم تعدّد البحوث والتّجارب العلميّة والطبيّة في عدّة بلدان من العالم، وهذا الميدان مازال أيضاً ينطوي على أسرار كبيرة وخطيرة و مخيفة لم يقع إلى حدّ الآن الوصول إليها، من أجل حماية صحّة البشر وسلامة البيئة. وتتواصل في العالم أجمع محاولات تطوير البحوث المتّصلة بهذا الأمر في المختبرات و وحدات البحث في قطاعات الفلاحة والصّحة والبيئة والتصنيع الغذائي، لكن في العالم العربي فإنّ تطوير حالة التّقانات الحيويّة في هذا الأمر بطيء مقارنة بما يشهده ميدان التّقانة الحيويّة من إنجازات وتحسينات على المستوى العالمي.

وزيادة الوزن، فعلى سبيل المثال تعطي الدّرة المعدّلة وراثياً زيادة في الوزن تمنع الجزئيات كالفيتامينات والأملاح من التّسرّب إلى الأمعاء، كما أنّ هذه المنتجات تنقص من فاعليّة المضادّات الحيويّة داخل الجسم، وكلّما زادت المضادّات الحيويّة داخل الجسم كلّما ظهرت أعراضها الجانبية، حيث تفقد هذه المضادّات تأثيرها

والمصيريات بمختلف أنواعها تشتمل على مواد معدّلة جينياً لا ينتبه إليها مستهلكوها، لذلك هناك اليوم عودة إلى الرّزاعات البيولوجيّة وعدم الإعتقاد كثيراً على الأطعمة الجاهزة». وينصح الدكتور المختار بن إسماعيل بالانتباه إلى ما يتناوله المواطن من مواد غذائيّة حتّى لا تقع له مشاكل صحّيّة متعدّدة مثل سوء الهضم

ففي تونس يعتبر بعض الأخصائيّين في مجال التّغذية والأطباء أنّ «الأغذية المحوّرة جينياً سمّ مستتر وخطر على صحّة الإنسان».. مثلما يقول الدكتور المختار بن إسماعيل الطبيب المختصّ في أمراض الجهاز الهضمي لـ«اليمامة» ويوضح بقوله إنّ اللحوم الحمراء والأطعمة المعلّبة والأكلات السّريعة مثل السندويشات



أخطار للبشرية جمعاء

في البداية كانت الغاية من الترويج للكائنات المعدلة جينياً، مكافحة سوء التغذية، وطالما تمّ تقديمها كحلّ لتأمين الغذاء للبلدان الفقيرة، رغم أنّها في الواقع باهظة الثمن وعقيمة. إذ ورد في مجلة «إيكولوجيا وسياسة» (العدد ٣٨ - يونيو ٢٠٠٩م) أنّ الكائنات المحوّرة جينياً ستسمح بإنقاذ البشرية من مجاعة يراها نفس أصحاب الفأل السيء، آتية لا محالة، بالنظر إلى توقع بلوغ سكان الأرض التسع مليارات نسمة في سنة ٢٠٥٠م». إثر ذلك تمّ التدرّع بقدرة الكائنات المحوّرة جينياً على الحدّ من الأضرار بالبيئة والترفيغ في المردودية، على اعتبار أنّ الفلاحين سيستعملون مبيدات حشرية وأدوية أقلّ، وبالتالي سيقلّ تلويثهم للأراضي.

ويحاول صناعيو البذور المعدلة جينياً أن ينشروا الكائنات المعدلة جينياً في كلّ أصقاع العالم، لا يقدّمون سوى المزايا المفترضة ويخفون أخطارها المتوقعة. فالمقاربة المعلوماتية للوبيات التصنيع الفلاحي تتمثّل في السيطرة على الفلاحة العالمية

«معاهدة قرطاجنة» لكونها تؤسس لإطار تشريعي قاعدة قانونية في المجال، خطوة هامة تهدف إلى الحدّ من احتمالات الآثار الثانوية للتقانات الحيوية على التنوع البيولوجي واستعماله المستدام. إلا أنّه لا توجد في العالم العربي مجلات قانونية أو مؤسسات لإنشاء هذا القطاع وتنظيمه، ومن الآلاف للإنتباه الالتباس والضبابية اللذان يحفان بالمعلومات المتوقّرة في علاقة بضعف الجدل العام حول الهندسة الجينية.. فالיום لا نعرف حتى هل أنّ هذه المنتجات تتواجد بكثرة في ما نأكل وهل دخلت أسواقنا منتجات تحتوي أو مستخلصة من الكائنات المحوّرة جينياً وهل اكتسحت حقولنا بعد؟.

ويعرّف الدكتور خالد زروق بأنّ «الكائن المعدل جينياً» بأنّه كائن حيّ يمكنه أن يكون كائناً نباتياً صغيراً جداً، حيوانياً أو جرثومياً خضع لتحويل غير طبيعي لخصائصه الجينية الأصلية، وذلك عبر إضافة، حذف أو تعويض جينة واحدة على الأقلّ. وتسمّى هندسة جينية كلّ نشاط يقود إلى الكائنات المعدلة جينياً.

على المريض. وينصح أيضاً بتجنّب تناول المواد الغذائية المعدلة جينياً من قبل الأطفال والنساء الحوامل أو اللواتي على إستعداد للحمل لمدة ثلاثة أشهر قبل الحمل. ويقول: «هذه المواد تخرب دفاعات الجهاز الهضمي للطفل، ويمكن لها أن تكون سبباً في ظهور سرطانات أغلبها سرطان القولون والمعدة، وأمراض الدماغ وخلايا الدماغ التي ينتج عنها الرهايمر والبنكينسون والأمراض الكثيرة التي أصبحت منتشرة في الآونة الأخيرة، والتي تكون نتيجة لما استهلكه الشخص قبل عشر سنوات مضت».

الهندسة الجينية

ويقول الدكتور خالد زروق الطبيب البيطري والمختصّ في التغذية: أمضت تونس على «معاهدة قرطاجنة» حول الوقاية من مخاطر التقانات الحديثة منذ أبريل ٢٠٠١ م وصدقت عليها في ١٤ يونيو ٢٠٠٢ م، وتتعلّق المعاهدة على وجه الخصوص بمخاطر الهندسة الجينية (أو الهندسة الوراثية) التي تعرف ازدهارا سريعا وانتشارا واسعا على الإقتصاد والبيئة. وتمثّل



د. نور الدين
الصَّغِير:
مخاطر كثيرة
تمثلها الكائنات
المعدّلة جينيًا
على الصّحة.



د. خالد زَرُوق:
لا بدّ من التّصديّ
للمواد المحوَّرة
جينيًا المستوردة
ومنعها من الدخول
إلى بلداننا العربيّة.



د.المختار بن
إسماعيل:
ضرورة عدم
الاعتماد على
الأطعمة الجاهزة
والأكلات السّريعة.

والمحافظة على احتكار البذور. ومن بين هذه الشركات الكبيرة متعدّدة الجنسيات: «كارجيل» و«بونق» و«دوبون» و«سيجانتا»، و«باير»، وخاصّة «مونسانتو» التي تمتلك ٩٠٪ من احتكار البذور المعدّلة جينيًا المزروعة حول العالم. وقد اخترعت شركة «مونسانتو» تقنية «تارميناتور» التي تحوّر جينيًا النباتات لتنتج عند الحصاد بذورًا عقيمة، بما يمنع الفلاحين من إعادة استعمال هذه البذور لإجبارهم على شراء أخرى جديدة في كلّ موسم زراعي. وقد عارضت العديد من الدول ذلك، لأنّ هذه المنظومة تكشف عن علامات إخفاق كثيرة، فمن جهة العجز عن توفير تغذية صحيّة ومن دون أخطار للبشريّة جمعاء، ومن جهة أخرى تعدّ الهندسة الجينيّة تقنية مكلفة، وزجرية للغاية ولا أثر لها في تحسين التوازن مع الطبيعة. وفي هذا الإطار نقلت الأنباء، في شهر ديسمبر ٢٠١٤ م، خبر اتّخاذ دولة المجر موقفًا صارمًا ضدّ الرّزاعات المحوَّرة جينيًا، وذلك بتدمير مساحة ٤٠٠ هكتار من الحقول المزروعة بالذرة من الكائنات المعدّلة جينيًا من إنتاج شركة «مونسانتو».

مخاطر كثيرة

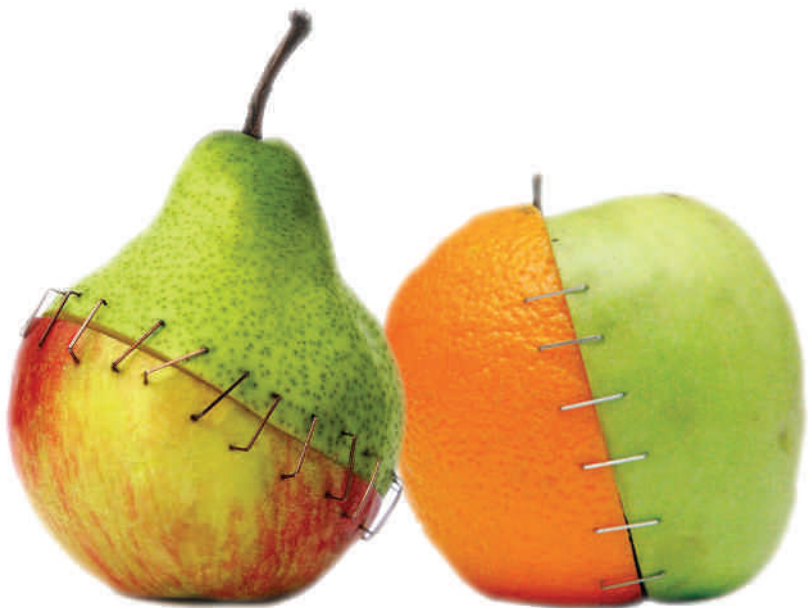
ويقول الدكتور نور الدين الصّغِير الطبيب المختصّ في الطب العام: إنّ الكائنات المحوَّرة جينيًا تهدد للبشريّة ولأنّها تحمل مخاطر كثيرة تمثلها هذه

الكائنات على الصّحة، من ذلك إمكانيّة التّسميم والحساسيات المرتبطة بوجود الجينة المضافة تشكّل مقاومة للمضادّات الحيويّة وانخفاض القيمة الغذائيّة لبعض الأطعمة والعقم، وإلى غير ذلك من المخاطر غير المتوقّعة ذات الصّلة باستهلاك الأطعمة المحتوية للكائنات المحوَّرة جينيًا. ولحماية صّحة المواطنين يجب الحذر والابتهاه من خطورة المواد الغذائيّة المستوردة من الخارج، إذ قلبت الدّراسات العلميّة التي أنجزها أخصائيّون كبار في جامعات عالميّة كلّ المفاهيم وكشفت بوضوح تحيّل

اللّوبيات التي تقف وراء الشركات الأجنبيّة التي ترسل إلينا الأمراض والسّموم في المواد الغذائيّة المعدّلة جينيًا. وأثبتت دراسات أنّ الجرذان التي يتمّ تغذيتها طيلة سنتين تموت أصغر وتطوّر حالات سرطان أكثر، إذ تصاب تحديدًا بأورام ثدييّة وبأعراض ثقيلة.. وبيّنت دراسة في روسيا سنة ٢٠١٢م أنّ تحاليل تضمّنت نتائج مفزعة وبيّنت أنّ الكائنات المحوَّرة جينيًا تصيب البشريّة بالعقم في ظرف ثلاثة أجيال.

حماية أمننا الغذائيّ

ويدعو الدكتور خالد زروق إلى ضرورة إخضاع «الكائنات المعدّلة جينيًا والمواد الغذائيّة المشتقة منها لشروط التّصديق أي وضع ملصقات تشرح مكوّنات المنتج، والتّتبّع»، ويطالب بحماية أمننا الغذائيّ بصفة أوسع ليضمّن هذه السّيادة الغذائيّة، ولضمان هذه السّيادة يرى ضرورة التّصديّ للتّبديل الحرّ للمواد المحوَّرة جينيًا ومنعها من دخولها إلى بلداننا العربيّة.. ويعتبر أنّ الكثير من الأغذية المستوردة من دول منتجة ومصنّعة للكائنات المحوَّرة جينيًا خطيرة على أمننا الغذائيّ العربي، ويطلق صرخة فزع بأنّنا «اليوم لا نستطيع أن نوّكّد سيادتنا الغذائيّة القائمة على الحبوب والرّيّتون».



وقوفاً بها



محمد العلي

ظمآن والكأس في يديه

يا دجلة الخير يا نبعاً أفارقه
على الكراهة بين الحين والحين
إني وردت عيون الماء صافية

نبعا فنبعاً فما كادت لترويني
إنه دائم الظمأ، على أنه يشرب ماء صافياً؛
لأن ذلك الماء ليس من دجلة.
السادس: - هذا الهراء لا يتفوه به إلا
حدائي، واقفا على حافة ما بعد الحداثة،
إنه مقعد العينين؛ فلا يستطيع رفع الكأس
إلى فيه (لا فض فوه) فيبقى تحت قسوة
الظمأ.

السابع: - أنا على يقين (شد بيذبل) بأن
صاحب هذا التعبير صوفي عريق، حملته
النشوة إلى الشطح الجميل الذي يبطن غير
ما يظهر، وهذا من أثر دراسته في أكاديمية
ابن عربي التي تملأ طلابها بالحنين إلى
الاتحاد بالمطلق، وهو حين يصيب حامله
بالظمأ الدائم.

الثامن والتاسع رفضا الدخول في هذه
المتاهة اللغوية؛ لأنهما ينتميان إلى مدرسة
فلسفية تسمى (الوضعية المنطقية)
العاشر: - كل هؤلاء الذين حملتهم الثثرة
إلى التيه في وديان الخطأ والضلال، فالكأس
المقصود هو الحب، ومن يرتوي من الحب
لا يعتمد عليه.

هذا تعبير أدبي، ومن طبيعة التعبير الأدبي
أن يكون (حمال أوجه) أي أن كل عين
ترى فيه دلالة، تختلف، عمقا واتساعا،
حسب قدرتها على نفاذ الرؤية، ترى لو
طلبت من عشرة أشخاص، مختلفين في
السلم المعرفي، أن يبين لك كل واحد
منهم تفسيره لتعبير (ظمآن والكأس في
يديه) ماذا ستكون عليه إجابة كل منهم؟
الأول: - الماء كان مالحا، فكلما شرب منه
هذا البائس وجد الظمأ يلاحقه. والعجب
من أنه لا يرتدع، بل يواصل شربه. وهذا
دليل ساطع على غبائه.

الثاني: - إن الكأس كان قعره مثقوبا،
ولم يلتفت هذا الظامئ إلى ذلك؛ لأنه كان
يعاني من رمد مزمن في عينيه، وفي قلبه،
أعانه الله على الظمأ.

الثالث: - الكأس كان فارغا، ولكن هذا
الممسك بتلابيبه يحسبه مترعا؛ لأنه كان
سارحا في حدائق الخيال التي يضحك فيها
ربيع البحري، ويكرر في نشوة:
أترعي الكأس بالسراب فأنا

بشر مغرمون بالأشباح
الرابع: - ماء الكأس كان حارا، كأنه مصاب
بحمى المتنبى، وهو معتاد على أن يكون
الكأس باردا مثل قلب لا حب فيه.

الخامس: - سوف يأخذ بيدك إلى الشاعر
الكبير الجواهري وهو في منفاه يئن:
(حييت سفحك عن بعد فحييني

يا دجلة الخير يا أم البساتين
حييت سفحك ظمأنا ألوذ به
لوذ الحمائم بين الماء والطين

د. العصيمي في مجلس حمد الجاسر: لا بدّ من بناء بيت خبرة يجمع المتخصصين من أهل الحاسب واللغة العربية



اليمامة خاص

شدد الدكتور عبدالرحمن العصيمي على ضرورة حوسبة اللغة العربية من قبل المهتمين بها لاستخدامها في كل التطبيقات لمواكبة تطورات الحوسبة، مستعرضاً النَمْذجة وأنماطها: اللغوية والتوزيعية، وطريقة استقبال الحاسب الآلي للمعلومات وآلية التقويم والاحتفاظ بالنموذج الأفضل وضبط القواعد، وأهميتها للحدّ من الرسائل المزعجة ورسائل الاحتيال الإلكتروني، جاء ذلك في محاضرة ألقاها في مجلس حمد الجاسر بعنوان: «اللغة العربية والذكاء الاصطناعي» أدارها د. عبدالعزيز الخراشي؛ ضحى السبت ١٧ ربيع الآخر ١٤٤١ هـ الواقع في ١٤ كانون الأول (ديسمبر) ٢٠١٩ م.



في العاشرة صباح السبت
القادم يحاضر عالم فيزياء
الفلك القلبية د. عبدالله بن
عبدالرحمن آل عبدالقادر
عن «دقات قلب بني
الإنسان: طوارق السماء
ورنين الأكون»



وكيفية معرفة الحاسب أو النقال للكلمة التالية من خلال فهمه للسياق السابق. وتحذّر عن تطوّر آليات البحث وكيف يرتبها حسب التاريخ والباحث واهتماماته، واستخدام الأسواق التجارية للذكاء الاصطناعي في التسويق وكيف أصبح الهاتف والحاسب قادرين على فهم لغة الإنسان، يصحّ بشكل تلقائي حتى أصبح قادراً على إعطائك الصفة المناسبة للاسم، وتحليل النصوص وتستفيد من هذا الشركات التجارية حتى تقيس مشاعر الناس تجاه منتج معين. وقال: إن الترجمة الآلية في تطوّر كبير ولا بد من النّظر إلى الذكاء الاصطناعي كخطر محتمل لشغل حيز وظائف البشر.

وركّز على النَمْذجة وطريقة استقبال الحاسب الآلي للمعلومات وآلية التقويم والاحتفاظ بالنموذج الأفضل وضبط القواعد، مشيراً إلى أنّ نمذجة اللغات مهمة صعبة؛ فقد يعجز الحاسب من إيجاد الأنماط؛ لأنها ليست مطّردة؛ حيث يعاني الحاسب من غموض في فهم اللغات، ودلالات العبارات، واللغة العربية تحديداً تعاني من غموض أعلى لعدّة أسباب أبرزها: النقص الكبير في الشكل الكتابي من التشكيل والهمزات والمسافات، وكثرة الالتصاق في الكلمات النحوية والخصائص الاشتقاقية، والتفرد في الصرف المبني على الأوزان، وحرية ترتيب الكلمات في التّقديم والتأخير، تجعلنا مطالبين بإعطاء الحاسب الآلي بيانات أكثر.

وقال: إن اللغة العربية والذكاء الاصطناعي علمٌ بيني يسمّى اللغويات الحاسوبية، أو معالجة اللغويات الطبيعية، ويهتم في التخصصات اللغوية والتطبيقية والأدوات والمدونات اللغوية، واستعرض العديد من الأمثلة لتوضيح الحاسب الآلي والذكاء الاصطناعي منها كشف البريد الإلكتروني المزعج، وقال: إنّ البريد الإلكتروني منصة تواصل من أقدم المنصات الإلكترونية، واخترعت قبل المواقع الإلكترونية في ١٩٧٠م، ومع كثرة مستخدميه أصبحت بعض الجهات تستخدم البريد الإلكتروني المزعج لإعلانات غير مرغوب بها، أو رسائل تصيد، وبدأت في الانتشار منذ عام ١٩٩٠م وأصبح الحاسب الآلي مطالباً بتقنية هذه الرسائل المزعجة حتى أضطر المبرمجون على عمل أنظمة تحدّد البريد المزعج من غيره.

وذكر أنّ خوارزميات الحاسب الآلي تطوّرت في آخر عقدين؛ حيث أصبح الحاسب ذكياً وقادراً على اتّخاذ القرار من تلقاء نفسه، مشيراً إلى أنّ الآلة الذكية تستمر في تطوير مهمة ما، بناءً على خبرة ما، باعتبار مؤشر أداء معين، فهي تأخذ البيانات وتبني النموذج وتقومه وتطوره، وتعيد الكرة حتى تستقر على أفضل طريقة للنموذج، مستعرضاً بعض الأمثلة من الرسائل.

وتطرّق إلى التطبيقات التي نستخدمها في حياتنا اليومية كتطبيقات الهاتف والحاسب ولوحة المفاتيح الذكية في الهواتف النقالة،

مرايا



من يمثل من؟

نادية السالمي

الليالي الحالكة المظلمة، لا يقدر على إنارتها قنديل ضريح، ولن تستطيع نجومات السماء، أن تكون العلامة الفارقة لإرشاد عابر الطريق.

وجهة نظر:

منصور الرقيبة خرج على الدنيا، وأفزع كل من فيها بالجزم بما يعتقد عن نفسه، وعن غيره، ولا بأس في أن يصدق بهذا الظن، ولا بأس أن يشاطره جمع غفير ممن يتقاطعون معه فيما يعتقد، ولا شك أن منصور الرقيبة مخطئ في حق المرأة، وأقدم على إهانة الرجل الذي يؤيده، والذي يعارضه. أهان الرجال الذين يعارضونه لأنه وصفهم بما لا يليق وما ينتقص من رجولتهم، والقيم التي يحملونها وفي مقدمتهم عرب الجاهلية الذين آثروا غض البصر.

وأهان من يؤيدونه لأنه أثبت أن عقلهم ناقص أمام الغريزة، ما يدعوهم لتعطيل العقل، وبالتالي تمحيص الأمور، وتقدير المواقف.

اختبار القيم والمبادئ لا يكون إلا في كيفية تفعيل وتعطيل غرائك بناء على ما يتطلبه منك دينك وقيمك، والعمل مع المرأة فضلا عن تبرج المرأة ليس سبباً لتعطيل عقلك، والسير خلف ما تمليه عليك غريزتك، أفهم أن الله خلق لك عيوناً يمتعها النظر للجمال، لكني لا أستطيع أن أفهم، كيف لعقلك أن يتعطل عند رؤية الجمال لتعمل غريزتك نيابة عنه؟!.

أعتقد أن أغلب المؤيدين هم ممن اعتادوا على وجود النساء وإنما ولوا وجوههم، فعقلهم الباطن يحصرها في دور غريزي كأنها مهياة لهم ليستمتعوا بها، ولو اعتاد هؤلاء على وجود المرأة في كل مكان سيتعودون على رؤيتها بموقف غير ذلك الذي يبجحونها فيه لأنفسهم، وسيفعلون عقولهم، لأنهم باتوا يعرفون جيداً أن وجودها دائم وليس مؤقتاً، والقانون يحيط بها وبهم.

فصل الخطاب:

الإنسان حر فيما يختاره، وعليه أن يتحمل جريرة عاقبته، وحتى تكون واضحين، أنت حر في التعبير عن رأيك، والناس أحرار في آرائهم عنك، وعن رأيك، طالما كان الإطار العام الاحترام. فما من داع لرفع قضايا أقل ما يقال عنها أنها غير منطقية، تجاه من يدلي برأي لا يتوافق مع رأيك، بقليل من المرونة ستدرك أن الرقيبة قال رأيه وهذا حقه، ومن حقه أن ترد عليه وتنتقده.



وقال: إن هناك نمطين مشهورين لنمذجة اللّغة: الطريقة اللّغوية، والطريقة التوزيعية، فالطريقة اللّغوية مشهورة عند أهل اللّغة وتمر عبر مستويات التحليل: الكتابي والصرفي والنحوي والدلالي والخطابي، مستعرضاً أمثلة على ذلك التحليل وآلية إدخال البيانات. وعن النمذجة بالطريقة التوزيعية (مضامين الكلمة) قال: إن هذه الطريقة حديثة وذكية حتى أحدثت ثورة في عمق معالجات اللغويات الطبيعية، وهي آليّة تعلم معنى الكلمة من الكلمات المصاحبة وللتنبؤ بالكلمات التالية، وتشرح كيفية قياس الأداء وتطابق الكلمة المنتبأ بها مع الكلمة المنزوعة، وقياس التقارب بين الكلمات الممكنة لسياق معين، والتناظر اللفظي.

وأضاف: إن هذه التطبيقات تحتاج إلى بنية أساسية وهي ما تسمى بنمذجة اللّغة وهي لازمة من أجل هذه التطبيقات ليفهم الحاسب اللّغة ويتمكن من إنتاجها؛ فهي خوارزمية تهدف إلى أن يكون لعناصر اللّغة تمثيل معين وعادة ما يكون تمثيلاً رقمياً يتسطيع الحاسب استيعابه. واختتم محاضراته بمجموعة من التوصيات؛ حيث طالب ببناء بيت خبرة يضم المتخصصين من أهل الحاسب واللغة العربية؛ ليتمكنوا من تطوير الأداء بشكل أفضل، كما ذكر أنّ نماذج اللغة بأشكالها تطورت بشكل مذهل في الآونة الأخيرة والمجال خصب ولكن مازال فيه كثير من الفجوات البحثية؛ وأن الشركات العالمية حريصة جداً على تطوير منتجاتها (الترجمة الآلية مثلاً، برامج لوحة المفاتيح) وإتاحتها بالمجان يعني أنك المنتج المستهدف والبيانات التي تتيحها لهم، وقال: إنّ كثيراً من النماذج الحالية ليست مهياة للعمل بها على الحاسب الآلي، القواميس، المعاجم مثلاً. وذكر أن تطبيقات اللغة ينقصها كثير من البيانات الموسومة، منوهاً إلى ضرورة اهتمام المعاهد وكليات اللغات بها في تطوير البيانات وإتاحتها للباحثين.

ثم فتح المجال للمداخلات التي أثرت الموضوع وتفضل بالرد على تعليقات الحضور واستفساراتهم.

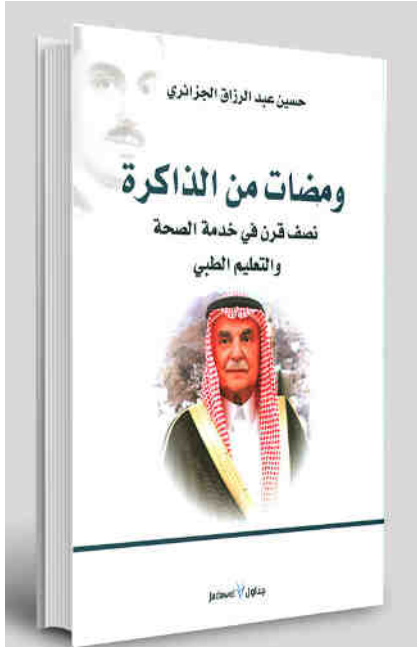
جدير بالذكر يختتم مركز حمد الجاسر الثقافي برنامج الثقافة للشطر الأول من هذا العام بمحاضرة يقدمها عالم فيزياء الفلك القلبية استشاري أول تشوهات القلب الخلقية والقسطرة الكهربائية الأستاذ الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن آل عبدالقادر؛ ضحي السبت القادم ٢٤ ربيع الآخر ١٤٤١هـ الواقع في ٢١ كانون الأوّل (ديسمبر) ٢٠١٩م. وسيكون موضوع المحاضرة «دقات قلب بني الإنسان: طوارق السماء ورنين الأكون».

ومضات من الذاكرة

ظروف إنشاء أول كلية طب وأول مستشفى تعليمي

عرض: صالح الشحري

كُلف د.حسين بإعداد الدراسات الأولية لإنشاء أول كلية للطب في المملكة، واعتمد في دراسته على دراسة سابقة لمنظمة الصحة العالمية توقعت أن هذا المشروع لن يكون مجدياً اقتصادياً إلا لو ضُمن أن عدد الملتحقين من الطلاب لن يقل عن خمسين طالباً، وكان هناك تشكك في إمكانية توفير هذا العدد، رأي الدكتور حسين أنه من الممكن البدء بعدد أقل بحيث يزيد العدد في السنوات التالية وبالفعل كان عدد المقبولين في السنة الأولى خمسة وثلاثين طالباً فقط. تم الإتفاق على التعاون مع جامعة لندن لتتابع إنشاء الكلية وتشارك في الإشراف عليها وتقييمها، وصدق أن جامعة لندن قد رشحت عميدة كلية طب البنات لتتولي من قبلها هذه المهمة، فزارت السعودية لمتابعة التأسيس و التقت الملك فيصل في المطار وتم إتقاط الصور لهما ونُشرت في الصحافة وكان حدثاً فريداً آنذاك.



فيصل في المطار وتم إتقاط الصور لهما ونُشرت في الصحافة وكان حدثاً فريداً آنذاك. في تلك الزيارة وضع أن معظم المستشفيات التي تم تقييمها لم تكن مؤهلة كمستشفيات تعليمية، وتم الإتفاق على أن تبدأ الدراسة في السنوات الأكاديمية في الجامعة مع ترتيب إنشاء مستشفى تعليمي ليتم تجهيزه بوصول الطلبة إلي سنوات الدراسة الإكلينيكية(السريية). والاكْتفاء في المراحل الأولى بمستشفى حديث أنشأه الأمير طلال إحياء لذكرى والده وكان مقاما على النظام الألماني(مستشفى الملك عبد العزيز). وعليه فقد تبين للدكتور حسين أن إقامة مستشفى تعليمي ناجح لا يمكن إلا عن طريق شركات مؤهلة ومثل هذه الشركات نادرة، وتبين له أنه في حالة الحاجة إلي إنشاء مستشفى تعليمي في بريطانيا فإن الأمر يحتاج إلي أن تكون الشركة المنشئة قد اجتازت معايير موضوعة من قبل الكلية الملكية للفن المعماري، قام د. حسين باختيار الشركات المنفذه بالاعتماد علي نفس المعايير، وهناك تفاصيل لافتة للنظر موضحة في المذكرات.

مما يلفت النظر أهمية العلاقات العامة والتواصل الشخصي لتذليل الصعوبات التي

ليكونا الطفلين الذكرين الوحيديين مع مجموعة من البنات في مدرسة خديجة نجار، وهي تشبة رياض الأطفال أيامنا، وقد استبعدته المدرسة وقريبه لعدوانيتهما، بعدها رتب والده أمر تدريسه في البيت فتلقني دروسا في اللغات الألمانية والإنجليزية والعربية. ثم التحق بالمدرسة الرحمانية بعد إمتحان جعلوه بعده في السنة الخامسة، وهكذا أكمل بين مدارس جدة والطائف، وحين أنهى الإبتدائية ألحقه والده بالجامعة الأمريكية في بيروت، إلا أن إصابته بنوع من أنواع حمى الضنك جعلت أهله يعيدونه إلى مدارس الطائف، وعندما تأهل للمدرسة الثانوية تم إبتعاثه إلى مصر فحصل على الثانوية العامة من المدرسة الإبراهيمية بجاردن سيتي والتحق بعدها بكلية طب قصر العيني، في مصر تعرف علي عدد كبير من السعوديين الذين كانوا طلاباً آنذاك وشكلوا فيما بعد الصف الأول من موظفي الدولة.

انتقل بعد ذلك للعمل في بريطانيا وحصل على زمالة كلية الجراحين الملكية في أدنبرة عام ١٩٦٥، وقد تعرف في بريطانيا على الملك فهد حيث رافقه في رحلة علاج هناك.

أعتبر أن مذكرات الجزائري تشكل إضافة مهمة في سلسلة الذكريات التي تصدر عن كبار رجال الدولة في السعودية، أحد دوافعه كان توثيق أحداث كان هو بطلها خاصة وأن معظم الوثائق الرسمية عنها لم يتم حفظها في أرشيف يسهل العودة له.

حسين الجزائري ذو تجربة ثرية جدا فهو أول سعودي يحمل الزمالة البريطانية في الجراحة، وهو الذي أسس أول كلية طب في السعودية، إنتقل بعد ذلك ليصبح وزيراً للصحة وهي من أكثر الوزارات الخدمية علاقة مع المواطن العادي، ودائماً ما توضع تحت مبضع التشريح لتعلق عملها بمعظم سكان البلد، انتقل بعدها ليشغل مركز المدير الإقليمي لمكتب منظمة الصحة العالمية في الشرق الأوسط.

حسين الجزائري مكي المولد لعائلة فيها أكثر من طبيب، ووالده صيدلي قانوني، أما جده لأبيه فكان ضابطاً في الجيش العثماني قتل أثناء الحرب العالمية الأولى في اللد بفلسطين ويشاء الله أن يلقي والده مصرعه في مطار اللد بتحطم الطائرة التي كانت تقله من بيروت إلي القاهرة، أيامها لم تكن الطائرات قادرة على قطع تلك المسافة القصيرة نوعاً ما على مرحلة واحدة فكان لا بد من نزولها في اللد. وهكذا وقفت والدته حياتها على تربيته وإخوته ولد حسين بمكة وعاش طفولته بين مكة والطائف، الحقته أسرته مع طفل من أقاربه



عمل د. الجزائري ثلاثين
عاماً في منظمة الصحة
العالمية وتم تجديد
ولايته خمس مرات وقد
شغلت مذكراته عنها
نصف حجم المذكرات



العامل في المجال الدولي، ومع دول مختلفة التوجهات، ومتفاوتة التقدم والإمكانات لا شك فيها تحديات كبيرة، فكيف إذا عرفنا أن إسرائيل كانت عضواً في دائرة عمله وتعمدت إخراجها لكنه فضح تصرفاتها الأمر الذي جعلها تطلب الانتقال إلى مكتب أوروبا. فترة ولايته عاصرت فترة الإحتلال الروسي لأفغانستان، وقد تحملت منظمة الصحة العالمية الكثير من الأعباء المتعلقة بالحالة الصحية لمعسكرات اللاجئين، يعرضها الدكتور الجزائري بالتفصيل المطلوب لعمل رائد. للدكتور الجزائري مذكرات مع بعض قيادات الأفغان مثل الملا عمر وقيادات طالبان الآخرين، وحديثه عن تعاونهم معه في مجال الصحة يحمل طابعاً إيجابياً مختلفاً عما شاع. كان الدكتور الجزائري في طموحه ليقوم بدوره مبادراً للالتقاء بالقيادات السياسية كلقائه مع الرئيس مبارك حول تطعيم شلل الأطفال الذي شجع فيه الجزائري مصر على الاستغناء عن المصل الأمريكي الأكثر كلفة بلا مبرر. كما وزار إيران ليدعم الإبقاء على النظام الذي اعتبره الأكثر ملائمة لتدريس الطب من خلال ربط التعليم الطبي بوزارة الصحة لا بوزارة التعليم، وقد واجه في زيارته تلك موقفاً سياسياً معارضاً تغلب عليه بالحوار وعرض الحقائق.

ومن أطرف ما يمر علينا في مذكراته أنه كان مرشح كل دول المنطقة للتجديد في ولايته الخامسة باستثناء دول مجلس التعاون الخليجي التي سمت مرشحاً سعودياً منافساً، إدارة الدكتور الجزائري لهذه الأزمة كما عرضها تشهد للرجل بالحكمة والشجاعة في آن.

في المذكرات تفاصيل كثيرة لا يستغني عن مطالعتها أي مهتم بتاريخ الطب في المملكة أو بالعمل العام، ورغم أن عنوانها ومضات، إلا أنها تكاد تكون الأطول والأحفل بالأحداث بين كل مذكرات الأطباء المنشورة حتى الآن.

بعد أن تم انتخابه عميداً للفترة الرابعة، تم تعيينه وزيراً للصحة. أمضي فيها سبع سنوات يصفها بأنها كانت سنوات سمان، تحدث في ومضاته عن خطط التطوير الإداري التي بدأها، وعن مشكلات العمل الصحي وروتين الوزارة القائم السائد آنذاك والذي كان يعيق الأداء. وجد كثيراً من مباني المستشفيات في حالة سيئة خاصة وأنها لم تبني على المبادئ الحديثة المطلوبة وحرص على تلافي الأخطاء القديمة في بناء المستشفيات الحديثة. وضع خططا للقضاء علي الملايا والبلهارسيا والشمانيا، ونجحت وزارته في القضاء على الكوليرا التي كانت تصاحب موسم الحج مما أدى إلى رفع نظام الحجر الصحي الذي كان يُطبق على المسافرين من السعودية لمصر. نجح فريق وزارته بالتعاون مع معهد الأمراض المتوطنة في لندن في تصميم طريقة أُسميت غرفة مكة لمعالجة ضربات الشمس. نجحت هذه الطريقة في إنقاذ هؤلاء المرضى الذين كان عدد منهم يموت بسبب عدم كفاءة طرق العلاج السابقة. ضمن الدكتور مذكراته حديثاً طريفاً عن تولي الدكتور غازي القصيبي وزارة الصحة بعده. في تلك الفترة كان القصيبي نجماً إعلامياً مثيراً فظن الناس أن فترة توزيع الجزائري كانت عاجزة عن تطوير وزارة الصحة الأمر الذي فنده الجزائري بالتفصيل. وعندما يقارن البعض خدمات وزارة الصحة بخدمات المؤسسات الصحية التابعة لأرامكو فإن الجزائري يخرج إحصائياته التي تظهر أن ميزانية وزارة الصحة لا تكفي إلا لإنفاق خمس ما تنفقه أرامكو على كل سرير. ومجرد المقارنة هنا تظلم الوزارة.

عمل الدكتور الجزائري ثلاثين عاماً في منظمة الصحة العالمية حيث تم تجديد ولايته خمس مرات، وتجربته هنا ثرية جداً وقد شغلت نصف حجم المذكرات. وتستحق مقالا منفصلاً.

تكتنف إنشاء مشروع بهذه الضخامة، فرغم أن إنشاء المشروع كان مدعوماً من قبل الملك فيصل شخصياً الذي قابل وكيل جامعة لندن وعميدة كلية الطب للبنات، إلا أن ذلك لم يجنب الدكتور حسين بعض المصاعب الإدارية والاجتماعية واحتاج إلى استثمار علاقاته الاجتماعية وجرأته. فمثلاً حين وقع الاختيار على المستشفى تبين أنه قد أُحيل للحرس الوطني ليكون نواة لخدماته الطبية فذهب د حسين للأمير عبدالله الذي كان رئيساً للحرس ليتنازل عن المستشفى لصالح كلية الطب. وعندما انتهت كل الدراسات التخطيطية تبين أن وزارة المالية قد تحتاج وقتاً طويلاً لرصد المبالغ اللازمة فقام د حسين بزيارة وزير المالية آنذاك الأمير مساعد بن عبدالرحمن في منزله لإطلاعها على الإجراءات البيروقراطية التي تؤخر المشروع، وتم إنهاء هذه المشكلة، كما وتبين أن الأمير طلال الذي أنشأ المستشفى لديه بعض التحفظات فتم تذليلها بزيارة أخرى، أما ما اقتضى من د حسين زيارة الأمير سظام نائب أمير الرياض فأمر طريف وغريب لكنه مهم و تبين أن د حسين قد حسب لكل أمر حسابه. فقد وصله أن بعضهم قد ألمح في مجلس الأمير إلي أن عميد كلية الطب يميز في قبول الطلبة لصالح أبناء منطقة الحجاز التي جاء منها العميد، حمل د حسين ملفه وذهب للأمير، وفتح الملف الذي يحوي كل رسائل التوصيات من الأمراء والوزراء بخصوص قبول البعض، ثم قدم له أسماء كل المقبولين في السنوات الثلاث السابقة ولم يكن منهم أي من الموصى عليهم. أحد هؤلاء كان الملك فيصل شخصياً قد أوصي بقبوله، ولم ير د.حسين أن الطالب قد حصل على المؤهلات الكافية لدخول كلية الطب فكتب بأن اتفاقية الكلية مع جامعة لندن تحتم عليها الإلتزام بمعايير للقبول لا تنطبق على الطالب، و أعاد مدير الجامعة الأمر إلي الديوان الملكي دونما تعليق.

كانت كلية الطب المشروع الذي خرجت منه مشروعات كلية لطب الأسنان والتمريض في الجامعة. يُذكر هنا أنه عندما تقدم بطلب لفتح المجال للفتيات للالتحاق بكلية الطب بعد ثلاث سنوات من بدء الدراسة للذكور رأي مجلس الجامعة أن الأمر غير متاح آنذاك، ولكن قراراً ملكياً صدر بعد ذلك الرفض بقليل يقضي بفتح الباب لتعليم البنات في كلية الطب، ظن زملاء الدكتور حسين أنه قد تواصل مع الملك ولكنه يؤكد أن المسألة لم تكن إلا مصادفة.

حديث
الكتبقراءة في ديوان [خرز الوقت]
شعرية السيرة وسيرة الشعر

كخرز القلادة لا تكاد تفرّ واحدة منها خارج السياق. ثم يمضي فتمتأهي المرأة مع القصيدة؛ ولكن الحضور الأنثوي يظل طاغيا بجماله وإلهامه منذ بداية الديوان، وليس من الصعوبة بمكان أن تخطئ تضاريس وجودها الدائم في القصيدة، وكأنها تنتقل حية من واقع الشاعر إلى إبداعه، فهي تتسلل بصوتاتها وخطاهاها إلى نسيجه الشعري، هاجسه الدائم الذي يتبدى عبر المشاهد الحسية والروحية وكما يمتزج الحسي بالمعنوي يتداخل الخرافي بالأسطوري والفانتازي بالواقع؛ هكذا تبدو الصورة في ثرائها وخصوبتها حيث تتسلل العنقاء وتوقد مواعيد الخرافة،

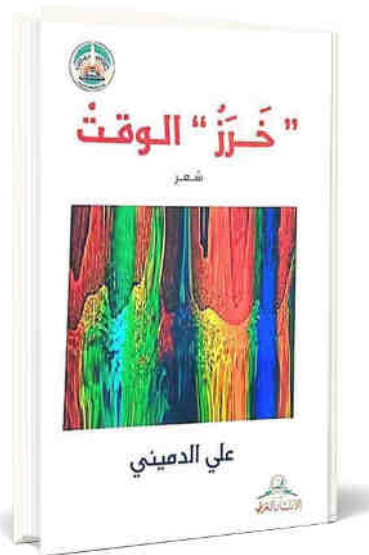
هذا الانحراف الدلالي يوقد شعلة المعنى في أقبية القصيدة، وهذا الزج الفريد بين الأشياء والانفعالات والتفاصيل الأخرى في صنع هذه الفوضى الإبداعية التي تعيد ترتيب ذاتها هي صانعة هذا الإبداع في خاتمتها؛ حيث الماء بدلالات الطهر حين ينساب على جسد الجمال، والوقت حين يتدفق صانعا عالما آخر محتفيا بالجمال والجلال

حين يفر من معناه

عريانا نحيلاً

بلا لغة ولا أسماء

صفاء مجرد من الكدر ومن التحديد والتعيين، نقاء خالص، تتفكّلت الرؤيا من كل الأطر لتصافح الجمال مجردا صافيا في تلك المشاهد الناصعة كالبور الشفاف وبكارة البدايات .



من البراءة التي اغتسلت بماء الإبداع نقية صافية، فما بين الوجود والعدم تتداعى خرزات الوقت، هكذا يبدأ وينتهي العمر فتمتاسك الحلقات عبر خيط الزمن الممتد ما بين البدايات والنهايات؛ فالديوان عمل شعري تربطه وحدة عضوية تمتد بأنساغها ما بين الجذور والغصون، تعتمد المفارقة ا وهي جوهر الفن سبيلا؛ فانزياحاتها تصنع إبداع الشاعر الذي يجنح إلى منهج استعاري تمتأهي فيه تجربة الشاعر الفنية والحياتية ناسجة رؤاها الخاصة من خلال سلسلة من المحطات :

في خرز الوقت قصيدة ما بعد البدايات تبدأ رحلة التداعيات في مشاهد تتوالى حلقة بعد أخرى تحمل بكاراة الذكريات، وتنداح بعيدا عن البوح لتوغل في جسد اللغة باحثة عن أساطيرها التي تتمثل منعطفاتها وتعبر عن تجلياتها؛ فمن أنكيديو إلى عشتار إلى جلجامش وسرفانتس، موازاة بين الواقع والخيال، خطان متوازيان متقاطعان ينتظمهما الوقت في جوهره، يجدل خيوطه من حلمه الخاص وعالمه المذخور وأطياف واقع يترأى خلف ضباب الكلمات لا يكاد يبين، ثم يستكنّ في مشاهد لا تكاد تحجبها مفرداته الشعرية الخاصة الحبلى بالدلالات

أمشاج من الرؤى والأطياف والتجليات تتفجر بها الكلمات تتسلسل في انتظامها



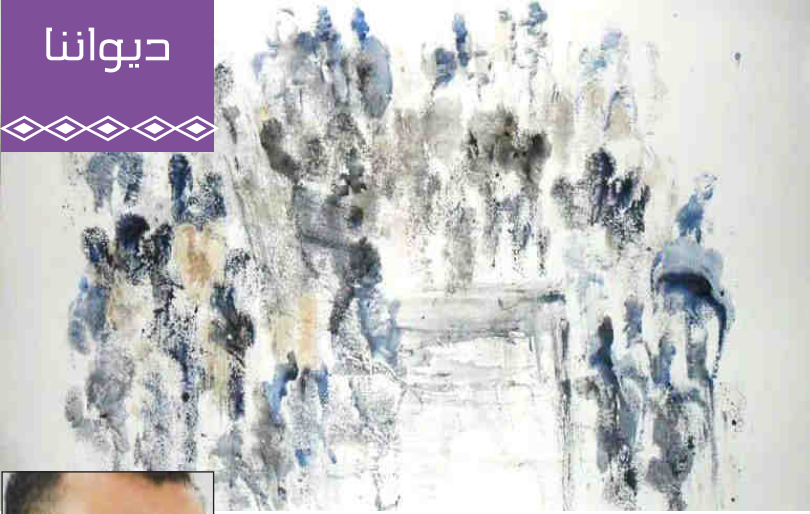
عرض: د. محمد الشنطي

ينطوي هذا الديوان على رؤية شعرية متماسكة تنتظم مختلف قصائده فهي عصارة تجربة حياة متكاملة، يتخذ من الزمن محورا يستقطب تأملاته العميقة لعمرطويل انساب في سلسلة من المراحل مثلت خلاصة فكرية وجدانية لتلك الحلقات التي صاغت نصوصها وشكّلت خطابها الشعري فتوفرت فيها الوحدة والانسجام والتماسك، وهي عناصر فنية ورؤيوية من شأنها أن تمنح النصوص هويته الجمالية، ففي آخر قصيدة في الديوان تتضح فلسفة الشاعر في حديثه عن الموت في سلسلة مترابطة يستعرض فيها محطات تتجاوز المشاهد الوصفية الحسية والتفاصيل الجزئية معيدة إنتاجها في رؤى شعرية وامضة، مستثمرا ظاهرة بلاغية تتعلق بنظم الكلام وهي ظاهرة التفصيل بعد الإجمال، وظاهرة أخرى فكرية هي التوليد المستمر والتثمير المتواصل؛ ففي الجملة الشعرية الاستهلالية يوجزموقفه من الموت متجاوزا دلالاته الظاهرة مستبطننا لمغزاه عبر تجربته الخاصة، ينزاح بمعناه وينقلب عليه في مفارقة حافلة برؤية ثاقبة، في وقت تعترف فيه بسطوته وتستهمله.

اختار للقصيدته الأولى عنوانا (تمثال الماء) وكأنه يستصفي نقطة البدء شفافا بلا لون ولا رائحة سوى رائحة النقاء، تمثال

في المرأة

ديواننا



زهير الطاهري

لم أنتبه أن الشroud بلا بصر
عيناى من لغةٍ ورأسى من حجرٍ
ثمل الدراويش الصغار بداخلي
وأنا أسير وما تعبت من السفر

لم أنتبه للنجم وهو يقول لي
ستطول في عينيك أغصان السهر

للوقت

يسرقني من التقويم
أوراقاً...

ويهدي «كل ما قد مرّ»

كان الزجاج مهياً لصلاتنا

لكنه في الركعة الأولى انكسر

وأنا انكسرت كأن شيئاً في يميني

أو شمالي - لست أدري - قد كفر

والصاعدون على المجاز تلعثموا

الله ما ألقى الصعود وما أمر

يا أول المنفى وآخر بلدة

للوحى أتعبني المجاز المنتظر

بينى وبين الغيب خمس أصابع

قمرية تحوي مفاتيح القمر

بينى وبين خطيئتي تفاحة
في الليل أقطفها وتقطفني سحر

يا سدرة الأضواء والمعراج نحن
جراحنا صيفية حد الثمر

أنا متعب من هذه الأصوات
كيف حفظتها

ونسيت أسماء البشر !!

لابد للأخطاء أن تنسى

لتبتكر الغريزة فيك أخطاءً
أخر

لتظل تبتت في جراحك مثلما

نبتت على الأغصان رائحة المطر

غادرتي

لأقول للغابات

أن تخفي توجسها العميق

عن الشجر

غادرت من أقصى دمي

والكاميرات تشبّت

بملاحى دون الصور

وكان آلهة الأليمب تشير لي

أن الطريق إلى القداسة منحدر

وأنا أقول لكل نجم شارد

هذي البلاد حفظتها حجراً حجراً

وكما يقول مسافر لطريقه

«لابد من صنعا وإن طال السفر»

تحقيق

علينا أن نذهب إليهم بأدبنا «نوبل للآداب».. متى تعود مجدداً إلى العرب؟



كتب - أحمد الغر
أعلنت الأكاديمية الملكية في السويد مؤخراً عن تتويج الكاتبة البولندية «أولغا توكرتشوك» بجائزة نوبل للآداب لسنة ٢٠١٨ بعد إرجائها العام الماضي بسبب فضيحة جنسية، في حين نال الكاتب والشاعر النمساوي «بيتر هاندكه» جائزة ٢٠١٩، ومع الإعلان عن الفائزين بالجائزة فُتِح الباب لتساؤلات قديمة متجددة حول غياب العرب عنها منذ حصول الروائي «نجيب محفوظ» عليها عام ١٩٨٨م؛ فلماذا تخاصم الجائزة العرب؟ وهل هناك إعتبارات سياسية أو ما شابه هي التي تحول دون وصول العرب إليها مرة أخرى بعد نجيب محفوظ؟ أم أننا نحن - الذين لا نقدم أدباً يستحق الجائزة؟ يقول البعض أن السنوات الأخيرة دفعت بأدباء مجهولين للتتويج بالجائزة، بالرغم من أنهم ليسوا لديهم إنتاج أدبي، من حيث الكم والكيف يؤهلهم للحصول عليها، فهل حقاً هذا صحيح؟ أم أننا نحن - الغير مطلعين على أدب وثقافات العالم بالقدر الكافي الذي يجعلنا نقدر قيمة من حصلوا عليها؟

لا يمكن إغفال الشبهات
وافتراد الحيادية حين
منحت إلى الشاعر المقل
«بوب ديLAN» الذي لم
يكثرث بالجائزة

غياب الحيادية

كانت مؤسسة نوبل قد حجبت العام الماضي جائزتها للأدب لأول مرة منذ نحو ٧٠ عاماً، حيث تعرضت الأكاديمية للانتقاد بسبب الطريقة التي تعاملت بها مع سوء سلوك المصور الفرنسي «جان-كلود أرنو»، المتزوج من العضوة في الأكاديمية «كاترينا فروستينسون»، وقد استقالت العضوة المعنية إثر ذلك، كما استقالت رئيسة الأكاديمية وأربعة أعضاء آخرين، حيث تقدمت ١٨ سيدة بادعاءات تحرش جنسي ضد أرنو في نوفمبر الماضي، مدفوعات بحملة «مي تو» الشهيرة ضد التحرش والاعتداء الجنسي.

وقد صرح «لارس هايكينستين»، مدير المؤسسة، أن الأكاديمية قد أجرت تغييرات مهمة نتيجة للفضيحة، وأضاف: «استغرق الأمر وقتاً أطول مما توقعنا، لكننا اتخذنا عدداً من الخطوات المختلفة، ومن بين ذلك استبعاد الأعضاء الذين كانوا ضالعين في الفضيحة من المشاركة في عمل جائزة نوبل»، ولم يكن يجوز، من الناحية القانونية، استقالة الأعضاء من الأكاديمية، لأن مدة العضوية فيها كانت مدى الحياة، لكنهم يستطيعون وقف مشاركتهم في أنشطة الأكاديمية، لكن العاهل السويدي،

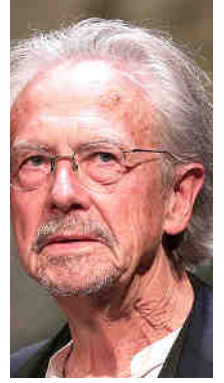
الملك «كارل السادس عشر غوستاف»، قال إنه سيغير تلك القواعد بشكل يسمح للأعضاء بالانسحاب من عضوية الأكاديمية رسمياً. لكن الأكاديمية يطالها تهماً أخرى تجعل من قراراتها بشأن منح جوائزها المختلفة، وخصوصاً جائزة الأدب التي تتهم بعدم الحيادية، وذلك وفق معايير سياسية وعقائدية، بدليل أن أكثر الدول منحا للجائزة في العالم تركزت في فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، ولم تمنح لروسيا منذ إنشاء الجائزة عام ١٩٠١م سوى ٤ مرات، ولم تمنح جائزة الأدب لعمالقة الأدب الروسي والعالمي، مثل «ليوي تولستوي» و«نيكولاي جوجل» و«دوستوفيسكي» و«تشيخوف» وغيرهم من عظماء الأدب الروسي، وفي عام ١٩٣٣م منحت الجائزة لأديب لا جنسية له من أصل روسي، ومنحت أول جائزة لأديب روسي عام ١٩٧٠ لـ «ألكسندر سولجنستين»، في حين ذكرت تقارير أن المخابرات البريطانية والأمريكية تدخلت لمنح الجائزة إلى الروائي الروسي «بوريس باسترناك» لاستخدامها في الدعاية ضد الاتحاد السوفياتي، فقد منح نوبل في الأدب عام ١٩٥٨م عن روايته «الدكتور زيفاجو» التي حملت انتقاداً للنظام الشيوعي في روسيا.



نجيب محفوظ



«أولغا توكارتشوك»



«بيتر هاندكه»

كشكل من أشكال الحياة»، وألفت «أولغا» حوالي ١٢ عمل، وتعتبر ألمع روائي جيلها في بولندا، وتتراوح أعمالها المتنوعة بين القصة الخيالية الفلسفية والرواية البوليسية البيئية الملتهمة، والميتافيزيقية، وصولاً إلى الرواية التاريخية الواقعة في ٩٠٠ صفحة، وقد ترجمت أعمالها إلى أكثر من ٢٥ لغة.

فيما كوفئ «بيتر هاندكه» بجائزة هذا العام على أعماله «التي غاصت في فريدة التجربة البشرية، مدعومة ببراعة لغوية»، وقد أصدر «هاندكه» أكثر من ٨٠ عملاً، فهو أحد الكتاب باللغة الألمانية الذين يتمتعون بأكبر نسبة قراءة، وقد حوّلت الكثير من أعماله إلى مسرحيات، وقد أصدر أول عمل له بعنوان «الزنابير» سنة ١٩٦٦م، قبل أن يشتهر مع «توتر حارس المرمى خلال ركلة الجزاء» في عام ١٩٧٠م، ومن ثم «المصيبة اللامبالية» الذي يرثي فيه والدته بشكل مؤثر، وبالرغم من تتويج «هاندكه»، إلا إنه يعد أحد الشخصيات التي تعتبر أنه ينبغي إلغاء جائزة نوبل للآداب، فبحسب رأيه هي «شكل من أشكال التقديس الزائف الذي لا يفيد القارئ بشيء».

ختاماً: يجب التأكيد على أننا نتحدث عن أرفع جائزة عالمية حتى الآن وهي جائزة نوبل، ومن ثم فالجدل سيظل يلاحق تلك الجائزة الرفيعة التي يتشوق إليها علماء وأدباء وسياسيون، وذلك بالرغم مما شاب نتائجها في بعض الأحيان من شبهات، وما ترد من جدل واسع عن منحها لأسباب أخرى بعيدة عن الحيادية تماماً، وفيما يخص جائزة نوبل للآداب وندرة حصول العرب عليها؛

فعلينا الآن أن نؤدى دورنا ونخرج إلى العالم ولا ننتظر أن يحضروا - هم - ليفتشوا في بضاعتنا، فلنذهب إليهم بأدب وكتابة رفيعة، فهم لن يتعلموا العربية ليقرأوا أدينا، علينا أن نخرج إليهم، وألا نظل في ركن قصي في العالم نجلس للتبكي.

الجدل سيظل مستمرًا

لا يمكن إغفال الشبهات التي حامت حول منح الجائزة في عام ٢٠١٦م إلى «بوب ديLAN»، لإسهاماته الشعرية وأثرها في الأغنية الأمريكية، ولم يكن انتاج «ديلان» على درجة تجعله في مصاف أدباء نوبل، فلم يكن يملك سوى مجموعات شعرية متواضعة، والرجل لم يكثر كثيرًا بالجائزة، بل وامتنع عن الإدلاء بأية تصريحات بشأنها طوال ١٧ يومًا، رغم الاتصالات المستمرة من اللجنة المانحة. وهناك أدباء عالميين مشاهير ترجمت أعمالهم إلى لغات عدة، وبالرغم من ذلك لم يفوزوا بالجائزة مثل الياباني «هاروكي موراكامي» صاحب «كافكا على الشاطئ» وغيرها من الأعمال المجيدة، ولكن يبدو أن معيار جودة الأدب ليس هو الشرط الوحيد لنيل الجائزة، فهناك اعتبارات أخرى تدخل في الأمر، ولا شك العوامل السياسية من بينها.

نوبل للآداب ٢٠١٨ - ٢٠١٩

توجت الكاتبة البولندية «أولغا توكارتشوك» بجائزة نوبل للآداب لسنة ٢٠١٨ بعد إرجائها السنة الماضية بسبب فضيحة جنسية، في حين نال النمساوي «بيتر هاندكه» جائزة ٢٠١٩. وأعلن الأمين العام الدائم للأكاديمية السويدية «ماتس مالم» أن «أولغا توكارتشوك» كوفئت بالجائزة المؤجلة من عام ٢٠١٨ «على خيالها السردية الذي يرمز من خلال شغف موسوعي إلى تجاوز الحدود



نصيب العرب

منحت الجائزة للعرب مرة واحدة، للروائي العربي الوحيد «نجيب محفوظ» عام ١٩٨٨م، أي بعد ٨٧ عاما من إنشائها، ولم تتكرر حتى الآن، إذ لم تمنح الجائزة لا من قبل ولا من بعد لأي من الأدباء العرب الذين لا يقلون أهمية وإبداعًا عن نجيب محفوظ، ولو أردنا الحديث عن أسباب ابتعاد العرب عن الجائزة فإن حديثنا سيطول، لكن باختصار يمكننا إرجاع أهم الأسباب إلى أن ترجمة الأدب العربي تحتاج إلى مراجعات حتى لا نظل نكتب لأنفسنا، ولا يعرف أحد عنا شيئاً هناك في العالم الغربي، نحن مهتمون بالترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربية، أما العكس فضئيل جدًا.

كذلك نحتاج إلى التوسع في الإعلام عن كتابنا وأدبائنا، ونروج لها، فالنشر في العالم العربي مازال عاجزًا، مرتبطًا بالقارئ المحلي ويفتقد إلى فكرة الترويج، فعدد كبير من ناشري الأدب العربي مازالوا هواة، غير مختلطين بأحدث أساليب النشر ومجتمعات الناشرين العالميين، إلى جانب ذلك نجد ندرة وجود الأقسام النقدية المشهود لها بالكفاءة والحيادية للترويج لهذا الأدب عالميًا.

من المؤسف أن هناك أدباء عرب يكتبون تفصيلًا لمجارة الغرب، ظنًا منهم أن هذا هو الطريق لنوبل وغيرها من الجوائز الأجنبية، وهم في ذلك واهمون، لأن الأديب العربي الوحيد الذي فاز بها لم يكتب في يوم من الأيام لمجارة الغرب، ولكنه غاص في أعماق الحارة المصرية وفي أعماق التاريخ المصري القريب والبعيد، فاستحقت أعماله الفوز، لذا فعلى المبدع العربي أن يبدع فقط ويجدد في إبداعه ويبتكر وسائل إبداعية جديدة وغير مطروقة، ولا يلتفت إلى الجوائز، وساعتها ستكون تلك الجوائز أقرب منالًا.

قاسم حدّاد.. حكمة المزاج النافر



عبدالله السفير



ذات رمضان ثمانيني (١٩٨٦)، وصلت إلى أحمد الملا - عن طريق الصديق سعد الدوسري - مخطوطة ديوان «عزلة الملكات» للشاعر قاسم حداد؛ فنسخ لنا كالعادة صورة منها؛ لإبراهيم الحسين ولي. أذكر أن الدوسري نشر وقتها نصاً، في ثقافة مجلة «اليمامة»، أعدّه من أجمل نصوص هذا الكتاب ومن النصوص التاريخية في تجربة قاسم الإبداعية: «القلعة». كما لا أغفل في تلك الفترة عن أن لقاءنا يحضر فيها هذا العمل عبر استعادتنا شظايا منه، ما يزال بعضها يطفر كلما استحكّم الظرف وغامت الجهات: «أيتها النار يا مليكة الوقت، أين أختبك والهشيم سيّد المكان». وكنا، قبل مدّة قصيرة مترّعين أيضاً بقصيدته «أوراق الجاحظ الصغيرة» - ديوان «انتماءات» - والتي حفظ الحسين أجزاء منها، ويحلو لنا كلما اجتمعنا أن نتلذذ بسطور منها تجري على لسان الحسين: «مروا على خاتون/ وعالجوا فؤادها بالشعرا/ قولوا لها: يا نرجس العيون/ مات أبو عثمان قبل الماء/ ولم يفكّ السر».. «وحيد ليس لي أم ولا ولد/ صلوا معي/ لكنهم في ركعة النيران لا أحد). ومن هذه القصيدة انتشلنا حكمة المزاج النافر أبداً: «لست منسجماً ولست مهياً للانسجام».

في العام ١٩٨٧، استلّ المخرج والكااتب المسرحي عبدالرحمن المريخي - رحمه الله - من أوراق كتاب «شعر أبي تمام بين النقد القديم ورؤية النقد الجديد» لناقدنا الجميل سعيد السريحي مسرحية عن هذا الشاعر المجدّد بعنوان «احتفالية أبي تمام»، كان الدور الرئيسي فيها من تمثيل الفنان بكر الشدي - رحمه الله - وألحان المسرحية لعبدالرحمن الحمد الذي أبدع في تحويل بعض أشعار أبي تمام إلى صيغة شعبية ترفل بأنفاس «العرضة». في أمسية العرض على مسرح جمعية الثقافة والفنون بالأحساء، كان قاسم حداد من الضيوف (ولمجيئه وقتذاك مغامرة حَبْرُها عند أحمد الملا) الذي تعرّفنا عليه لأول مرّة؛ تعرّفنا عليه بانبهار وأخذنا بتواضعه وبساطته حيث انعقدت العلاقة على نحو شخصي، وتواصلنا معه بريدياً

بعد ذلك. كنتُ أخاطبه في مراسلاتي معه: «أبانا الذي في البحرين». أنظرُ إلى تلك المدّة بعين الإكبار والتقدير لقاسم. كنتُ أرسل إليه نصوصنا، فيردّ بشكل مطوّل وبعيد عن الرسمية وعن المجاملة. يكتب رأيه في النص ويدقّق حتى في اختيار ألفاظ النص ويقترح بدائل لها. بمعنى أنه لم يمر على كتابتنا مرور الكرام. إنما بترتّب وبحبّ. ولا أنسى له أنه نشر لي في «مجلة كلمات» عام ١٩٨٩ (العدد المزدوج ١١/١٠) واحداً من نصوصي المبكّرة وهو من أقربها إليّ حتى هذه اللحظة: «طقوس أولية لجثث لا تنتهي».. وفي العدد نفسه جزء من إشارات إبراهيم الحسين وشذراته: «تشرق وفي يدها سكين». (عندما عدتُ إلى العدد وجدتُ فيه أيضاً نصين لمحمد الدميني) «الورد النائم في السلال» و«حنكة الغيم»، ونصاً لعبدالله الصيخان لم يمر بي في مجموعاته الثلاث: «جزيرة العميان».

.. في الثمانينيات كانت الأمسيات الثقافية لها شأن، ونداء وجاذبية، يتعدّى مناطق المملكة إلى خارج الحدود. في شتاء ١٩٨٩، وقد استقرّ الصديق الملا في حي الدوحة بمدينة الظهران، دعانا لنصحه - أنا وإبراهيم - لحضور أمسية لقاسم في البحرين يقيمها نادي باربار الرياضي الذي حتى الآن لا أعرف كيف استدلّ إليه أحمد بحدس جغرافي نادر. إبراهيم كان منتشياً من قبل ذهابنا، إلى درجة أنه طوى المسافة من الأحساء إلى الظهران طياً في ساعة واحدة فقط (المعتاد ساعة ونصف تقريبا بدون حساب وقت انشغال إبراهيم - من القلب - بكوب النسكافية بالحليب). في تلك الأمسية استمعنا إلى قاسم بجميع حواسنا. إصغاء متلفّث يلتقط الشرارات الضاربة والحرارة تتدفّق من السطور؛ تنثال متعة في الأعضاء؛ تسيل قنأاً يمكث في الروح إلى الأبد: «كلّما أرخيت أحلامي على حجر مشى...».

.. عدنا بعد الأمسية مباشرة إلى منزل أحمد في الظهران حيث العشاء ينتظرنا نجدد به طاقتنا لنواجه البرد ومشوار العودة إلى الأحساء: «هريسة» تليق بليالي الشتاء وبشعر قاسم.

عقدت ورش عمل استمرت ٤ أشهر «حي التعليم» تختتم برنامجها الأول من فن جميل

الإمامة خاص



في الصورة من أعلى اليسار: عمار جيمان، كيفن جونز، دانية الصالح، بشاير هوساوي، أحمد صوفي، جود فهمي، خالد الطيبشي، زينب ممتاز. في الصورة من أسفل اليسار: أيمن ديدبان، سندس أبو صخرة، نهلة الطباع، مشعل الزير، سارة العمران، بلقيس الراشد، عزيز جمال، ماجد عنقاوي، منيرة القديري.

أعلنت فن جميل، المؤسسة المستقلة التي تُعنى بالفنون والتعليم والتراث في منطقة الشرق الأوسط والعالم، هذا الإسهام عن اختتام الدورة الأولى من دورات «حي التعليم»، بعنوان «الاستدلال في ساحات الفن المعاصر». وحي التعليم منصة تعليمية للمبدعين السعوديين، وقد نظمت برنامجاً اشتمل على أسبوع مكثف من ورش العمل والمحاضرات التي نفذها معلمون ومعلمات، علاوة على دورة إلكترونية مستقلة للتوجيه والإرشاد فيما يتعلق بالأبحاث والتعلم، في منصة مشاريع «بدون» بمدينة جدة، بدايةً من سبتمبر وحتى ٧ ديسمبر.

وتمهيداً لإطلاق «حي: ملتقى الإبداع» في شتاء العام ٢٠٢٠، صمم برنامج «الاستدلال في ساحات الفن المعاصر» لتلبية احتياجات الوسط الفني السعودي ومساندة الفنانين السعوديين الناشئين والواعدين، في تنمية مهاراتهم واقتفاء أثر تاريخ الفنون في المملكة والمنطقة، ومن خلال برنامج مبتكر، يتألف من محاضرات، وندوات، وحلقات نقاشية، وورش عمل، وزيارات ميدانية، وقراءات، تؤهل «حي التعليم» المشاركين إلى:

- إدراك التطور الأخير في تاريخ الفن السعودي، واستجلاء مكانة الفن السعودي الحالية، والتحاور حول مكانته المستقبلية.
- تطوير مهارات التطور المهني الأساسية؛ ومنها كتابة المقترحات والبيانات الفنية، وترتيب وتصنيف الملفات، تطوير خطط الإنتاج والميزانيات، واكتشاف إمكانيات المساحات الفنية والمشاريع البديلة.
- معرفة المزيد عن الاتجاهات العالمية في مفاهيم، واختيارات، وتوجه الفن المعاصر، والنظر بعين الناقد لدور الفنانين في المشهد الفني الإقليمي والدولي.

وفي أبريل ٢٠١٩، أعلنت فن جميل عن توجيه الدعوة إلى الفنانين السعوديين للمشاركة في البرنامج؛ وبعد إقبال كبير على تقديم الطلبات، تم اختيار ١٥ فنانة وفنان للمشاركة في البرنامج، بعد إجراءات فرز ولقاءات تمت

خبرة وموهبة في المشهد الفني. وصممت الدورة بحيث تفضي إلى مناقشات ملهمة تمكن الفنانين من تقديم أفكارهم وعرض أعمالهم للفحص والتدقيق والمناقشة بما يرفع من مستواها.

جدير بالذكر أن حي التعليم ينطلق من برامج التعلم التي تقدمها فن جميل، بما في ذلك برامج العام الواحد والعامين التدريبية في كل من بيت جميل للفنون التراثية في جدة (منطقة جدة التاريخية) وبيت جميل للفنون التراثية في القاهرة (مصر القديمة)، حيث يتم التركيز على الفنون والحرف التقليدية وصون التراث في كل من المملكة العربية السعودية ومصر. كما أعلنت فن جميل عن عقد شراكة مع كل من مؤسسة فاكتوم للتكنولوجيا والهيئة الملكية بمحافظة العلا لتنفيذ برنامج المسح التصويري على مدار أسبوعين في مقر مؤسسة فاكتوم في مدريد، أسبانيا، لطالبة وطالب من السعودية.

إختتم برنامج حي التعليم: الاستدلال في ساحات الفن المعاصر يوم ٧ ديسمبر. وسوف يقوم حي: ملتقى الإبداع بتنفيذ برامج التعليم مستقبلاً في مدينة جدة ما أن يفتتح مقره في أواخر العام ٢٠٢٠.

وفق معايير صارمة. واتسمت هذه المجموعة المختارة بالديناميكية والتنوع، وكان الاختيار من جميع أنحاء المملكة العربية السعودية، ومن خلفيات وممارسات فنية شتى، لتخلق حواراً ثرياً بين الأجيال والتخصصات. أما المشاركين فهم: أحمد صوفي، عمار جيمان، أيمن ديدبان، عزيز جمال، بلقيس الراشد، بشاير هوساوي، دانية الصالح، فاي أحمد، جود فهمي، خالد الطيبشي، ماجد عنقاوي، ميساء شلدان، مشعل الزير، معاذ الوفي، وزينب ممتاز.

يقول عزيز جمال، وهو أحد المشاركين في البرنامج: «في كلية الفنون، لا تكون القاعدة هي النقد والمناقشة. ويتوقعون منا أن نتعلم بشكل مستقل عن التفاعل. وخلال الأسبوع الأول من حي التعليم، وجدت نفسي أتحدث وأستمع وأشارك أكثر مما فعلت في أي وقت مضى في أي بيئة تعليمية تقليدية».

وتعقب ميساء شلدان قائلة: «لم يمض وقت طويل خلال الجلسة الأولى من حي التعليم حتى أدركت أن كل شيء رأيته وسمعته وناقشته سيكون له تأثير كبير على أفكاري ورؤيتي الفنية. وقدم البرنامج الذي ترعاه فن جميل مواضيع مهمة للمناقشة أو لنقرأ عنها، ومحاضرات، من قبل بعض الممارسين الأكثر

المرسم

ضم أعمالاً لـ ٢٥ فناناً وفنانة وزارة الثقافة تطلق معرض «من الداخل» في الفضاء المفاهيمي



معالي نائب وزير الثقافة الأستاذ حامد بن محمد فايز والأستاذ سلطان البازعي وضيوف آخرون يستمعون إلى قراءة لعمل (الفراغ) للفنان عزيز جمال

ويستمر المعرض حتى ٢٦ ديسمبر ٢٠١٩م، محتويًا على أعمال فنية لأكثر من ٢٥ فناناً من المملكة والخليج، يتناولون فيها العلاقة بين الإنسان والعُمران والتأثير المتبادل بينهما، وتبحث أعمالهم في أنماط السلوك الإنساني المتعلقة بالمباني والقدرة على ملاحظة السلوكيات الإنسانية عبر العصور وما يتعلق بعلاقات الاجتماعية في أنماط البناء. ويضم المعرض مجموعة من اللوحات الفنية والرسومات والمنحوتات والفيديوهات والأعمال التركيبية التي تثير تساؤلات حول العلاقة بين العمارة وسلوك الإنسان والطرق التي تنعكس بها التجارب البشرية والطبيعة المجتمعية على نسيج التطور الحضاري. ويندرج المعرض ضمن مبادرات برنامج جودة الحياة أحد برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، ويأتي ضمن خطة وزارة الثقافة لتحويل محافظة الدرعية إلى منطقة للفنون المعاصرة

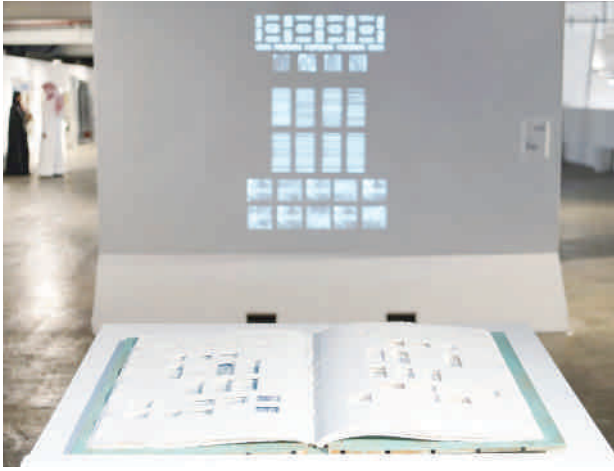
اليمامة خاص
افتتح معالي الأستاذ حامد بن محمد فايز نائب وزير الثقافة المعرض الفني «من الداخل» الإِسبوع الماضي في المنطقة الصناعية بمحافظة الدرعية بحضور نخبة من المهتمين بالفنون والثقافة.



الفن المفاهيمي يقوم على
الفكرة كعنصر أساسي مع
عدم تهيمش العوامل الأخرى
في العمل الفني



غادة الحسن وعملها المبدى.. وحوار الثقافات



من الشرفة للفنانة هدى جيلادي



نفيس.. عمل للأميرة نورة بنت سعود آل سعود

في عملها (نفيس) تقوم نورة بنت سعود آل سعود باستدعاء النقوش القديمة لبيوت الطين لإنجاز للعمل الذي يجسد مجلساً خرسانياً بحجم ضخم (يبلغ وزن المركي الواحد ٤ طن تقريباً) ويعبر عن إمكانية رؤية الهوية بمنظور أكبر وأكثر ارتباطاً بمعتقداتنا وعاداتنا وتاريخنا المشترك والقدرة على استحضار الذاكرة الجماعية، في (نفيس) يتجاوز المجلس كونه قطع أثاث بسيط ليتحول إلى أيقونة ورمز للمجتمع، ومنذ ظهور المجلس لم يتغير أسلوب صناعته وشكله لكنه ظل يثير ذكريات متنوعة لكل الأجيال ويجسد النقوش المستخدمة ليضعها في الواجهة.

أما الفنان محمد الشمري الذي بدأ فناً تقليدياً كما يقول ثم تدرج في فهم ودراسة المدارس التشكيلية ليصل إلى فهمه الخاص للمفاهيمية، ففي عمله (خلف الجدار) يراكم الجدران الزجاجية المزينة بالزخارف الإسلامية والتي تمنح المتلقي عند تجواله داخل العمل - شفافية عالية ليرى ذاته وموروثه الفلكلوري التي تناقلته الأجيال على مر السنين وليجد ثقافته تتجلى أمامه على الزجاج ويشعر بانعكاس هويته عليها.

الفنانة ميساء شلдан تقدم عملها (بين عصرين) الذي يتشكل من جدار من الحديد الصدئ يحمل نسيجاً معدنياً من النحاس والحديد مختزلاً بين أضلاعه الأحداث التي حاكت القيم والعادات والتراكمات الحضارية التي مرت في الماضي وصنعت هذا الحاضر.

في (رؤى منسوجة) يحاول الفنان جواد القويز عبر صور فوتوغرافية صنع تناسق

الكتاب التعريفي للمعرض إلى تمثيل مختلف الطرق التي تركت فيها الإنسانية بصمتها عبر التاريخ، وما هي الطرق التي نقل بها الإنسان تجاربه إلى التخطيط والتطوير العمراني وكيف انعكست مشاعرنا والظروف التي نعيشها على طراز المباني والأماكن التي نسكنها.

في عملها المميز (ما لا تراه هو أيضاً هناك) تنحو سامرين سلطان إلى استكشاف ما خلف الباب من حكايات لا تمنحنا انفرجة الباب إلا جزءاً صغيراً منها وعلى أذهاننا أن تقوم بإكمال الحكاية، وقد تميز العمل باستخدام الأبواب الخشبية النجدية التقليدية بما تحمله من تشكيلات هندسية وقد اختارت الفنانة أن تمنح الأبواب اللون الأبيض لتضفي شفافية على العمل وأسلوب قراءته.

تستضيف الأعمال الفنية من مختلف دول العالم. ويبرز المعرض دور الوزارة في دعم الأعمال والفعاليات الفنية والثقافية العالمية رفيعة المستوى، وسعيها إلى فتح الأبواب أمام الفنانين والمنصات من حول العالم، عبر توفير منصة للفنان من المملكة العربية السعودية لعرض أعمالهم للجماهير الدولية والعالمية.

غلبت على معظم الأعمال المعروضة المدرسة المفاهيمية في الفن التشكيلي التي تقوم على الفكرة كعنصر أساسي، مع عدم تهميش العوامل الأخرى في العمل الفني وهي محاولة لمنح العمل الفني بعداً فلسفياً، ولعلنا نجد جذور هذه المدرسة في السوريلية والدادائية اللتين مهدتا لظهور الفن المفاهيمي.

يهدف معرض (من الداخل) كما يقول



الفنان محمد الشمري وعمله خلف الجدار



سامرين سلطان: ما خلف الأبواب



فاطمة الداود.. ومنحوتات البرونز.. ومشاعر الإنسان

والعمل عبارة عن كتاب تم تجليده وخياطة صفحاته وطابعته على ورق قطني باستخدام النقش الغائر والطباعة الشمسية ويتيح العمل الفرصة للمشاهد أن يعيش إحدى تلك الحكايات التي كانت تروى وتسمع بين ثنياه في رحلة عبر شبابيك الزمن،

كما أن صفحات الكتاب تعبر عن غنى وتفرد الزخارف المعمارية لرواشين المدينة المنورة ومدى روعة انسجام تفاصيلها.

وحين تبدأ في تصفح الكتاب تبدأ النوافذ المفتوحة تتكاثر مع تقلب كل صفحة وكأنما ذلك يعبر عن التواصل مع المحيط الاجتماعي في حين تنعكس النقوش على شاشة عرض مرئية أمامك.

أما هدى الناصر فاخترت عملية (العجن) موضوعاً لعملها مطلقة اسم (أنا أعجن) على عملها وهو عبارة عن فيلم فني يكرر مشهداً واحداً ويركز الفيلم على الأيدي وهي تعجن لتسليط الضوء على عملية الالتصاق اليومية للإنسان بالخبز، كما أن عملية العجن نفسها فناً يتطلب يدين صبوريتين وسطح أملس صلب.

أما الفنانة المعروفة غادة الحسن فقد قدمت عملها (المدى) وهو عمل فني تركيبى لثمان منحوتات خشبية على شكل أعمدة وتمت معالجة أسطح الأعمدة بالملصقات كي تحاكي القطع الأثرية القديمة، أما المنحوتة (الأقصر قامة) في القطع فيمكن أن تمثل فرداً أو شكلاً أو مبنى أو مساحة وهي محاطة بأعمدة أطول قامة وأكثر تنوعاً، ويمكن أن يقرأ المشاهد العمل من زاوية حوار الثقافات التي تحيط بالإنسان من كل جانب في ظل التدفق المعرفي الهائل الذي يحيط بنا.

في العمل الفني (من الشرفة) للفنانة هدى جبلاوي ما يثير شهية المشاهد لفتح نوافذ الأسئلة كما تفتح الفنانة في كل صفحة من العمل نوافذ أكثر لتجسد الانفتاح على الآخر وعلى الثقافات الأخرى.



«أنا أعجن» للفنانة هدى الناصر.. وخبز المييفا

فريد يسלט الضوء على المبنى بحد ذاته ليشكل عملاً فنياً بتركيب آسر ويعكس التنوع في تعدد المباني والمواقع المختارة كإشارة إلى تنوع وثرء المواقع في المملكة والتأكيد على فكرة التفرد الشكلي والتصميمي ومدى تأثيرها على شخصية من حولها،

الفنانة فاطمة الداود قدمت ٦ أعمال منحوتة من البرونز، وقد لفتت الأعمال انتباه الزوار وتفاعلهم وجسدت الحالات الإنسانية والاجتماعية التي يمر بها الإنسان وتثير كل منحوتة سؤالاً ضمناً حول الحياة ومآلات الكائن الحي وحالاته أما دنيا الشطيري فتقدم (مهد الحضارة) كعمل تركيبى يتكون من مجموعة كرات داخل مساحة مجوفة وعند تسليط الضوء على العمل تتشكل الظلال المتحركة على الكرات لتبث الحياة في هذه الكرات الجامدة، لتبث الحياة في هذه الكرات الجامدة، ولعل المشاهد سيحاول تفسير علاقة الضوء بالحياة، وكونه مصدر من مصادر ديمومتها.



دنيا الشطيري: الضوء يبث الحياة في العمل، وعلى الجدار منسوجات (جواد القويز)

وگف

روان طلال

في ظل «الأمومة وأشباحها»

٢-٢

غير مألوف، وهو ما قد تشرحه بعض كتب الطب والأخبار العامة -المستهجنة بالضرورة- والتي تصف جرائمًا تكون الأم طرفًا فيها، أو اعترافاتٍ خجولةٍ من أمهات لم يستطعن التأقلم مع الصورة العامة المفروضة عليهن. أمومة المتن، أو هذه الذاكرة الجماعية التي تخلق وحشا مهيبًا يسكن كل أم، هذا الوحش الذي يكبر في عناية الأيام التي تمرّ، سيترصّد اللحظات الحاسمة لينال منها. اللحظات التي تشعر فيها بأنها أم أقل، أو أنها كان عليها أن تبذل أكثر.. هذا الوحش الهائل، والذي يكاد لا يهزم. هذا الوحش الذي يكاد أن يوحد الأمهات على اختلافهن، اسمه: الشعور بالذنب. في حالة إيمان مثلاً «الشعور بالذنب كان أسبق في أومتي من كل المشاعر الأخرى»، وفي حالاتٍ مشابهة وكثيرة ومألوفة «لا يرتبط الشعور بالذنب بالتقصير فقط، ولا بتمزق المرأة الحديثة بين العمل والأمومة، بل ينبثق أحيانًا من نموذج مثالي للأمومة حيث لا نهاية لما يمكن أن تقدمه الأم لطفلها من حب وحماية واستثمار في الوقت والتعليم.. إلخ». عشت بين أمهاتٍ كن يشعرن بالذنب لأن طفلهن مشاكس/ هادئ أكثر مما يجب، أو لأنه أقل/ أكثر وزن مما يجب، أو ربما لتأخره في المشي أو الكلام، أو حتى لحساسيته من نوع معين من الطعام أو عدم تفضيله له. الأم حيث أصابع الاتهام الأولى عليها أن توجه، إذ لا بد من وجود تقصير ما.

كتبت رسالة هذا الكتاب «كيف تلتئم: عن الأمومة وأشباحها» في محاولة لفهم ابنها يوسف -كما تقول-، أو ربما لنساعد في إعادة تعريف الأمومة كفعل بشري بالضرورة، لا تقيده النظريات المثالية، ولا تحدّ منه الصورة الجماعية العامة.. ولأجل أمهاتٍ بشعور أقل بالذنب.

بين الفصل الأخير والذي سبق أن تحدثت عنه، والفصل الأول الذي أكتب لأجل أن أتحرر منه الآن، فصلان تسرد فيهما إيمان رسالة يومياتها، يوميات الأم التي تعيذ أبنائها من شرور أشباحها ومخاوفها، والأبنة -أولا- ثم الباحثة في قدرات الفوتوغرافيا على تخليد ملامح الأم لئلا تطويها الأيام إذا ما مرت. تذهب رسالة في فصلها الأول «عن الأمومة والعنف» إلى تشريح الأمومة وما يحيط بها، من قبل تشكلها وحتى ما يترتب عليها على المدى الطويل. نُبعث في هذه الأرض بذاكرة جماعية لا تعرف الأم إلا على أنها كائن ذو قدراتٍ خارقة، يمنح حبا غير مشروط، ويفوق عطاءه كل ما يمكن تصوره، ثم وإنه دائمًا ما سينقذ بحكمته ما نفسه نحن الأبناء. ما هي الأمومة؟ وهل تمثل كل أم مثالا جيدا لما يجب أن تكون عليه الأم أو الأمومة؟ هل تتفق فعلا على مفهوم واضح للأمومة؟ ومن يا ترى وضع المقاييس التي نحكم فيها ما بيننا، على أحقيّة كل أم في أن تمثل الأمومة كمفهوم عام وسماوي؟

تعيد إيمان مفهوم الأمومة إلى قسمين: أمومة المتن وأمومة الهامش. أمومة المتن، أو ما تشرحه الذاكرة الشخصية والجماعية على حدٍ سواء، حيث الأمومة شعور يسمو على كل ما هو بشري ومقيد، محمي كفطرة إنسانية من الصراعات والتوتر والنقصان، وهي الصورة العامة التي كوّنتها الخطابات الدينية والفلسفية والأخلاقية، بالإضافة إلى ما يقبله المجتمع من قيم. وأمومة الهامش، التي تصف الأم بأنها كائن بشري قد يعاني من الرعب والتوتر والصراع أثناء تعرفه على أمومته، قد ينفر مما هو متوقع، وقد يقع ضحية الاكتئاب أو رغبة عارمة وغير مفهومة- بالهرب من كل ما هو

على انفراد



حديث يفتحه السؤال ولا تغلقه الإجابة.. نقصُ أثر المؤثرين نرُصد شيئاً مما قدموا
لا نعفو عما سلف، بل نأتي به هنا ونغلفه بسؤال كي نكشف ما سيأتي، نأخذهم
«على انفراد» لنفوز جميعاً بشيء من فيض قناعاتهم ومشاعرهم..
الشاعر السعودي عبدالله الأسمرى ضيف على انفراد هذا الأسبوع.

الشاعر السعودي عبدالله الأسمرى

يكتب الشعراء قصائدهم على جدران الحياة ويناضلون ليبقوا على قيد الأمل

إعداد- منى حسن

لا أقترّب من الممنوع
فلدي (تابوهات) !

أنا أول سعودي يصدر له
ديوان شعر في الهايكو!

أقصى النقاد من لا يجيز
للشاعر الزحاف في القصيدة

السعودي
* ذكرت أنك أول سعودي يصدر له ديوان
شعر في الهايكو، فماذا عنى لك ذلك؟
- وطلنت لهذا الجنس الأدبي القادم
من أرض الشاعر الياباني ماتسو باشو،
وانضمت إلى قافلة شعراء الهايكو
العربي.
* « حوراء » ملهمتك أم قصيدتك؟
- حوراء تعني لي المكان والرمز، المكان
الساحر الراحل إدهاشا في المقلتين، الذي
أتكئ عليه وأعتصم بالقوافي حين يسكب
الشعر لحنه الندي على أيكها، أما الرمز
فهو الذكريات وأمواج الحنين والصوت
المعتق بالجمال.
* كيف كان صدى « ما لم تقله للبنفسج »؟
- جموح لا يحد وزهو لا يرد.
* هل تؤمن أن الكتابة فعل جماعي لا
فردى؟
- أومن بذلك كي ترتقي إلى مستوى
المشروع الثقافي.
* أين تقف حروفك في دفتر العلاقة
الأزلية بين القلم والألم؟
- بتسكع حرفي خلف قلبي ليكتب الألم.
* ما أهم طقوس الكتابة عندك؟
- قهوة وقلم
* أيهما يلهمك أكثر، القهوة أم الخلوة؟
- كلاهما
* متى تشعر بالرغبة في الهروب إلى

إلى عالم لم تكتشفه القوافي
* من أنت؟
- أنا من ولد قرب البيادر وببيدي منجل،
تأنس روحي للغة السنابل وهمس
الرياحين.
* أي عالم تحاول دخوله عبر الكتابة؟
إلى عالم لم تكتشفه القوافي
* متى راودتك القصيدة عن ألمك؟
- لم تراودني بل قالت هَيْت لَكْ
* الشعر سفر إلى الدواخل، أم المجهل؟
- سفر إلى قاع النفس البشرية، وقصيدة
ثملى تطرق مجاهل التيه
* يقال: حين تمل جرب شيئاً جديداً، هل
هذا ما دفعك لترتيل « الأناشيد في رحاب
الهايكو »؟
- حين ركضت في مضمار شعر الهايكو
حولين كاملين، حيث سافر خيالي كل هذا
السفر الطويل ليمتزج مع جوهر الطبيعة
مصادفة فكتبت قصيدة الهايكو.
* بعبارة واحدة صف لنا قصيدة الهايكو؟
- هو تناغم الإنسان مع الطبيعة، ووصف
المشهد بعفوية الدهشة عبر مواطن
الجمال الأسر.
* ما أهم ما أضافه الهايكو لتجربتك
كشاعر؟
- ابتنيت عوالمي لاجتياز العتبة الأخرى
للعالم، وإضافة مميزة للتراكب الشعري

* فيم يشبه الحب الحرب؟
- في الحاء والباء.
* «المرأة تحيا لتسعد بالحب» فماذا عن الرجل؟
- يبقى جريحا يخلق في الأفق
* أيهما أكثر إلهاما.. الإنكسار للحب أم الإنكسار فيه؟
- الإنكسار له
* أيهما يقيد الشاعر أكثر، البحر أم القافية؟
- القافية قيّدت القصيدة العمودية، وأوقعت بعض الشعراء في الإيطاء.
* ما الذي يجب أن ترتديه القصيدة حين تتجرد من الوزن والقافية؟
- جلباب النثر
* يقول الشاعر «أحب شيء إلى الإنسان ما مُنعا»، ما هو الشيء الذي تحبه رغم امتناعه؟
- لا أقترّب من الممنوع ولو كان محبوبا، لدي (تابوهات)
* عبارة واحدة تصف بها المشهد الأدبي السعودي؟
- قادم بقوة وله حضوره الدافق على الساحة العربية.
* الشعر مخلوق أناني بطبعه، لا يحب أن يقاسمه قلب شاعره أحد، فهل توافقني أن العمل الإداري في الكيانات الأدبية يجيء على حساب الشعر؟
- لا، فهما منفصلان عن بعضهما
* متى يظلم الشاعر قصيدته؟
- حين يضرب عنها الصفح حين من الدهر ثم يعود لها وقد ذبلت .
* ما الغاية من تحول الشعراء إلى كتابة الرواية؟
- حين تقول دور النشر لا نريد شعرا نحن نرحب بالرواية.
* هل على المثقف التصالح مع السلطة أم التسامح معها؟
- بل يتماهى معها، حيث مالوا فمَلّ.
* ماذا قدمت لك مواقع التواصل؟
- الإطالة على المبدعين والتعريف عليهم، ونشر كل نتاج أدبي.
* متى يكون الشعر عظيما؟
- العظمة لله وحده
* سؤال تمنيت أن أسألك إياه؟
- لما استفقت من صدمة الميلاد، تركوك على وجه الخميّة وحدك ماذا فعلت؟
* شخص تدعوه عبر هذه النافذة لقراءة هذا الحوار؟
- شاعر الجمال بلامنازع الشاعر أحمد عبدالله عسييري



الشعر؟
- حين تعتريني كآبة وتعاكسني صباية.
* ما أجمل هواياتك؟
- الترحل في فدادن الكون الفسيح
* هل على الشاعر أن يعجب قراءه إنسانيا كما شعريا؟
- لكل قاصد ومادح ومعجب.
* الكتابة، نعيم أم جحيم؟
- بين البرزخين
* يقال «الصدافة تبدأ عندما تشعر أنك صادق مع الآخر وبدون أقتعة»، فماذا عن أصدقاء الوسط الأدبي؟
- لقد مد الشعر جسرا مضيئا بيني وبينهم.
* هل أنت مع الكتابة كاحتراف أم هواية؟
- تبقى هواية في ظل ارتحال القراء إلى عالم التواصل الاجتماعي.
* من هو أقسى النقاد على الشاعر؟
- الذي لا يمتلك أدوات النقد الأدبي، ولا يعرف كم يجوز للشاعر الزحاف في القصيدة.
* هل تؤمن بقدرة الكتابة على تغيير المجتمعات؟
- ليس في عصر الصراع البشري المتهاافت على ملذات الحياة.
* ما القاسم المشترك بين الشعراء والمجانين؟
- الشعراء يكتبون قصائدهم على جدران الحياة وفوق الأرصفة وفي الساحات العامة، والمجانين يكتبون ذكرياتهم الحزينة على جدران المشافي.
* بم وعدك الشعر؟
- بوظيفة على مهنة وراق.
* وبم تعدّه؟
- لن أسلم ذاكرتي لثقوب التاريخ المزيف.
* متى تهجرك القصيدة؟
- حين احتفي بالبدايات المؤجلة.
* متى تشعر بلا جدوى الكتابة؟
- عندما الأوذ بالصمت
* متى تصبح الثقافة آفة؟
- حين تختلط بالسياسة والطائفية.
* أيهما أكثر تأثيرا على إثراء موهبة الشاعر، بيئته أم تجربته؟
- البئية هي النبع الصافي الذي يمتاح منه الشاعر والتجربة ترفد الإبداع.
* «ليس للحياة قيمة إلا إذا وجدنا فيها شيئا نناضل من أجله» فلأجل ماذا يناضل الشعراء؟
- ليبقوا على قيد الأمل.
* في ظل واقع عربي متعدد الرؤى، أين يقف قلمك؟
- إذا تصارع الكبار، أجلس فوق التل
* وسط عالم يتهاوى فكريا من حولنا، كيف نهض بفكر الأجيال القادمة؟
- بمشروع تربوي وفكري طويل للنهضة بالأجيال القادمة
* برأيك، ما هو أهم دور للنادي الأدبي؟
- ممارسة الفعل الثقافي.
* متى يعجبك نص لغيرك؟
- يستبيني النص الموارد الذي تشمخ فيه روعة الفاصلة، ويتأجج فيه عنفوان البوح.
* سم لنا قصيدة تمنيت لو كنت كاتبها؟
- القصيدة التي لم تكتب إلى هذه اللحظة

المقال

أفاويقُ الأفاويقُ



كتبه لكم:
أبو عبدالرحمن
ابن عقيل
الظاهري *

*الشيخ عبدالله ابنُ عدوان رحمه الله تعالى،
وذكريات عطرة:

قال أبو عبدالرحمن عن ابن عدوان: هو أبو عبدالرحمن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن الشيخ عبدالرحمن (قاضي الرياض في عهد الإمام فيصل بن تركي، وابنه الإمام عبدالله رحمهم الله تعالى) بن عبدالله بن عبدالرحمن بن رزين بن عدوان التميمي من العزاعيز؛ وهو رمزٌ وطنيٌ من الأعلام الجمهوريين اللذين يفخر بهم تاريخنا المحلي، كما أنه رجلٌ من رجال الدولة؛ فكان عمله وزيراً للمالية آخر أعماله الرسمية، ولكنه بقي ملء السمع والبصر من دولته ومجتمعه؛ فلم يستغنوا عن جنكته الإدارية؛ فرأس في آن واحد ما لا يحصى من مجالس الشركات والمؤسسات؛ بل إن عمره المديد الحفيل سَفُرَ تاريخيٌ على الرُّغم من إشغاله بأعماله الضخمة من جهة؛ ولزهده في الأضواء من جهةٍ أخرى؛ فلم تتعدّد اللقاءات الإعلامية معه؛ ليظفر منه بذكريات تاريخية؛ وإنما الفرصة الوحيدة كانت في اللقاء الذي أجرته جريدة الجزيرة معه في عددها رقم ٣١٣٥ في ١٥/٥/٢٨ هجرياً؛ وأحق من يفيد من الشيخ، ومن ذكرياته: أصدقاؤه، وأثرابه، ومن أدركوا بعض عنفوانه أمثال الشيخ (سعد الرويشد)، والأستاذ (عبدالله السويلم)، والأستاذ (علي النفيسي)، والأستاذ (إبراهيم الطاسان)، والشيخ (سعيد الجندول) رحمهم الله تعالى جميعاً؛ ولكنني على الرُّغم من حداثة سني لا أعفي نفسي من الحديث عما أرفقه عن معاليه رحمه الله تعالى، ولن أطري في حديثي عنه أعمالاً برّ كريمة نلتها منه؛ وإنما أحتسبها لله سبحانه وتعالى، وكان حريصاً على إخفائها، وكان يتمرّ وجهه إن أردت ذكرها له على سبيل الشكر والدعاء؛ ولم تكن هذه الصورة في ذهني عنه؛ لأنني زرته منذ خمسة وأربعين عاماً في بيته شمال مستشفى الشيمسي شافعاً في طبع ديوان شعر عامي لا يخلو من حماس قبلي، وصاحب الشعر ليس بعيد الصلة به نسباً؛ فكان حماسه قليلاً، وساعد مساعداً أراد بها المنع من تخييب الظن والرجاء؛ وعبر بالمثل المشهور: (ما يخرم الصيْف، ولا تُفنى الغنم)، وقبض على يدي بشدة وأنا أودعه، وعزم علي أن أزوره دائماً؛ فصار عندي انقباض إذ لم يقم بتكاليف

طباعة الديوان كلها؛ ثم لقيته مصادفة في مناسبة عيد أو شبهه وأنا أريد الدخول في بيت معالي الشيخ (عبدالعزیز بن حسن) رحمه الله تعالى؛ فعرض علي نفسه بأن أعتبره كوالدي، وأن لا أتردد إن بدت لي حاجة، وكان مما قاله لي: (إننا نريدك لغير هذا!!!)؛ يريد الشعر العامي الذي جئت أشفع في طبعه؛ ثم جربت وشاهدت أريحته؛ فعلمت أن نيته إلهيةٌ لذي حاجة، أو في سبيل علم نافع.. وما زرت إلا أعلن على رؤوس الملأ إعجابي ببرنامجي الإذاعي (تفسير التفاسير)، وكأنه يشعرنني من طرفٍ خفي؛ أن هذا هو العلم الشرعي النافع الذي ينبغي أن أتجه إليه؛ وليس كذلك الشعر العامي الذي جئت أشفع فيه.. حتى بحوثي التاريخية، ومؤلفاتي فيها؛ كان يطرب لها؛ بل يكاد يعيش قصة كتابي الضائع (بين كميت والملحأ)؛ ولكنه ما كان يعلن عن طربه لهذه الأبحاث بالقدر الذي كان يعلنه لـ (تفسير التفاسير)، و(قراأت في صحيح مسلم)؛ وهي لفظة تربية أعتز بها؛ فابن عدوان مع هيبة مجلسه، وإيغاله في الرسمية والجد؛ كان له خنؤ، وكانت له تجليات تربية؛ فهو من شجرة مباركة وشميمة نبتت جذورها في بلادنا الوشم في مقيظ أجدادي (ذات الأثافي)؛ أي (وثيثية)؛ من آل رزين؛ من العزاعيز؛ من بني يربوع.. قال رحمه الله تعالى عن نشأته: وُلِدْتُ في (حريملا) عام ١٣٢٩ هجرياً، وتوفي والدي وأنا لا أذكره، وتوفيت والدتي وعمري سبع سنين، ونشأت عند أعمامي آل صالح إخوان أبي من أمه، ودخلت كتاتيب القرية بحريملا، وقرأت القرآن ولم أكمله، وكنت إذا خرجت من المدرسة أساعد أعمامي في فلاحه الأرض.. بعدها كان يوجد لي عم من إخوان أبي يدرس في الرياض، وقالت والدتي: لازم تروح بعبدالله معك ليطلب العلم في الرياض.. وكانت أم أبي امرأة على جانب من الثقافة؛ فهي تحفظ القرآن، وتحفظ الكثير من الأحاديث، وتجالس العلماء، وكانت امرأة صالحة تقوم بالقراءة على أهل القرية إذا مرض أحد منهم، وتقضي ما تستطيع من حاجتهم، ويقال عنها: (القرآنية).. ولقد ورد في الحديث الشريف أنه: (لا شفاء إلا من قرأة أو من كَي).. بعد ذلك توجه الطفل (عبدالله) مع عمه (سعد بن محمد بن صالح) إلى الرياض، ونزل في حجرة من حجرات مسجد الشيخ (عبدالله

ويبلغهم رغبته بأنه ليس من الجائز التّحرش في الدول المجاورة، وأنّ علينا المحافظة على الإسلام.. وفعلًا سافرنا مع الأمير سعود؛ وكان عددنا لا يزيد على عشرة أفراد، وعندما وصلنا قرب المخيم قابلنا الرّاعي ومعه بندقية، وسأله الأمير سعود: وين مَحْتَم (ابن بجاد)؟ قال: (وشّ تَبَا به)؟.. قال الأمير: (حنا جايين غازين مع الإخوان).. قال البدوي: (لا والله ما أنت بغازي مع الإخوان).. أنت سعود العرافة جاي تبا تبرد الإخوان عن مغزى الكفار.. والله لولا خوفاي من الله، ثم سلطان الدين: كان ما ترجعون قدام ولا ترجعون خلاف؛ فردّ عليه الأمير سعود الكبير بقوله: (الله يهديك).. وكان الإخوان حينذاك يُقْبُون ابن حميد ب (سلطان الدّين)؛ وبعد أن وتّد الأمير سعود الكبير خيمته: أرسل في منتصف الليل اثنين من أعوانه هم: (نهار الطويل)، و(الغميسي) إلى مَحْتَم ابن بجاد وقال لهم: إذا وجدتموه سلموا لي عليه، وقولوا له: إنّ سعود يبغى يشوفك؛ فغاب المندوبون حوالي ساعتين وعادوا وقالوا: إنّ ابن بجاد موافق، ويقول: الله يحييه.. بس لا يجي معه أحد.. وقال الأمير: توكلتنا على الله؛ وعليكم أيها الإخوان إذا خستيم بحركة: ترانا ننصحك بالذهاب إلى أم الدود بجانب الدويحرة.. وراح الأمير سعود ومعه اثنان من الخويّا وعاد وقال: أبشروا يا ربّ: ابن بجاد اجتمع بالإخوان وقال لهم: الملك عبدالعزيز ملزم علينا، ونحن لا نستطيع مخالفة ولي الأمر، وعلينا أن نعود وتتفاهم مع الملك عبدالعزيز)..

قال أبو عبدالرحمن: حرصت على سياقي تلك الأحداث باللغة العاديّة شبه العامية؛ وكان الشيخ ابن عدوان رحمه الله تعالى من ذوي الرّأي الخُمير لا الرّأي الفُطير؛ وهو أول من اقترح إنشاء معهد للإدارة العامة، وكان من العاملين من أجله؛ وعندما كانت أزمة العقار عام ١٣٨٢ هجريًا: كان هو رئيس اللجنة لدراسة حلّ للأزمة، وقد سُدّت اللجنة وبورك في مقترحاتها؛ فاشتريت الدولة أيدها الله الأراضي الكاسدة؛ فعادت للعقار قيمته، ويسر الله للدولة أرضية لمرافقها وخدماتها بأثمان معتدلة.. رحم الله سبحانه وتعالى الشيخ ابن عدوان؛ فقد كان لسانه رطباً من ذكر الله تعالى، وقد عاوده المرض في السنوات الأخيرة؛ فكان يرى أنّ كل يوم يعيشه يظل مكسباً له ما ظل فيه تسبيح وتحميد وتهليل.. وجعل من ذريته عملاً جارياً صالحاً لا ينقطع والحمد لله على كل حال.. وقد ارتحل إلى الدار الآخرة الليلة التي صبيحتها يوم الأحد الموافق ١٤١٢/١٠/٢ هجريًا؛ وإلى لقاء في يوم الخميس القادم إن شاء الله تعالى، والله المُستعان.

* [محمد بن عمر بن عبدالرحمن العقيل]

— عفا الله عنّي، و عنهم، وعن جميع إخواني المسلمين

بن عبداللطيف) هو وعمه في حجرة، وكان عمره آنذاك ١٢ سنة.. ثم قال: بدأت إكمال تعلّم القرآن، ثم التحقت لطلب العلم؛ فقرأت على الشيخ (حمد بن فارس) بعض الكتب مثل كتاب (الأجرومية)، وبعد ذلك بدأت عند الشيخ (محمد بن عبداللطيف)، وقرأت عليه (الأصول الثلاثة)، وكتاب (التوحيد) للشيخ (محمد بن عبدالوهاب)، وقرأت على الشيخ (صالح في الفقه).

قال أبو عبدالرحمن: من مشايخه في حريملاً (حمد بن داوود) عم شيخي (عبدالعزيز بن داوود)؛ ولكي تعلموا أنّ حياة الرّجل سفيرٌ تاريخي؛ أذكر نبذة قليلة من الذّكريات التي نشرتها جريدة الجزيرة منذ أربعين عاماً.. قال رحمه الله تعالى يذكر بداية التحاقه بالأمر سعود الكبير: ((وذهبنا إلى بيت سعود الموجود عند (الثُميري) حالياً، وأخذت أقرأ في الكتاب، وأتذكر أنني مررت على أبيات في نفس الكتاب يقول فيها:

لكل اجتماع من خليلين فرقة
وإن الذي دون الفراق قليل
أرى علل الدنيا علي كثيرة
وصاحبها حتى الممات عليل
وإن افتقادي واحداً بعد واحد
دليل على ألا يدوم خليل

وكانت (نورة بنت عبدالرحمن) زوجة سعود الكبير؛ تستمع للقراءة من خلف الجدار؛ فيعلم الله أنه عندما تلوث هذه الأبيات: سمعت بكأها ونحيبها من خلف الجدار).. وقال يذكّر بداية التحاقه بديوان الملك عبدالعزيز رحمه الله تعالى: ((إن لم تخني الذاكرة فأبني أتذكر أنني كنت أصلي إماماً للأمير محمد، وبعد هذا كان الملك عبدالعزيز يأتي عند أخيه محمد يوماً أو يومين، وكنت أصلي بهم؛ فعرفني من هذه الناحية.. وكان بعض الأحيان يدعوني لكتابة الخطوط المستجلة، وتوسم في خيراً، وأمر الخبير المالي آنذاك السيد (خيرى عبدالهادي) من نابلس (وهو شخصية قوية نزيهة) بتشكيل هيئة ملكية من الخبير نفسه، والسيد (بشير السعداوي)، و(طاهر رضوان) مندوبنا لدى الجامعة العربية الآن، ومنى؛ وذلك للتفتيش على رئيس بلدية الأحسا؛ وهي أول لجنة تُشكّل في حياة الملك عبدالعزيز؛ وهذه أول علاقة عمل لي مع الملك عبدالعزيز إن لم تخني الذاكرة).. ثم قال رحمه الله تعالى: ((في عام ١٣٤٦ هجريًا فكر الإخوان أن يغزوا كربلاً بالعراق، وكان الملك عبدالعزيز رحمه الله تعالى رافضاً ذلك؛ لكنهم أصروا وخيموا في مكان اسمه (الدويحرة) في القصيم، وقد أرسل لهم بالفعل الملك عبدالعزيز المشايخ (عبدالله بن سليم)، و(عمر ابن سليم)، وأبلغوهم أن يعودوا، ويطيعوا ولي الأمر.. لكنهم رفضوا بعد ذلك أمر جلالة الملك عبدالعزيز؛ فأرسل الملك عبدالعزيز الأمير سعود الكبير: أن يلحق بهم،

معرض



معرض جدة الدولي للكتاب..

حضور لافت في مساء المعرفة

إعداد: سامي التتر
تصوير: محسن سالم

في مساء ربيعي هادئ، وعلى ضفاف كورنيش جدة اللجيني الساحر، تم تدشين معرض جدة الدولي للكتاب في نسخته الخامسة، برعاية مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل، وبإشراف مباشر من محافظ جدة رئيس اللجنة العليا للمعرض الأمير مشعل بن ماجد، على أرض الفعاليات بأبحر الجنوبية شمال محافظة جدة. و باعتباري أحد ساكني وقاطني مدينة عروس البحر الأحمر، فضلاً عن كوني صحفي مهتم بالحركة الثقافية والإبداعية بمدينة جدة، فإن لي أن أرى ما لا يراه غيري، ولكل ثقافته، ورؤيته.

حفل معرض جدة الدولي للكتاب هذا العام بحضور كبير من الزوار منذ انطلاقته حتى مساء أمس الأحد الماضي - تزامناً مع إعدادي لهذه التغطية -، حيث بلغ عدد



فجنان



مها الأحمد

أسوار العقل..

هو يعتقد أن اللجوء إلى الطبيب النفسي تصرف خاطئ ومخجل لا بل وعار علينا حتى التفكير به أما هي فتعتقد أن مثل هذا التصرف هو دليل على أن الشخص محصن ضد التخلف المجتمعي. الآباء والأجداد يعتقدون أنهم أصحاب المبادئ والفضائل المنقرضة، أما الأبناء والأحفاد أو كما يدعونهم «الجيل الجديد» يعتقدون أنهم هم الأكثر إبداعاً وتميزاً.

التلميذ يعتقد أن التعليم البحثي أفضل بكثير من المناهج العلمية المحددة بعدد من الصفحات فهي تجعله متعطشا للمعلومة ومحافظا عليها ضد النسيان، أما أبواه فيعتقدان أن النجاح هو الحصول على أعلى الدرجات التي تؤهلك للالتحاق بتخصصات الطب أو ما يضاهاها.

غالبية الأطباء يعتقدون أنهم يزاولون أعظم المهن، وأنهم من أكثر الأشخاص عطاءً ونبلًا، والمريض يعتقدها مهنة القساة معلاً ذلك بأن الطبيب اعتاد الموت والأمراض القاتلة حتى تحجر قلبه، وأصبح يردد تشخيص حالته بشكل آلي وكأنه يعيد نفس الشريط في كل مرة.

البعض يؤمن بأن الحب الحقيقي يأتي في أول دقة قلب، تلك التي تأتي مسلوقة الإرادة ومختلفة عن دقاته العادية التي يفتعلها بقصد العيش، والبعض الآخر يراهن على أن الحب الأول مجرد فكرة عقيمة تتلاشى عندما تسطو عليها ثاني دقة قلب معلنه أنها هي الأولى والثانية والأخيرة.

هناك عقليات مغلقة على الثقافات الأخرى والآراء المخالفة لهم معتبرين أنها تقع ضمن التشكيك في مسلمات غير مسموح العبث بها، وعلى الجانب الآخر هناك عقليات شهيتها مفتوحة على المعرفة النقيضة ولديها القدرة بنظرها على التحليل والتقييم والتسامح بشكل أفضل.

ذاك الرجل عاش حياته على مبدأ الحيطة والحذر في كافة تصرفاته خوفاً على صورته أمام مرآة المجتمع والناس، أما تلك الفتاة فأنكرت هذا المبدأ وسحبت صلاحيات المجتمع الخاص بها ووضعت لهم قوانين صارمة بشأن الآراء والتدخلات السابقة واللاحقة منها.

الواقعيون يبنون أسقف لأحلامهم، أما الحالمون يخافون على حلمهم من الاختناق فيحررونه من الحواجز.

التعساء يعتقدون أن السعادة قرينة الحظ، أما المحظوظ فهو على يقين بأنها قرار وعهد قطعه على نفسه ليكون سعيداً فكان.

التاريخ يمثل للجميع يوماً ورقماً شهراً كان أو سنة، أما بالنسبة للمؤرخين فهو حضارة وحقبة تابعة لها.

الرضا بالنسبة للطموح تكاسل، والمزيد من الطموح بالنسبة للكسول طمع.

هو يعتقد وهي تعتقد والجميع يعتقد، البعض منهم والكل وأنا وأنت فمن أين ولدت هذه المعتقدات؟!

وهل هناك مقياس يحدد أيهما هو الصحيح؟!

لنفرض أنك في أحد الأيام واجهت معتقداتك هل ستستجوبها لتعرف ماهي دوافعها! وماذا لو تأكدت بالبراهين أنها متورطة بخطايا الجهل ورتابة العادات هل ستصدر حكماً بإيقافها عن العمل وتستبدلها بأخرى؟! أم ستبرئها بعد أن تخفي البراهين لعدم وجود أدله كافية؟!!

انزع حزام الأمان وتحرر من كل معتقداتك التي تسكن اللاوعي وتبقيك في نفس مكانك تحارب دون جدوى وتموت وأنت تحسب نفسك مناضلاً.

المتردددين على المعرض ١٥٦ ألفاً و١٤٣ زائراً، من المواطنين والمقيمين، من داخل المملكة وخارجها. وقد نال المعرض اهتمام المثقفين عموماً، والمهتمين بالثقافة والعلوم والمعرفة، وسط تنافس ٤٠٠ دار نشر، حيث عمدت هذه الدور المشاركة من ٤٠ دولة، لعرض إصداراتها المتنوعة ومن شتى أوعية المعرفة، بطرق تستهوي القراء، وتتناغم مع أذواقهم وميولهم، لتزاحم بذلك عناوين الكتب على قوائمهم، انطلاقاً مما يمثله هذا المعرض من مكانة وريادة على المستوى العربي والعالم، ولا غرابة في ذلك، فهو يعد واحداً من أهم قنوات التواصل المباشر بين الكتاب والناشرين والمثقفين؛ للاطلاع على كل ما هو جديد في هذا المجال، فضلاً عن كونه حدثاً ثقافياً بارزاً تتابعه الأوساط الثقافية والأكاديمية والإعلامية، وتوليه اهتماماً خاصاً.

ومن واقع حضوري لفعاليات هذا المعرض، لفت نظري التنظيم الفاعل من قبل وزارة الثقافة والإعلام، باعتبار معرض جدة الدولي للكتاب، أحد أكبر المهرجانات الثقافية في المملكة، وقد ازدادت مسؤوليات الوزارة وعظم دورها في معرض الكتاب لهذا العام، بعد أن حظي بمشاركة هذا الكم الكبير من دور النشر والدول المشاركة فيه، إضافة إلى حضور ٣٥٠ ألف عنوان من شتى أوعية المعرفة؛ لتلبية أذواق مختلف شرائح المجتمع، وربطهم بالثقافة، والقراءة، وتنمية الحس الثقافي، والاطلاع على المخزون الثقافي المعرفي على النطاق المحلي والعربي والعالم، وكان نتاج ذلك أن سعد أكثر من ٢٠٠ مؤلف ومؤلفة منصات توقيع الكتب بالمعرض.

ومن خلال تجولي في أروقة المعرض الواسع في مساحته، والمكتظ بعدد زائريه، والمتخّم بما يحتويه من كتب متعددة في مجالات العلوم والثقافة والمعرفة، لاحظت أن هناك تطوراً ملحوظاً، سواء في المساحات، أو منصات التوقيع، أو حتى ممرات المعرض، وقد تزاوجت منصات التوقيع بالعديد من الكتب القيمة، سواء السعودية منها، أو العالمية والمترجمة، وعدد من الروايات العالمية.

وقد أقيم خلال فعاليات المعرض برنامج ثقافي مميز، تضمن أكثر من ٥٠ فعالية، في الفنون التشكيلية والتصوير الفوتوغرافي، والخط العربي، وندوات، ومحاضرات، ومسرحيات تقدم خلال مسرحين داخل وخارج المعرض، في الهواء الطلق، مشتملة على موضوعات اجتماعية وثقافية، إضافة إلى تقديم أفلام وثائقية تحاكي الأسرة والطفل، وتلامس السلوك التوعوي والتثقيفي.

يذكر أن هذا المعرض يتربع على مساحة إجمالية تبلغ ٣٠ ألف متر مربع، ويعد من أكبر المعارض المتخصصة في الوطن العربي، والأكثر اهتماماً بصناعة الثقافة، وتنمية روح الانتماء إلى الكتاب، والاهتمام بحركة التأليف والنشر بشكل عام، والأكثر تحقيقاً لتطلعات وآمال محبي الثقافة والأدب.

رأس المال الاجتماعي ... يا وزير الاقتصاد والتخطيط



عبدالله بن
محمد الوابلي



طبيعة تخصص الشخص هي التي توجه قناعاته وبالتالي تحدد أولوياته فقد خرجت أغلب البرامج بصورة ناقصة وغير متكاملة ولم تحقق الأغراض التي أطلقت من أجلها، بل في أحيانٍ غير قليلة أعطت نتائج عكسية أو سلبية على أقل تقدير.

بالرغم من أهمية (علم الاجتماع الاقتصادي) لاسيما على صعيد رسم خطط التنمية الشاملة، إلا أنني لم أسمع أن وزارة أو هيئة أو صندوقاً قد استعانوا بمستشارين متخصصين في هذا العلم عند دراسة البرامج والمشاريع التنموية، وهنا أتعشم أن وزارة الاقتصاد والتخطيط تحتضن عدداً كافياً من المتخصصين في هذا الحقل الهام. إن المتخصصين في هذا المجال هم المؤهلون للتنبؤ بالآثار الإيجابية وهم المؤهلون لتوقع النتائج السلبية لأي برنامج اقتصادي حكومي على طبقات المجتمع، وهم القادرون على اقتراح الآليات المناسبة لتنفيذ هذه البرامج ورصد نتائجها وعلى وجه الخصوص برامج التمويل والإعانات، وقد أكد مجلس الوزراء الموقر في قراره رقم (٧١٣) وتاريخ ١٤٣٨/١١/٣٠هـ عند إقراره للضوابط المطلوب مراعاتها عند إعداد ودراسة مشروعات الأنظمة واللوائح وما في حكمها، على ضرورة (بيان الآثار المالية والاقتصادية والوظيفية المتوقعة التي قد تنتج عند تطبيقه بشكل محدد بما في ذلك ما يقع منها على منشآت القطاع العام والقطاع الخاص، بالإضافة إلى بيان

كل من علماء الاقتصاد وعلماء الاجتماع يعتبرون أن التنمية (مجموعة العمليات الواعية التي يتم بموجبها تحقيق النمو، أي الزيادة الحقيقية في الناتج القومي الإجمالي)، ولكن علماء الاجتماع يضيفون على التعريف السابق شرط (عدالة التوزيع) كي لا تتركز الثروات الوطنية في أيدي قلة قليلة من التجار على حساب الأكثرية الساحقة من المواطنين التي لها حق مؤكد من خيرات الوطن.

إن خطط التنمية السابقة في المملكة قد ركزت - إلى حد كبير- على النمو الاقتصادي بينما نظرت إلى التنمية الاجتماعية بعين رعية اللهم إلا من بعض العناوين العامة التي لم تُترجم على أرض الواقع بصورة عملية وبشكل ممنهج، لماذا؟

لأن الغالبية العظمى من الذين تحملوا في الماضي، ولا يزال نظراؤهم في الوقت الراهن يتسمنون مسؤولية التخطيط في الوزارات والهيئات الحكومية هم من اصحاب التخصصات التطبيقية، وهؤلاء ينظرون دائماً إلى الأمور نظرة مالية بحتة، أو نظرة اجتماعية رعية أو نظرة فنية صرفة. نعم كان هناك ولا يزال عدد من المسؤولين أو من الأكاديميين يتمتعون بحس اجتماعي قوي اكتسبوه بذكائهم الفطري أو نتيجة لظروف اقتصادية شاقة عاشوها في طفولتهم أو في شبابهم ولكن قناعاتهم كانت لا تصمد طويلاً أمام سطوة الحسابات التكنوقراطية. وحيث أن

المجتمع المدني. يقول «فرانسيس فوكوياما» في كتابه الشهير (رأس المال الاجتماعي والاقتصاد العالمي) عند حديثه عن الهياكل الصناعية في الدول الصناعية (لا تعزى أسباب الاختلافات في الهياكل الصناعية إلى مستوى التنمية بقدر ما تعزى إلى خصائص ثقافية جوهرية أطلق عليها عالم الاجتماع جيمس كولمان اسم «رأس المال الاجتماعي» أي مكونات رأس المال البشري التي تسمح لأعضاء مجتمع - ما - بالتعامل على أساس الثقة المتبادلة والتعاون على تكوين جماعات وجمعيات جديدة)، وفي حديثه عن انحراف بعض الجماعات في المجتمعات المتخلفة يقول (يربط كل هذه المجتمعات خيط رئيسي هو ميلها إلى الانحراف، فهياكلها القوية تميل إلى أن تصبح منظمات إجرامية. ويبدو الأمر وكأن هناك نزوعاً فطرياً وبشرياً عاماً نحو التواصل الاجتماعي الذي يتخذ شكل العصابات الإجرامية إن مُنِعَ من التعبير عن نفسه من خلال الهياكل الاجتماعية مثل الأسرة أو المؤسسات الطوعية. ومن هنا ظهرت عصابات المافيا - كشكل أساسي للتنظيم الاجتماعي التي ينقصها رأس المال الاجتماعي مثل جنوب إيطاليا والأحياء القديمة في المدن الأمريكية وفي روسيا وفي العديد من المدن الواقعة جنوب الصحراء الأفريقية).

في الأخير قد يسأل سائل، ماهو رأس المال الاجتماعي Social Capital؟

يعرف «روبرت بوتنام» رأس المال الاجتماعي في كتابه «جعل الديمقراطية تنجح» بأنه عبارة عن شبكة علاقات أفقية بين الناس. وأنا هنا أورد - على سبيل المثال لا الحصر - نماذج من مكونات رأس المال الاجتماعي كالجمعيات التعاونية والجمعيات المهنية والجمعيات العلمية والجمعيات الخيرية والغرف التجارية والأندية الرياضية والأندية الأدبية ونحو ذلك من مؤسسات المجتمع المدني.

الأثار الاجتماعية، والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة في هذا الشأن).

فكم من برنامج تمويل، أصبح عبئاً أثقل كاهل المواطن. وكم من برنامج إعانات ساهم برفع الأسعار، ونتيجة لهذه البرامج- المسلوقة - خرج التجار منها بحصة الأسد، بينما رضي المواطنون من الغنيمة بالإياب، وتحملت الخزنة العامة أعباءً ثقيلة، لماذا؟

نتيجة لتعامل صناديق التمويل الحكومية مع المواطنين مباشرة كثر عرض النقود، ثم زاد الطلب فارتفعت على إثر ذلك الأسعار، ولهذا السبب لم تحقق بعض برامج التنمية النتائج المأمولة منها، وبرامج التمويل العقارية والتمويل الزراعية ليست عنا ببعيد. ولو جرى التعامل مع المواطنين بآليات مؤسسية من خلال جمعياتهم التعاونية المتخصصة لتم تلافي كثير من هذه السلبيات ولأعطت هذه البرامج نتائج إيجابية مضاعفة وطويلة الأمد مع أقل الخسائر والتكاليف.

إن المشاريع التي يؤمل منها النمو الاقتصادي فقط تؤدي إلى تشوهات اجتماعية واقتصادية كبيرة لا يتسع المجال هنا لاستعراضها. بينما التنمية الحقيقية بمفهومها الاقتصادي والاجتماعي العميق والمتكامل تقود إلى النمو الشامل مع التوزيع العادل للثروة، كما تساعد على تطوير علاقات الإنتاج، وتساهم برفع مستوى المعيشة، وتعمل على توفير الاحتياجات الأساسية للإنسان مثل الغذاء والتعليم والصحة والمسكن والأمن، وبالتالي ترسخ قواعد الاستقرار الاجتماعي.

الفقر ليس قدرًا محتومًا لفئة من الناس - كما يحسبه البعض - بل هو نتيجة طبيعية لخطأ هيكلية في خطط التنمية التي يتم التركيز فيها على النمو الاقتصادي فقط وليس على التنمية الاقتصادية والاجتماعية بمفهومها الشامل المرتكز على عدالة توزيع الثروات ومنع استغلال الأقوياء للضعفاء، وذلك من خلال مؤسسات

فاصلة منقوطة



علي الشدوي

معالي وزير التعليم أعدك بأنني لن أتحدث عن هذا

لن أتحدث معالي الوزير مع أحد عن زيارات مشرفي العموم (مشرفو الوزارة) التي لا تخرج عن مكتب مدير التعليم أو مدير مكتب التعليم. لن أتحدث مع أحد أنهم لا يزورون المدارس، ولا أن تقاريرهم يجب أن تحوز على رضا مدير التعليم. لن أتحدث مع أحد عن أن المشرفين التربويين تحولوا إلى مراسلين يوصلون التعميم إلى المدارس ويعودون بالإحصائيات، ولا عن أنهم نسوا شيئاً اسمه الزيارات الصفية، ولا عن فكرة اسمها تحصيل الطلاب العلمي.

لن أتحدث معالي الوزير مع أحد عن معلمي التربية البدنية الذين يعطون الطلاب الكورة ثم يعودون إلى غرفة المعلمين، ولا عن بعضهم الذين يتعمدون فعل هذا لأنها مادة لا تقدم ولا تؤخر ومن المفترض أن وقتها يكون لذكر الله. لن أتحدث مع أحد عن معلمي التربية الفنية الذي يطلبون من الطلاب الرسم كيفما اتفق، ولا عن بعضهم حين يطلب منهم قطع رأس الكائنات. لن أتحدث مع أحد عن المعلمين الذين لا يحضرون دروسهم كتابياً، فالعلم في الرأس لا في القرباس. لن أتحدث مع أحد عن ضرب الطلاب ولا عن أن المعلمين والمديرين يرددون: العلم يرفعهم، والعصا تنفعهم، ولولا سياط السلم ما حفظوا الكتب. لن أتحدث معالي الوزير مع أحد أن هم مدير التعليم ومدير مكتب التعليم ومشرف المدرسة ومدير المدرسة والمعلم هو ضبط الطلاب وحراستهم كما لو كانوا في سجن. لن أتحدث مع أحد أن آخر اهتماماتهم هو تحصيل الطالب العلمي وتنمية قدراته. لن أتحدث مع أحد أن إدارات التعليم تحب الحفلات المدرسية على حساب تحصيل الطلاب العلمي، ولا عن أنها تحب مدير المدرسة الذي يدعمها مادياً ومعنوياً على حساب المدير المخلص لعمله، ولا عن أنها تحب المشرف الذي يكون جاسوساً لها على حساب المشرف المتقن لعلمه.

لن أتحدث معالي الوزير عن أن الوزارة غيرت من التفتيش إلى التوجيه وبقية الإجراءات تفتيشية، وغيرت من مفهوم التوجيه إلى مفهوم الإشراف وبقى العمل تفتيشاً. لن أتحدث مع أحد عن أن التغيير من مدير مدرسة إلى قائد مدرسة هو لعبة لفظية لم تقدم ولم تؤخر، وأن الوزارة ومشرفيها يتحدثون عن البنائية وعن التعليم التعاوني والتعليم النشط ولا تجد طريقها إلى الفصل.

معالي الوزير لن أقول لأحد شيئاً من هذا؛ لأنني مخلص لمعاليتكم ووزارتكم حتى بعد أن تقاعدت. سأصمت لأن أجمل ما في الوزراء أنهم يقولون اصمتوا ولا يقولون لنا اكتبوا في مدحنا.

هذا وعد مني معالي وزير التعليم أنني لن أتحدث عن وزارة التعليم. لن أتحدث عن ميزانيتها الضخمة ومخزجاتها الضعيفة. لن أتحدث عن سوء المدارس المستأجرة، ولا عن انعدام أمكنة النشاط فيها. لن أتحدث عن غرفها التي تسكنها الوزغ، ولا عن مائها الآسن، ولا عن فئران مقصفها. لن أتحدث عن أن بعضها حير لجان الدفاع المدني لأنها لم تسقط إلى الآن. لن أحدث أحداً عن دورات مياهها التي تردم لكي تتحول إلى فصول.

هذا وعد مني معالي الوزير أنني لن أتحدث مع أحد عن المباني الحكومية. لن أتحدث عن بنائها الأسوأ من كل الأبنية، ولا عن طوبها الأسوأ من كل الطوب، ولا عن اسمتها الأقل بدرجة كبيرة جداً عن البطحا التي تخلط معه. لن أحدثك عن لمباتها الأرخص، ولا عن أفياشها الأردأ، ولا عن بلاطها الأضعف في السير عليه، ولا عن سطوحها التي تخر بالماء عند أول رشة مطر. لن أتحدث عن خجل مهندسي إدارات التعليم من المقاولين فيوقعون لهم من دون أن يتفقدوا المبنى. لن أتحدث معالي الوزير مع أحد عن مدرسة للتو سلمها المقاول فهبط الحوش في البيرة والخزان، ولولا فضل الله لغرق ثلاثمائة طالب في المياه القذرة لأن الوقت كان وقت طابور الصباح. لن أتحدث عن مدرسة حكومية لا تبعد سوى كيلومتر ونصف عن مصنع للغاز لو انفجر لاحترق أكثر من ستمائة طالب. لن أقول لأحد هذا لأنني لا أريد أن يفهم أحد أن مديري التعليم أضعف من رجال الأعمال والمقاولين.

هذا وعد مني معالي الوزير أنني لن أتحدث مع أحد عن التقويم المستمر، ولا عن المعلمين الذين لم يستوعبوه، ولا عن المعلمين الذين يقومون كيفما اتفق، ولا عن ملفات التقويم، ولا على أنها ذر للرماد في العيون، ولا عن البرامج نهاية العام، ولا عن أنها حبر على ورق. لن أحدث أحداً عن النحو ولا عن الصرف اللذين لم يعودا موجودين إلا في الهامش، ولا عن التعبير الذي تبخر، ولا عن الإملاء الذي لم يعد له وجود. لن أتحدث مع أحد عن مكتب تعليم عدد طلابه فوق أربعين ألفاً، أو عن ٩٢٪ في المائة من طلاب الصف الأول الثانوي لا يفرقون بين التاء المربوطة والمفتوحة، ولا يفرقون بين الاسم والفعل.

لن أتحدث معالي الوزير عن تقرير مدير المدرسة الذي يكتبه ليرضي المشرف على المدرسة، ولا عن المشرف الذي يكتب التقرير لكي يرضي مدير المكتب، ولا عن مدير المكتب الذي يكتب ليرضي مدير التعليم، ولا عن مدير التعليم الذي يكتب تقريراً لكي يرضي معالي وزير التعليم.

شموع
المسير

وحيد الفامدي

الوعي بالمرأة في الذهن الديني

تسامحاً وعمليةً من الصورة الفقهية المتغولة في التحفظ التي انحرفت به إلى السير في فلك تلك التصورات البيئية المحلية، وليس إلى أبعاده المقاصدية الحقيقية كما جاءت على حقيقتها وفلسفتها في النسخة الأولى من إسلام ما قبل المذاهب.

الحقيقة أن كل ذلك ليس مهماً إلا حينما حصل الانقلاب فجأة في حياة الناس اليوم، واستجدت وقائع عصرية جديدة، بل ثورة عنيفة في الحياة وأسلوب العيش وأدوات التفكير وآلياته، كل ذلك أحدث شرخاً هائلاً بين تلك الثقافة التي لم تُبنِ أساساً على محددات دينية، وإنما على حضور الملخات الثقافية البيئية، وبين واقع زمني مختلف وبأذخ التغيير، فوقع الفرد الواحد في عدة صراعات حادة من أجل الهوية ومن أجل الحياة. لقد أنتج هذا الصراع فجوة هائلة بين حاجيات جديدة وبين محددات ترسخت عبر عقود طويلة، مما أنتج انفصاماً عند الفرد في توزيع خياراته بين حاجياته وبين تلك المحددات التي رسمت طريقة التعاطي مع الفكرة، وحسمت ترسيخها عبر الزمن. حتى جاءت تلك اللحظة التي أثمرت فيها تلك الأفكار تناقضاً مع الواقع الجديد ومتطلباته وحاجياته وظروفه الجديدة الأكثر إلحاحاً.

حين نشاهد اليوم الكثير من القصص والحكايات والمآسي العديدة التي أنتجتها تعقيدات متراكمة، فإن كل ذلك له جذوره الممتدة والتي تشكلت عبر التراكم الثقافي وما فرضته أنماط الاقتصاد الريعي الذي صاغ شكل الحياة اليوم. كل ما سبق يبدو واضحاً لدى الخطاب الديني الذي يمتلك أدوات الفتوى والتوجيه، ولكن ما ليس واضحاً هو: هل سيبادر هذا الخطاب بردم الفجوة بينه وبين الأجيال الجديدة؟ هل سيتمكن من استيعاب قواعد التغيير؛ ليوائم بين وجوده وفاعليته؟

لو أخذنا قضية المرأة في الخطاب الديني المحلي، وكقضيةٍ تداخلت فيها عدة خيوط، وتعقدت بين عدة اتجاهات اجتماعية ودينية واقتصادية وسياسية، فإننا نجد أن المرأة في الوجدان الثقافي في الجزيرة العربية تُشكّل منذ القدم منطقة حساسة في عمق العقل الاجتماعي، وحتى أزمنة قريبة قبيل عهد التأسيس، فإننا نجد مثلاً أن عمليات الغزو التي كانت تتم بين القبائل كانت تمارس فيها كل أنواع السلب والقتل والهتك باستثناء الاقتراب من المرأة، بل إن القبيلة الغازية إن أرادت الغزو ولم تجد إلا النساء فإنها تعود أراجيحها ولا تقترب منهن! وهذه طبعاً من الأخلاقيات التي كانت منهجاً عند سكان الصحراء.. وكل ذلك يأتي ضمناً في ما تعارف عليه المجتمع آنذاك من تعظيم لتلك المنطقة الحساسة جداً في الوجدان الجمعي.

كل ذلك يعطينا، إضافةً لأسباب أخرى، التصور الواقعي لصياغة وضع المرأة في الخطاب الديني وفق ما نلمسه اليوم من اجتهادات تتجاوز النص الديني لتلامس طبيعة الوجدان الاجتماعي وقد تنطلق منه أو تدور حوله في طبيعة استحضار المرأة في ذلك الخطاب، والتي تقوم على ذلك الإرث الثقافي في طريقة التعاطي مع حضورها في الحياة العامة اليوم وصياغة وضعها وتشكيل علاقتها بالحياة، حيث إن الممانعة والمحاذير الدينية التي يصوغها الخطاب الديني بشكل عام في موضوع المرأة ليس إلا شكلاً من أشكال التغلب الثقافي للعادات والتقاليد والتصورات والصورة النمطية للمرأة في الوجدان الاجتماعي عبر تاريخ طويل، كل ذلك قد فرض حضوره الملح على تشكيل صياغة الصورة النمطية في الخطاب الديني عن المرأة وقضاياها إلى تلك الدرجة التي غلبت فيها على النص الشرعي الأكثر

أهل
المغنى

علي الأمير

دللتني.. لطيفة التونسية مع الموسيقار الليبي محمد حسن الذي يؤدي الأغنية مفترشاً الأرض تحت الخيام، على طريقة عرب ربي في ليبيا. بدايةً.. تحية كبيرة لعرب ليبيا وخيامهم، تحية للشعب الليبي العظيم وهو ينتصر اليوم لنفسه، تحية له وهو يجتاز هذا المنعطف الحرج والحاد من تاريخه المعاصر، تحية للإنسان العربي النبيل المستكين بداخل كل ليبي، تحية لهذا الجلال المهيب الذي نراه مخيماً على الوجوه، ولا أراه يستثني أحداً، حتى الأطفال، جلال مهيب أراه في صمت تلك الطفلة الجميلة الجالسة، بملامحها اللببية الضرفة، على يمين العود، سلام عليها وهي تنحّي خصلاتها عن ناظرها لترى ذلك البعيد الذي يشير إليه اللحن، لتعرف أين يتساقط مطر الأغنية، فيتلبّسها إنصات الكهول، وتتسحضر ملامحها فجر الإنسان الأول، لحظة انبهاره الأول بصوتٍ موقعٍ قادمٍ من دغل غابة، أو غيابة كهف، أو من خلف ظهر الليل الممتد باتساع الصحراء.

هذه الأغنية واحدة من روائع عرب ليبيا، الكلام للشاعر الليبي سليمان الترهوني، واللحن للموسيقار الليبي القدير محمد حسن، الذي يتقاسم غناؤه مع النجمة لطيفة التونسية، أو لطيفة بنت عليه العفراوي، بصوته وإحساسه الموجوع، والتمتاهي مع الكلام حدّ التصوّف، وكأنه خارج من قبة أو صومعة ناسكٍ، أو قادمٍ من صحراء قاحلة، يحدو قافلة خاشعة خشوع الفجر تحت قبة السماء، وهل كان الغناء في الأصل، حسب بعض المؤرخين، إلا روحياً ودينياً.

دللتني أول دلال

فاحت جناين روجي

خليتني بعد الدلال

نمشي الطريق بروحي

تحت خيمة على رمل
عندما فاحت جناين الشعر الليبي في «دللتني»

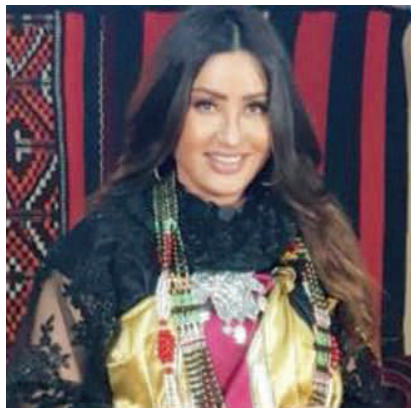
الرجل الشرقي أو العربي، الأناني أبو قلب حجر، وهي لوحة فريدة للعتاب والتحسر، تتداخل فيها ألوان الندم بألوان القهر والغلب ومرارة الخذلان «يا ريت ما دللتني»، والتي أداها اللحن بكامل شحناتها وطاقتها من الألم، والشعور العميق بفداحة الخسران والخذلان، بعد أن تكون الأثني قد فاحت عطاءً، ومن كل جنائها وجنائها، لن تجار بتحسّفها وتندّمها إلا على هذا النحو من البكاء الأسود، الصارخ والمغبون في آنٍ.

«ما كان بحسابي أنا.. عمر الغلا رحلة قصيرة.. وكم كان بحسابي الغلا.. شط الحياة واجمل جزيرة». وأحياناً أتخيلنا نحن الرجال نعاقب حواء في بناتها، بما أنها أخرجت جدنا آدم من الجنة، أصبح علينا إذا أن نعشم بناتها بالجنة، حتى إذا استبشرن بها، وفاحت جنائن أرواحهن خسفنا بهن.. قل أن تجد رجلاً لم يكذب على فتاة ويعدها بالزواج، حتى إذا ما ألفت بالعالم كله وراء ظهرها، وأقبلت عليه وحده، واهبة، وبمنتهى الرضا، حياتها له، متفتحةً طروباً بين يديه، فإذا قضى وطره منها قلب لها ظهر الججن، وسحب عليها، حتى دون أن يكف نفسه التفكير في انهياراتها النفسية.. جريمة تقترب من القتل، وقد لا ينقصها سوى الشهود.

الله على الشاعر الراحل سليمان مفتاح الترهوني، الذي وُفق إلى حد بعيد في اختيار مفرداته، وكانّ وحياً هبط بها عليه من السماء، لقد وُفق للغاية في زهيتني مع دللتني، إذ لم

طربث للكلام، وطربث للحن، وطربث للأداء، وطربث أكثر حين سمعت الفنان الليبي محمد حسن ينطق فاحت «فاحن» بالنون، مثلنا في جازان، طلعت من فيه بنكهة تشبهنا تماماً. لكن أداءه في «بروحي» الأخيرة، رغم اجتهاده فيها، لم يأت بمستوى إبداع الجميلة لطيفة، وهي ترقرق غنة صوتها المخملي، الذي لم تُغادره بعد صبايا الحقول إلى مدارسهن.

لطيفة أدت هذه الأغنية، التي هي في نظري بمثابة المرافعة المقدّمة من حواء وبناتها، أدتها بإحساس لا يضاهيه إلا إحساس الشاعر لحظة كتابتها. وإن كنت في بقية أغاني لطيفة أكتفي بمشاهدة جمالها، وسماع صوتها المترف، ولا أهتم للحن أو الكلام، لكن هذه الأغنية، اعتبرها واحدة من مرافعات المرأة العربية المغلوبة على أمرها، أمام الفجاجة التي يوصم بها عادة



قلب أخضر



عبدالقوي والمقهي

إيزابيل بنت حسن

عند المقهى

كنت أجد هذا المقدم الصغير
يبيع تلك السبع بين يديين صغيرتين
وجبه كالبدر وعيناه ليل جميل
وبسمته نجوم تملأ شارع البحر
أملا وعظمة من قلب طفل صغير
مالسك؟

عبد القوي

وهل أنت حقا قوي؟

يبتسم ابتسامة مشاكس صغير تغمر القلب

هل تشرب معي قهوة؟

نعم...

وعن ماذا ستحكي لي؟

عن كم سبحة ستشتري مني اليوم

إن اشتريت أكثر من واحدة

سترافك البركة طوال حياتك..

هكذا كان معتقده وعلى ذلك صدقته

منذ ذلك المغرب..

كنت أذهب لأشتري سبحة البركة من عبدالقوي

وأحيانا سبحة مع قهوة أو عشاء شهي بسيط بيننا

سنين مضت يا عبدالقوي

ولكنك مازلت في عطر الذاكرة

كنت تشبه اسمك

رجل على صورة طفل الخمس سنوات

مازلت احتفظ بالسبع التي بعثني

وبالحكايات المضحكة والحزينة

التي كنت ترويها مع كل سبحة

وبالأيام التي لا تنتهي...

ولا يبقى منها سوى لحظات

لها معنى وقيمة وصدى ورائحة

تمتد الى السماء وما بعد الحياة

حفظك القوي المتين أينما كنت أيها القوي الصغير..



الشاعر سليمان الترهوني مع الملحن محمد حسن

يجعل منها الجميلة وحسب، بل الرأهية الجمال، تلك الجميلة المدللة، وكان أكثر توفيقاً في تعبيره بـ « فاحت جناين روجي » عن عطاء الأثني اللا محدود، حين تشعر بالدفة والأمان والثقة مع من يدلها ويژهيها. لكن ويا للأسف، ويا للخسران المبين « وسط الطريق خلتني نمشي الطريق بروجي»، النص كله يعقب بشعرية متناهية الجمال والصدق. «أول دلال فاحت جناين روجي»، «أول غلا.. عمري ابتدا يغزل نواوير الزهر»، «ما تقول يوم زهيت بحداي ولا طربت»، «ولا تقول يوم لقيت نبع الغلا وشريت»، «كيف الخيال تعيد، وتقول شمعة ذبت».

وبعيداً عن «فاحت جناين روجي» وزهيت ونواوير الزهر ونبع الغلا وشمعة تتوقد كالخيال ثم تذوب، بعيداً عن كل هذا، تعالوا نقرأ أو نسمع « تقول وما تقول» التي استخدمها الشاعر عوضاً عن أداة التشبيه «كأن»، نكاد نتقرّز بأصابعنا حميمية الشاعر المطلّة علينا من خلال الكلام، وهو يحاول بهذه الألفة والحميمية استدراجنا إلى داخل الكلام، للوقوف معه على ما يجيش به من معانٍ، يحاول جاهداً نقلها إلينا، فاختر أقرب الطرق إلى ذلك، بأن جعل الكلام برمته يمرّ من خلالنا، حين نجح في إشراكنا في صناعة النص، فأصبحنا نحن الذين نقول أو لا نقول «ما تقول يوم زهيت»، «ولا تقول يوم لقيت»، «وتقول شمعة ذبت»، جاعلاً من كل سامع أو قارئ معنياً بالخطاب، وكأنه موجه إليه دون غيره، وأعتقد أنه قد نجح في ذلك إلى حدّ بعيد.

استخدام «تقول» التي بمعنى كأن، وأنا أراها تتجاوز كأن في مطابقة المشبه للمشي به، أسلوب يأخذنا إلى الجانب الشعبي أو المحكي من لغتنا، وفي شقه المشترك بين كل أبناء العربية والمتحدثين بها، غير أنني لم أجد إلى هذه اللحظة من سبق هذا الشاعر إلى استخدامها، وتوظيفها هذا التوظيف الرائع، الذي اختصر على الشاعر الكثير من الكلام.

وما دمنا نتحدث عن الشاعر الترهوني، يجدر بنا أنشير إلى أغنية « ليش مظالم»، التي لحنها أيضاً الموسيقار محمد حسن، وغنتها التونسية أخرى، هي زهيرة سالم، وكتب كذلك «ملحمة مركبنا»، و«ملحمة القافلة»، اللتين لحنهما وغناهما الموسيقار محمد حسن نفسه.

تدرون.. ابحثوا عن أغنية دللتي واسمعوها من أولها، مقدّمها الموسيقية ساحرة، وفيها توزيع بديع، تتناوب فيه الآلات الموسيقية المختلفة على البوح والشكوي، وهي تأخذنا إلى منغطفات متفاوتة الاتساع والضيق، تصعد بنا إلى قمة الانتشاء، وتهوي بنا إلى أغوار بعيدة في قاع الروح، حيث نلتقي بفجر البشرية الأول، لنسمع البكاء الخام والبدائي لإنسان الكهف، ولنلمس في المقابل سقف ضحكته الفطرية، التي لم تتلون بعد. اسمعوا الصوت والأداء الساحر للطفلة، ابنة الرجل العسكري، يقال إن أباه حارب في المغرب العربي، وأن أمها لا تعرف القراءة ولا الكتابة، بينما نالت هي درجة البكالوريوس بتقدير ممتاز من المعهد العالي للموسيقى العربية بالقاهرة.. وكملومة على الهامش، يقال إنها عقدت قرانها على عبد الله صالح كامل، البليوينير السعودي، ثم تمّ فسخ العقد لاحقاً.

الرباط <https://www.youtube.com/watch?v=La0YeuKANal&t=130s>



سلمان

وطن

عندما يحمل النص الشعري هاجس التجديد ولو بالألفاظ يكون له عشق آخر.. لأن الحديث عن خادم الحرمين الملك سلمان يفتح آفاقاً أمام المفردات والقوافي مثل هذا النص..

سلمان من مثله ومنهو حثينه

سلمان نبراس السياسات سلمان

سلمان عقب كل مجرم يدينه

سلمان صارم دايم الدوم سلمان

سلمان حاسب من افعاله تدينه

سلمان دعم العلم و البر سلمان

سلمان تشجيع العقول الفطينه

سلمان مكسب للثقافات سلمان

سلمان مكسبها من اول سنيته

سلمان جمع الشمل والطيب سلمان

سلمان للاسره يقود السفينه

سلمان من حبه مثل حب سلمان

سلمان رافق عام كامل بعينه

سلمان لاخوانه ذهب دام سلمان

سلمان قدم صدق خافي كنيته

شعر: الأمير فهد بن مصعب آل سعود

سلمان سلمان السعد عاش سلمان

سلمان يسلم سلم الله يمينه

سلمان راع المجد والمجد سلمان

سلمان عز لكل من يستعينه

سلمان يفزع كل ما قيل سلمان

سلمان راع الطيب ربي يعينه

سلمان حب الكل والكل سلمان

سلمان جواهر من جواهر ثمينه

سلمان حام الدار لاهان سلمان

سلمان غيث بكل جوده و لينه

سلمان ترضي مدته دام سلمان

سلمان فزعة من تغرم بدينه

سلمان عون الدين والنعم سلمان

سلمان سيف الدين ياعارفينه

سلمان زيزوم الدها بان سلمان

شراب العظم

ضوء من
بعيد



شاعر الضوء لقبوه بـ«المحروّل» بعد إصابته بالشلل ومع أنه لا يستطيع المشي على قدميه ولكنه كان يشارك في الغزوات وقيادتها عاش في منتصف القرن الثالث عشر الأخير، ولد في عالية نجد وتوفي في مطلع القرن الرابع عشر إنه ذعار بن مشاري بن سلطان بن ربيعان من فرسان الروقة من قبيلة عتيبة

صبّه لمن هو تنثر الدم يميناه
يثتي جواده عند راعي اللدوحي
والثاني اللي ما اتوانا مطاياه
يضوي إلى صكت عليه النبوي
وعده لمن عوص النجايب تتصاه
ريف لمن لا جا الزمان اللوحي
دب الدهر يضحك حجاه لمن جاه
وقت المعاسر مارد ما يزوحي
وباقى الرجال فحول نسوان ورعاه
ضباط مال وحافظين السروحي
وراعي الردى ما احد إلى مات ينعاه
لا صار محروم جبان شحوحي
شعر: ذعار بن ربيعان

لا ضاق صدري من هموم تولاه
وزاد العماس وقام صدري يفوحي
أنا بلاي اللي على الرب مشكاه
اللى محروني وانا ازريت أروحي
لولا شراب العظم يوم أني أملاه
اكويه بالجمره ويكوي جروحي
مع دلة صفرا على النار مركاه
أبصر بصبتها على كيف روعي
فنجالها يشدي خضاب الخونداه
الجادل اللي عند اهلها طموحي
لا اطق طقة محة البيض بخباه
لا قام هاجوس الضماير يجوحي
يا مكيف الفنجال خصص هل الجاه
راعي الجمايل قبل قنن قموحي

الشرفة

حب السعودية



الشاعر الرائع حمد السعيد يجسد الأخوة بهذه القصيدة المتميزة..

وقفوا وقفة ما دام الدول حيه
والله ان تذكر على مر الأجيالي
الروابط بيننا تخلف النيه
نية اللي ناوي الشر ختالي
خال هنيا وفيه ابناخيه
والبناخي هناك له عم وخالي
من سعى للتفرقة لا رحم حيه
ما درى انا بالوفا مضرب امثالي
ايه انا كويتي واحب السعودية
يا عسى عدوانها ما لهم تالي

شعر: حمد السعيد

لا يناقشني بحب السعودية
لين أموت وحبها ورث لعيالي
ولا تفند لي الأمور السياسية
عارف مذهبك في كل الأحوالي
بفضكم للمملكة من علانية
شاهر وظاهر عسى مالكم والي
تبدي آراءك بروح عدائية
مير خذ لك علم ما عقبه اجدالي
هي ذرانا والمواقف بطولية
أنشد اللي عاش فالغزو الاهوالي
يوم جيناها بلا ذي ولاديه
الصدور اوسع من الدور منزالي

إبداع

تماهي



زوايا الغرف والشبابيك هاجس الشعراء

عيشة بين الفنى والفقر يرضيها التماهي
 آخذ ألاميَّ على بساط الخيال أغوي شغفها
 لو بساطتها تواسيني بنسمة صبح: زاهي
 كم ورا شفاهي تثور حروف عادت من طرفها
 صوتي الخوَّاف يا ما كان يتحامي بشفاهي
 من متاهات الوعي أرجع، وأنا كاره قرفها
 كل حاجة تحتل معنى، ومعنى عكس ماهي
 يا إلهي وأنت تدري عن صفا نفسي، وشفها..
 .. وبينما تسرف بها الدهشة، تنادي : يا إلهي
 شدني عن كل ما يسرق من دروبي صدفها
 ودي أحياء بعد لحظة غفلتي، قبل انتباهي
 والله إني ما رجيت من الحياة ومن خلفها
 غير دعوة من نجاة وضحكة وبراد شاهي
 شعر: وديع الأحمدي

السر واقف على اطراف الشبابيك وغرفها
 تطرق أنفاسه تبشّر بالفجر والليل ساهي
 ساعة للروح تتجلى عن الدنيا وصلفها
 تغتسل فيها عن جنون وملذات وملاهي
 لهفة للنفس تهذا عن خطاها وعن سرفها
 لو زرعت بصبحها ذنب نبت في قلب لاهي
 عادة الإنسان - فطرة - من عرف ربي عرفها
 قد غلطاتي أتوب، وغلطتي ترجع تجاهي
 فاقد الرغبة ورا ظهر الحياة ألمح ترفها
 فوق خيط من الأمل يمشي لو إن الخيط واهي
 أفرد ايديني وأمد لخطوتي عين تخطفها..
 ... من شعور التيه، لو في التيه شي من التباهي
 أرضي أيامي، عشان احياء ولا احسب وش كلفها!

رَبِّعْ قلبك..!!

من جليد ف يسيل عنك..
 كن محكمة نفسك..
 حاسبها ب دقة كي لاتحكمك هي..
 احذر من (خريف) يستوطنك..
 ف تتساقط (اوراق قبولك) ورقة ورقة..
 إبق مثمراً ماحييت..
 وأجود الثمر ابتسامة تخرجها ل الناس
 ل تعديهم بها ف يبتسموا..
 إياك ان تشك في قدرتك على الإنتاج
 حتى لو وهن جسدك..
 وتأكد ان لكل عمر ثمرته..
 وكن على يقين ان العمر وإن طال
 سد يكسوك رداء الحكمة الذي سوف
 «يتفصل» عليك عندما تكون طول عمرك
 حريصاً على (ربيع قلبك)..
 وقادراً على تجديده..
 وستكون حكمتك:
 ان خير مايعمر به العمر أثر طيب في قلب
 آخر..
 وسعادة ولدت في روحك ف قسمتها على
 من حولك..
 وأن الأيام تتابع ل تكون أرض تدفن كل
 من (لا يثمر)..
 وتخصب لمن يثمر..
 عود نفسك على التجدد..
 حتى لو بقيت ب ذات اللون والمكان..
 ف السماء لونها واحد ومكانها واحد لكننا
 لم نشعر يوماً ب الملل منها..
 لأنها ب بساطة (تتجدد)..!!

@shibani500

القلب الصحيح لايقبل الا فصلاً واحداً..
 فهو (ربيعي) الحال والأحوال..
 لايتسلل إليه حقد أو حسد أو سوء ظن..
 لان جميعها نيران تأكل كل شي حولها
 يشعرونا ب الحياة..
 القلب الربيعي لا يذبل فيه عطاء..
 ولا يجف منه يقين..
 ولا يشحب عليه وفاء..
 لذا ربِّعْ قلبك..
 أغلقه عن عجاج النميمة..
 كي لاتلعب به اعاصير القطيعة..
 ومده ب ماء الوصل..
 كي تمطر سحابة الرضا على محياك..
 وينبت القبول في سلوكك..
 ويشم من يقابلك ازاهير طيبك..
 ويرى خضرة طبعك..
 وتدهشه نقاء طبيعتك..
 تمسك ب ربيعك هذا..
 كي لايصبح قلبك مكان تغييره (أمزجة
 الفصول)..
 كن بمزاج واحد ترضاه نفسك ويرضاه
 الناس على الأقل في المواقف التي
 تجمعك بالناس..
 إذا شعرت ب جفاف في نفسك ف أهرب..
 إلى روحك وأبحث في اعماقها عن (بئر)،
 ماؤها عذب نقي ترويها منه ل تزهر من
 جديد..
 وإذا شعرت ب برودة تجعل شعورك جليداً
 ف توار..
 توار إلى مكان دافئ يذيب ماعلى شعورك



عبدالرحمن
صهد





أ.د. صالح بن
سبعان

إتقان لغة الغير هل هو ثراء ثقافي؟!؟

يعرفون شيئاً من اللغة الإنجليزية، لمن حشر كلمة في حديثه، قائلاً بأن فلاناً هذا يتحدث الإنجليزية «بلبل» أي أنه يغرد بها بطلاقة البلبل، ولا أعلم كيف استطاع أن يتبين طلاقة اللغوية وهو يجهل اللغة التي تحدث بها صاحبه؟!.

بسهولة تستطيع أن تتبين في مثل هذه المواقف شعوراً بالدونية والضعف وعدم الثقة في الذات وفي الهوية، وهذا شيء تنبه له من قبل ابن خلدون حين قال بأن المهزوم يميل إلى تقليد المنتصر في كل شيء، فلغة المنتصر هي اللغة الأقوى، لأنها لغة الإنتصار، ولغتنا ضعيفة لأننا ضعفاء وبالتالي هي لغة الضعف والهزيمة، وهذا قياس يدعو إلى السخرية.

لا أريد أن أؤكد الآن جدارة اللغة العربية وما تتمتع به من إمكانيات تجعلها من أقوى اللغات إذا ما نحن سعيينا إلى تطويرها، فهذا شيء قد قتله اللغويون بحثاً، ولكن ما هو جدير بتذكيره لمن يحسبون أن إتقان لغة أجنبية هو دليل تفوق علمي، أن يعرفوا بأن اللغة الأجنبية هي مجرد وعاء ناقل لما عند الآخر من علم أو صنعة أو فكر، لا أكثر من ذلك ولا أقل.

وأن العربية، وكذلك كل لغة عند أهلها هي جزء أصيل من هويتها يعتزون بها مثلما يعتزون بدينهم ومعتقداتهم التاريخية والثقافية.

وأن يعلموا - ثالثاً - بأن إتقان لغة الغير لا يمكن أن يدل على ثراء ثقافي أو قوة في الفكر، فبين «الخواجات» أنفسهم من لا يتقنون لغتهم على نحو جيد، بينما نحن نظن كل من رطن بلغة أجنبية عالم نحير ومفكر خطير، في وقت قد يكون رأسه أجوف تماماً من أي علم، وأظنك تعرف حالات تسبب فيها هذا القياس الفاسد في إحلال قوم مكاناً غير مكانهم.

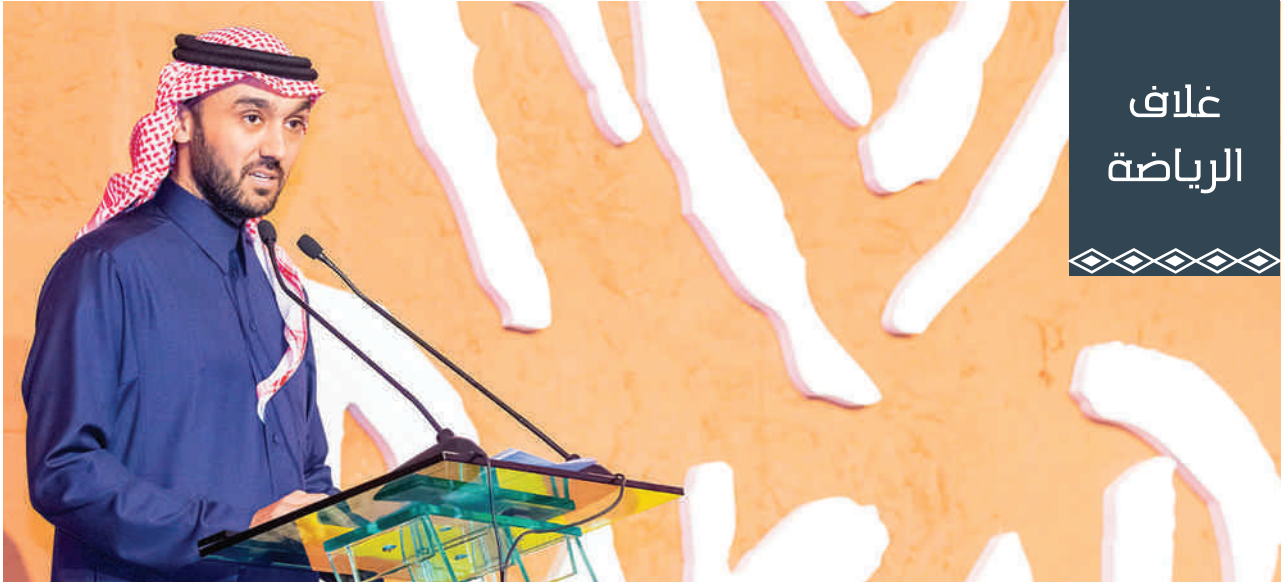
كثر اللغط حول اللغات الأجنبية في مجتمعاتنا، وفي جانب من هذا الجدل كان التركيز على مسألة تعليم اللغة الأجنبية في نظامنا التعليمي، وإلى أي مدى هي ضرورية؟ ومتى؟ وفي أي مرحلة علينا أن نبدأ تدريسها لتلاميذنا؟.

والواقع أن النقاش إذا ما انحصر في هذا الجانب وحده، فإنه سيكون سهلاً وسلساً ويثير المتاعب ووجع الرأس، فنحن نعيش في عالم نستورد فيه كل شيء من احتياجاتنا، ليس المعيشية فقط، بل حتى والمعرفية، ونحن باختصار مستهلكون لما ينتجه الآخرون، وبالتالي فإننا، وبغرض التواصل الحضاري مع العالم لا بد لنا من قنوات لغوية نتواصل بها، وبالتالي فإن تعلم واحدة من اللغات الحية، على الأقل يعتبر مسألة حيوية وضرورية، وإلى أن نتطور ونصبح منتجين للعلم فيضطر العالم إلى تعلم لغتنا، مثلما ينتشر في الغرب الآن تعلم اللغات الصينية واليابانية والهندية، فإننا، من منطلق مصالحنا الوطنية العليا إلى تعلم اللغات الأجنبية.

قد لا يماري ويعاند كثيرون طالما أن المسألة بهذه البساطة المنطقية، إلا أن ما يثير الدهشة هو فهم البعض منا لهذه المسألة والزاوية التي ينظرون منها إليها، فهوؤلاء - عفا الله عنهم - ينسى الواحد منهم أن اللغة في الأصل واحدة من أهم مكونات الهوية الثقافية للإنسان، ولكنه يعتبرها مرادفاً للفكر والثقافة والفهم، وبالتالي فإنك تجده يحشر في ثنايا كلامه جملاً أو كلمات أجنبية، يؤكد بها تفوقه الفكري والثقافي على محادثه.

وما هو أعجب من ذلك أن يسلم من يجهل لغة أجنبية له بهذا التفوق، وقد شاهدت بعيني صوراً كاراكثيرية لهذا النمط الغريب من الفهم، حيث شهد جازماً أحد الذين لا

غلاف الرياضة



على مسافة أكثر من ٧٥٠ كلم الفيصل يكشف خارطة رالي دكار السعودية

منير آل خاتم / الدمام



كشف الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل رئيس الهيئة العامة للرياضة خلال المؤتمر الصحفي والذي عُقد يوم الاثنين، في القدية عن خارطة طريق وتفاصيل رالي دكار السعودية ٢٠٢٠ والذي سيقام في الفترة من ٥ إلى ١٧ يناير المقبل ضمن مبادرة برنامج جودة الحياة بمشاركة أكثر من ٥٥٠ متسابقاً من ٦٢ دولة.

عبر مشروع البحر الأحمر ومدينة نيوم المستقبلية، ثم المرور على التلال الرملية لحائل في الطريق الذي ينحدر صوب الرياض، بعد ذلك يتجه الرالي نحو الغرب في وسط صحراء المملكة قبل الالتفاف للخلف والمضي شرقاً إلى محافظة الأحساء ودخول منطقة الربع الخالي التي تسبق الوصول إلى خط النهاية في القدية.

ويشارك في الرالي أكثر من ٥٥٠ متسابقاً من ٦٢ دولة وست قارات حول العالم، لاستكشاف التضاريس الفريدة لأول نسخة تقام في قارة آسيا، ويضم السباق خمس فئات من المركبات، وهي السيارات والدراجات النارية والشاحنات والسيارات والشاحنات وكذلك السايدي باي سايد.

رئيس الاتحاد السعودي للسيارات (الآن بدأت الحكاية وبدأ العمل الدؤوب كي تكون هذه النسخة هي الأفضل في تاريخ السباق بمشاركة متسابقين من جميع أنحاء العالم، رجالاً ونساءً، كل آتٍ إلى مملكة الخير أملاً أن يشارك بمغامرة لا تنسى).

ويضم السباق ٥ فئات للمركبات المشاركة، وهي السيارات والدراجات النارية والدراجات الرباعية والشاحنات وكذلك السايدي باي سايد.

يشار إلى أن رالي دكار السعودية ٢٠٢٠ يمتد لـ ١٢ مرحلة على مسافة أكثر من ٧٥٠٠ كيلو متر من صحراء المملكة الشاسعة وغير المكتشفة، حيث ينطلق من جدة قبل أن يتحرك نحو الشمال

وقد ألقى سموه، كلمة قال فيها: (نترقب بلهفة انطلاق رالي دكار السعودية ٢٠٢٠، والذي يعد ثمرة لثقة قيادتنا وعزمها وطموحها، وسيكون نجاحه المنتظر نواةً للمزيد من الإنجازات التي يفخر بها الوطن في مسيرته الواثقة نحو استكمال رؤية ٢٠٣٠).

وأضاف (مع قرب انطلاق رالي دكار هنا في أرض المملكة، سيرى العالم عبر جولاته طبيعة بلادنا الخلابة، وصحراءها الرائعة، وسيقترب العالم أكثر من أي وقت مضى من شعب المملكة المضيف الذي يتطلع للترحيب بالعالم، هنا بداية تاريخ جديد لرالي دكار). فيما قال الأمير خالد بن سلطان الفيصل



يوم الأحد القادم

محيط الرعب يحتضن السوبر الإيطالي



الاستحقاقات المختلفة بشتى أنواعها الرياضية المختلفة كالملاكمة والتنس الأرضي وكلاسيكو الأرض الذي جمع البرازيل والارجنتين وغيرها من المسابقات التي جعلت موسم الدرعية والرياض حديث العالم.

سيكون محيط الرعب مسرحاً لمواجهة نهائي كأس السوبر الإيطالي والذي سيجتمع بطل الدوري يوفنتوس وبطل الكأس لاتسيو، يوم الأحد ٢٢ من ديسمبر الجاري، على ملعب جامعة الملك سعود بالرياض.

يذكر بأن المملكة تحتضن نهائي كأس السوبر الإيطالي للمرة الثانية على التوالي، بعد أن استضافت جدة على ملعب الجوهرة مباراة السوبر الموسم الماضي والذي كسبه يوفنتوس أمام نظيره إسي ميلان بهدف كريستيانو رونالدو.

وبالتالي ستكون الفرصة مواتية لمتابعي الكرة الإيطالية بصفة عامة ولعشاق نجوم الفريقين والذي يتقدمهم البرتغالي كريستيانو رونالدو لمشاهدتهم عن كثب والاستمتاع بفن الأداء الإيطالي الرائع.

ومن خلال السجل الذهبي للبطولة التي تقام بنسختها الثانية والثلاثين فإن يوفنتوس هو الفريق المهيمن على اللقب الإيطالي بـ٩ مرات يليه ميلان بـ٧ مرات ثم إنتر ميلان بـ٥ مرات وفي المرتبة الرابعة يحل لاتسيو بـ٤ مرات. والسؤال الذي يفرض نفسه هل يواصل يوفنتوس اكتساحه باللقب العاشر أم تكون إلى لاتسيو رأي آخر.

وما يجب الإشارة إليه هو بأن الهيئة العامة للرياضة بقيادة الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل تواصل أبداعها في تنظيم

تقرير



الدوري استأنف أحداثه بجولة مثيرة لم تشهد أي تعادل: غاب الهلال .. فتصدر النصر !..

إعداد : عمرو الضبعان

استغل حامل لقب دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين فريق النصر غياب المتصدر السابق فريق الهلال عن منافسات الجولة الماضية وتأجيل لقاءه أمام الأهلي المنافس الثالث لهما على الصدارة فتصدر ترتيب الفرق إثر استعادته نعمة الانتصارات. وحظيت الجولة المنصرمة بإثارة كبيرة حيث لم تشهد أي تعادل بل أن كل المباريات السبع شهدت انتصار أحد أطرافها بفارق هدف واحد فقط باستثناء فوز الوحدة وصيف الترتيب بهدفين نظيفة. وتنتقل منافسات الجولة الثانية عشر من الدوري هذا اليوم الخميس بخمس لقاءات بينما تواصل أحداثها يومي الجمعة والسبت.

عندما كسب ضيفه الفتح بهدف نظيف. وفي مباراة مثيرة للغاية كسب الرائد مستضيفه الشباب بأربعة أهداف لثلاثة، حيث تقدم الرائد أولاً بهدفين قبل أن يسجل الشباب هدفه الأول، وفي الشوط الثاني أضاف الرائد هدفه الثالث قبل أن يسجل الشباب هدفه الثاني، ثم أضاف الرائد هدفه الرابع قبل أن يسجل الشباب هدفه الثالث.

ترتيب الفرق
بعد نهاية الجولة الحادية عشر من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان تصدر النصر ترتيب الفرق برصيد ٢٣ نقطة من ١١ لقاء، وفي المركز الثاني يأتي الوحدة برصيد ٢١ نقطة من ١١ لقاء، ثم الهلال في المركز الثالث برصيد ٢٠ نقطة من

وأوقف ضمك سلسلة الهزائم المتتالية، وفعل ما فعله جاره أيها، إذ حقق انتصارا مهما على حساب ضيفه الفيحاء بهدفين لهدف، لتكون أول جولة في الدوري يحقق فيها أيها وجاره ضمك انتصارين في نفس الجولة.

وحقق الوحدة انتصاره الثاني على التوالي وكسب ضيفه الفيحاء بهدفين دون مقابل ليكون الانتصار الأحمر السابع في التسع لقاءات الأخيرة.

وتعثر الاتحاد من جديد، ومنى بهزيمة خامسة من أصل آخر ٦ لقاءات خاضها في الدوري، وذلك عندما خسر على أرضه وبين جماهيره أمام الفيصلي بهدفين لهدف.

واستطاع الاتفاق أن يحقق انتصارا صعبا للغاية أتى في الثلاث دقائق الأخيرة

الجولة الماضية

استأنف دوري كأس الأمير محمد بن سلمان أحداثه بالجولة الحادية عشر، وغابت التعادلات عن المباريات السبع في الوقت الذي تم فيه تأجيل لقاء الهلال والأهلي.

واستعاد النصر نعمة الانتصارات بشكل سريع بعد تعثره بالخسارة في الجولة التي قبلها امام الوحدة وحققت انتصارا مهما وصعبا على حساب ضيفه التعاون بهدفين لهدف رغم تقدم التعاون بالهدف الأول.

ولم يكن النصر الوحيد الذي استطاع أن يقلب النتيجة لمصلحته إذ سبقه أيها بذلك وذلك عندما حول خسارته بهدف امام مستضيفه الحزم الى انتصار ثمين بثلاثة أهداف مقابل هدفين.



٩ لقاءات وتبقى له لقاءين مؤجلة، وفي المركز الرابع يأتي الأهلي برصيد ٢٠ نقطة وتبقى له لقاء مؤجل، ثم الفيصلي في المركز الخامس برصيد ٢٠ نقطة كذلك.

ويأتي التعاون في المركز السادس برصيد ١٩ نقطة، ثم أبها في المركز السابع برصيد ١٧ نقطة بفارق الأهداف عن الرائد صاحب المركز الثامن. بعد ذلك يأتي الشباب في المركز التاسع برصيد ١٥ نقطة، ثم الحزم في المركز العاشر برصيد ١٤ نقطة.

بعد ذلك تأتي لأصحاب الست مراكز الأخيرة وهم الاتفاق في المركز الحادي عشر برصيد ١٣ نقطة بفارق الأهداف عن الفيحاء صاب المركز الثاني عشر، ثم الاتحاد في المركز الثالث عشر برصيد ١٢ نقطة، ثم العدالة في المركز الرابع عشر برصيد ٨ نقاط، ثم ضمك في المركز الخامس عشر برصيد ٧ نقاط، ثم الفتح في المركز السادس عشر والأخير برصيد ٥ نقاط فقط.

لقاءات الخميس

تتطلق مواجهات الجولة الثانية عشر من دوري كاس الأمير محمد بن سلمان هذا اليوم الخميس وذلك بخمس لقاءات، اللقاء الأول سيجمع الفيحاء صاحب المركز الثاني عشر بضيفه الاتحاد صاحب المركز الثالث عشر وذلك في تمام الساعة الثالثة وخمسة عشرة دقيقة عصرا على ملعب مدينة الجمعية الرياضية بالجمعة وهو لقاء في غاية الأهمية للفريقين للابتعاد عن مراكز الخطر.

وفي تمام الساعة الثالثة وأربعون دقيقة يلتقي أبها صاحب المركز السابع بضيفه

مواجهات الجمعة والسبت تواصل الجولة الثانية عشر أحداثها يوم غد الجمعة بقاء واحد يجمع الفتح صاحب المركز الأخير وضيفه الحزم صاحب المركز العاشر وذلك في تمام الساعة الخامسة وخمس وثلاثون دقيقة مساءً على ملعب مدينة الأمير عبدالله بن جلوي الرياضية بالاحساء.

وأخيرا تختتم الجولة أحداثها يوم السبت المقبل بلقاء واحد يجمع الرائد صاحب المركز الثامن بضيفه الاتفاق صاحب المركز الحادي عشر وذلك في تمام الساعة الثالثة وعشرون دقيقة على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية ببريدة. هذا وتم تأجيل لقاء الهلال وضيفه الفيصلي نظرا لمشاركة الهلال في كاس العالم للأندية والمقامة حاليا في قطر، ليصبح بالتالي للهلال ثلاث لقاءات مؤجلة أمام الأهلي والعدالة ثم الفيصلي.

الشباب صاحب المركز التاسع وذلك على ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الرياضية بأبها، وبلا شك أن فارق النقطتين بينهما سيضفي أهمية على هذا اللقاء.

وفي تمام الخامسة وخمس وثلاثون دقيقة مساءً يلتقي النصر المتصدر بمضيفه العدالة صاحب المركز الرابع عشر على ملعب مدينة الأمير عبدالله بن جلوي الرياضية بالاحساء.

ويحل الوحدة صاحب المركز الثاني ضيفا على التعاون صاحب المركز السادس وذلك في تمام الساعة الخامسة وخمس وخمسون دقيقة على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية ببريدة.

وفي تمام الساعة السابعة وخمسون دقيقة مساءً يلتقي الأهلي صاحب المركز الرابع بضيفه ضمك صاحب المركز الخامس عشر على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة.

رعى تخريج .. طيب..

أمير الرياض: المستشفى التخصصي ركيزة نفخر بها



وإسلامية، لافتاً النظر إلى أن ذلك يمثل منجزاً كبيراً في تنمية الكفاءات البشرية النوعية محلياً وإقليمياً.

وكان الحفل المعد بهذه المناسبة قد بدأ بتلاوة آيات من القرآن الكريم، تلاها عرض مرئي يستعرض برامج التدريب، ثم بدأت مسيرة الخريجين.

بعد ذلك ألقى الدكتور فيصل العوفي من برنامج الأشعة التشخيصية كلمة من الخريجين عبر فيها عن سعادته هو وزملائه من الخريجين والخريجات بإنهاء برامج التدريب والتحصيل العلمي المتقدم معرباً عن خالص امتنانه لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث على ما تلقوه من تدريب عال ومتطور.

بعدها ألقى المدير التنفيذي للشؤون الأكاديمية والتدريب في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض الدكتور سعود الشنيقي كلمة ذكر فيها أن برامج التدريب في المستشفى بدأت بأربعة برامج تدريبية من برامج الزمالة، قبل أربعة عقود، فيما بلغت هذا العام ٣٠ برنامجاً للزمالة و٧١ برنامجاً للتخصص الدقيق، مبيناً أن هذه البرامج تزود الوطن بكوادر صحية سنوياً محملة بالعلوم والمهارات اللازمة للعناية الفائقة بالمرضى وعلى مستوى عال من الكفاءة، مشيراً إلى أن العدد الإجمالي للخريجين منذ بداية برامج التدريب في المستشفى عام ١٩٨٣م وحتى هذا العام بلغ ٢٠٩٢ خريجاً وخريجة، موضحاً أن نحو ربع الأطباء السعوديين الاستشاريين دربوا في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث ما يعد إسهاماً كبيراً.

وفي ختام الحفل، جرى تكريم رؤساء البرامج التدريبية، ثم التقطت الصور التذكارية مع سمو أمير منطقة الرياض.

وأضاف سموه «أقدر لمستشفى الملك فيصل تخصصي ومركز الأبحاث هذا الدور الكامل لخدمة الوطن، الذي أصبح الآن ركيزة ليست في الوطن وإنما على مستوى العالم، نفخر به في مجال إمكانياته وأعماله وإنجازاته، وأتمنى له دائماً التقدم والازدهار في مسيرته الطبية إن شاء الله».

بدوره رحب معالي رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث الدكتور قاسم بن عثمان القصبي برعاية سمو أمير منطقة الرياض حفل التخريج، موضحاً أن التعليم والتدريب الطبي يمثل ركيزة أساسية في رسالة المؤسسة العامة للمستشفى وأولوية استراتيجية.

وقال: «نؤمن بأن تأهيل الكوادر الصحية على مستوى تدريبي عال هو رهان على المستقبل، ولبنة أساسية من لبنات جودة وتطور الرعاية الصحية، ضمن جهود المؤسسة لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ في الجانب الصحي»، مشيراً إلى أن هذه الدفعة تعد الأكبر في تاريخ التعليم والتدريب الطبي في المستشفى خلال الأربعة عقود الماضية، لافتاً الانتباه إلى أن برامج التدريب الطبي أخذت في التوسع والتعدد على مستوى برامج الزمالة وبرامج التخصصات الدقيقة عاماً إثر عام حتى بلغت أكثر من ١٠٠ برنامج يغطي معظم التخصصات الطبية. وأكد الدكتور القصبي أن هذه البرامج أثمرت عن تأهيل وتخريج أكثر من ٢٠٠٠ طبيب وطبيبة منذ ١٩٨٣م، مبيناً أن ذلك لم يقتصر على تدريب الكوادر الطبية السعودية، الذين يمثلون النسبة الأكبر، بل امتد ذلك إلى تدريب وتخريج كوادر طبية من ١٤ جنسية من دول عربية

رعى صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض في مركز الملك فهد الثقافي بالرياض، حفل تخريج ٢٠٠ طبيب وطبيبة لبرنامج زمالة البورد السعودي والتخصص الدقيق و٩ متخصصين من الجنسين في برنامج الصيدلة الإكلينيكية، الذين تلقوا تدريبهم في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض لفترات تراوحت بين عامين وستة أعوام بحسب كل تخصص.

وأعرب سموه في تصريح صحافي عقب الحفل عن بالغ سعادته بالمشاركة في هذه المناسبة الوطنية التي تنم عن قدرة الإنسان السعودي على أن يصل إلى هذه المستويات، مقدماً شكره وتقديره لكل من أسهم في الحفل والبرنامج الصحي. وقال سمو أمير منطقة الرياض «أنقل الشكر والتقدير من الجميع إلى سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - على هذه العطاءات الرائعة وخلق الإنسان السعودي المتمكن، ونحن اليوم في صناعة الإنسان الصناعة الدقيقة التي استطاع من خلالها الجهاز الإشرافي الأكاديمي على هذه التخصصات أن يخرجوهم بهذا الشكل»، معرباً عن شكره وتقديره لمعالي رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث الدكتور قاسم القصبي، ومعالي المشرف العام التنفيذي الدكتور ماجد الفياض، ومدير الشؤون الأكاديمية الدكتور سعود الشنيقي الذي تولى إعداد هذا البرنامج، مهنئاً الأطباء بما وصلوا إليه والآباء والأمهات الذين أنجزوا لنا هذا الإنسان الرائع.

آفاق



عروبة المنيف

جريمة بحق عزيزة (٢-١)

في ذكرى اليوم العالمي للإيدز الموافق لأول من ديسمبر، وبهدف رفع مستوى الوعي حول فيروس نقص المناعة المكتسبة وإظهار الدعم للأشخاص المصابين بالفيروس، عقدت إدارة مستشفى الملك فيصل التخصصي منتدى علمياً لمناقشة مستجدات المرض وطرق علاجه والوقاية منه، واستضافت في المنتدى إحدى المصابات التي لم تخجل من ذكر اسمها للحضور والاعتراف بأنها ضحية من ضحايا الإيدز. فقد أصيبت عزيزة بالمرض بعد زواجها من شخص مصاب لم تكن تعلم بإصابته! انتقلت العدوى لعزيزة بعد الزواج، وأصبحت تعاني الأمرين؛ معاناة علاجها وتدايات المرض وحملها بطفلها الأول مما استدعى خوفها على الطفل من الإصابة بالمرض، ومعاناة الرفض الاجتماعي لها وعدم تشغيلها من قبل جهات عدة عند علمها بإصابتها بالمرض.

المشاركون في الجريمة المرتكبة بحق عزيزة، هما الزوج وقريبه الذي يعمل في مختبر بإحدى المستشفيات، فقد كان الزوج على علم بإصابته وطلب من قريبه مساعدته في استخراج تقرير «فحص ما قبل الزواج» بدون أخذ عينة من الدم، وكان له ما أراد، فالتواطؤ قد حصل وأصيبت عزيزة بالمرض!

تثبت الإحصاءات في المملكة بأن ٩٥٪ من النساء المصابات بالمرض كن قد أصبن به نتيجة عدوى من أزواجهن، وتبلغ نسبة الإصابة للرجال مقابل النساء (ستة رجال لكل امرأة)، وتتركز الإصابة في الفئة العمرية (١٥ - ٤٩) عاماً، وهذا ما يستدعي تكثيف التوعية للوقاية من المرض ولا سيما أن تكلفة علاج المريض تعتبر عالية وتتراوح بين ٦٠,٠٠٠ - ١٠٠,٠٠٠ ريالاً سعودياً سنوياً..

حالة عزيزة قد تتكرر بدون شك، ومن حق النساء التأكد من سلامة من يعاشرن، وهنا تكمن أهمية التشديد على المختبرات في عدم التهاون بإجراءات «فحوصات ما قبل الزواج» وفرض رقابة صارمة من قبل المعنيين ووضع عقوبات شديدة ضد المتهاونين.

قدمت في الندوة نصائح لعزيزة، منها التقدم بطلب تعويض عن ضرر الإصابة بموجب المادة الحادية عشرة من اللائحة التنفيذية لنظام الوقاية من متلازمة العوز المناعي المكتسب «الإيدز» الصادرة منذ عدة أسابيع، ولكن هل أموال الدنيا تعوض عن الصحة وما فقد من عزيزة!؟

وزير الداخلية يدشن ١٣ خدمة إلكترونية في منصة «أبشر»



دشن صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية، في مكتبه بديوان الوزارة، ١٣ خدمة إلكترونية في منصة «أبشر» لعدد من قطاعات وزارة الداخلية، وهي الأمن العام ممثلاً بالإدارة العامة للمرور، والمديرية العامة للجوازات، ووكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية، كما دشّن سموه تطبيق أبشر أعمال في نسخته الأولى، وخدمة تسجيل مخالفات الذوق العام إلكترونياً المقدمة من الأمن العام.

واشتملت الخدمات الجديدة التي دشّنها سمو وزير الداخلية على أربع خدمات للإدارة العامة للمرور، تمثلت في خدمة «مبايعة المركبات»، و«خدمة المركبات المحجوزة»، وخدمة «الاستعلام عن مخالفات المركبات الأجنبية»، بالإضافة إلى خدمة الاعتراض على المخالفات.

بينما اشتملت الخدمات الجديدة التي دشّنها سموه للمديرية العامة للجوازات على خدمات المستثمر الأجنبي، إلى جانب خدمات التأشيرات لأصحاب الإقامة المميزة، وخدمة الاستعلام عن رقم الحدود، وخدمة تمديد الخروج والعودة لمن هم بالخارج.

كما اشتملت الخدمات التي دشّنها سمو الأمير عبدالعزيز بن سعود لوكالة وزارة الداخلية للأحوال المدنية على «خدمة تسجيل المواليد»، و«خدمة تقدير» المطورة، بالإضافة إلى خدمة «تعديل مهن المدنيين»، وخدمة «إصدار سجل أسرة جديد للأهماء»، وخدمة «إصدار سجل أسرة في حالة الزواج». يذكر أن عدد من أصدرت لهم هويات رقمية من منصة «أبشر» تجاوز ١٤ مليون شخص وجميعهم أصبح بمقدورهم الوصول لخدمات منصة أبشر عبر الإنترنت وكذلك بقية المنصات الحكومية المرتبطة بمركز المعلومات الوطني.

حضر التدشين صاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن عبدالله بن مشاري مساعد وزير الداخلية لشؤون التقنية، ومعالي نائب وزير الداخلية الدكتور ناصر بن عبدالعزيز الداود، ومعالي رئيس هيئة البيانات والذكاء الاصطناعي الدكتور عبدالله شرف الغامدي، ومعالي مدير الأمن العام الفريق أول ركن خالد بن قرار الحربي، ومعالي وكيل وزارة الداخلية للشؤون الأمنية الأستاذ محمد بن مهنا المهنا، ومعالي مدير عام مركز المعلومات الوطني الدكتور عصام الوقيت، ومعالي مدير عام الدفاع المدني الفريق سليمان بن عبدالله العمرو، وعدد من كبار المسؤولين.

الكلام
الأخير

محمد علوان

المسافة

إنها (المسافة) التي تُحس ولا تُرى في آن واحد.

(المسافة) خذها في منزلك، بين بناتك وأبنائك بعد عمر، والعمر مسافة في حد ذاتها، أنت أصبحت لك خياراتك، ذوقك في ما تسمع وما تشاهد وربما وما تأكل وما تشرب وهم أيضا لهم نفس الخيارات التي ربما تمثل النقيض، أليست هي (مسافة)؟

ما أنعم تلك المسافة التي لا يشعر بها أحد، وما أعظم تلك المسافة التي تحمل في طياتها فكرة التغيير بصمت مذهل لكنه فاعل ومؤثر.

لو تتبعنا التاريخ القريب الذي عشناه جميعاً وسقوط الكثير من المعتقدات التي انكسرت في طريقها وتركت تأثيرها للعالم الذي تجاوزها بالتجربة والقياس، أليست المسافة هي المؤثرة الأولى والأخيرة، هناك بعد زمني وأنساني يتضامنان لإحداث التغيير، وتحويله من الوهمي إلى الواقعي، هذا الواقع الذي جبلنا على محاربه لخوفنا الموروث من فكرة التغيير المهلك؟ وبعد هذه المسافة الطويلة تغيرنا ولم نهلك ولله الحمد الذي يقول: إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

تلك التي تمثل إضطهادا غير مسبوق لها، والأغرب أنها لا تذكر ولا أحد يقيم لها وزناً أو قيمة، لكنها جزء من الكتابة المغفلة، المسافة بين الكلمات تمنح الكلمة السابقة كيانا وتمنح الكلمة الأخرى كيانا آخر، المسافة ليست عبثاً، بل هي ضرورة لإضفاء الروح على النص، بل هي ذلك الجسر الوهمي والفاعل في بناء النص. لنترك النص جانباً رغم أنه أنصع مثال لأهمية المسافة لكن ذلك يتعدى إلى الحياة التي نعيشها ونذكر أو لا ننتبه إلى تفاصيلها المتناقضة والتي تمثل قاعدة اللعبة، (الحياة) التي نعيشها يوماً بعد يوم وساعة بعد ساعة، الليل مسافة بين يومين متناقضين، ذاك نطلق عليه أمس والآخر نطلق عليه الغد، أليست المسافة هي التي تتحكم بهدوء غير متغير بل وثابت في صنع الفارق الذي نطلق عليه (المستقبل) أو (الآتي)؟

القرار الذي تم اتخاذه في الماضي ذبل بفعل المسافة، وهي هنا تمثل مرور الأيام أي الزمن الذي انتقل إلى حالة مناقضة، أو لنقل مرحلة جديدة، (التغيير) العملي والذهني وتقبل المجتمع الذي بث فيه العلم والمعرفة روح الاختلاف والتفكير، وطرح السؤال الذي لم يكن يجرؤ على طرحه سابقاً،

وبشأن الضحايا

الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ
قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

يتقدم



رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية



وأ أسرة تحرير مجلة **اليمامة** وأسرة تحرير جريدة **الرياض** وكتاب **الرياض** وأسرة تحرير



Riyadh Daily

بخالص العزاء وصادق المواساة

إلى الزميل / **محمد دلي العنزي**

مدير شؤون الموظفين

في وفاة شقيقه

محمد دلي العنزي

وإلى إخوانه

حمدان دلي العنزي

حميد دلي العنزي

والعزاء موصول إلى

زوجة وأبناء وبنات الفقيد

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

HUBLOT



BIG BANG FERRARI TITANIUM



OFFICIAL WATCH
SCUDERIA FERRARI

عطار
متحدة
ATTAR
UNITED

هوبلو
الرياض
جدة
الخبر